

انتقاد أممي للتعذيب والاعتقال والاختفاء القسري في مصر



القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

أصدرت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، تقريرها الختامي بشأن الوضع في مصر بعد استعراض سجل الحكومة المصرية في مجال الحقوق المدنية والسياسية للمرة الأولى منذ 21 عاماً.

وكانت اللجنة، المشكلة لرابعة تنفيذ مواد العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي انضمت إليه مصر عام 1982، استعرضت الوضع في مصر إلى مصر عام 28 فبراير/ شباط الماضي، وإلى مارس/ آذار الجاري، في اجتماعات في مقر الأمم المتحدة في جنيف، بمشاركة وفد حكومي مصري رفيع المستوى برئاسة وزير العدل المستشار عمر مروان وعضوية ممثلين عن النيابة العامة ووزارة الخارجية والجانس القومية، وغيرها من الجهات الرسمية، كما عقدت جلسة مغلقة للاستماع لمنظمات حقوق الإنسان.

ممارسات الاعتقال

ولفت التقرير إلى «قلق اللجنة العميق بشأن انتشار ممارسات الاعتقال التعسفي واستخدام الحبس الاحتياطي الطول تعقورية، وخاصة بحق المعارضين والصحافيين والحقوقيين وغيرهم من منقذي الحكومة، ولقد تجاوز الحد الأقصى للحبس الاحتياطي المقرر قانوناً». واستخدمت للمرة الأولى مصطلح «التدوير»، الذي عرفته اللجنة، بالإضافة المحجزين إلى قضايا جديدة بلانهم نفسها من أجل إبقائهم رهن الاحتجاز، فضلاً عن تدخل أجهزة الأمن في منع الإفراج عن السجناء حتى بعد أن تقضي الحاكم بتبرئتهم أو إخلاء سبيلهم.

التعذيب

كما أعربت أيضاً عن قلقها العميق بشأن «ممارسة التعذيب بشكل منهجي وواسع النطاق في مصر على يد قوات الأمن في أماكن الاحتجاز ومشار الأمن الوطني، بما في ذلك الاعتداءات الجنسية».

وأشارت إلى «غياب إجراءات التحقيق والمعاينة بحق مرتكبي هذه الانتهاكات، وعدم وجود رقابة حقيقية على أماكن الاحتجاز من قبل النيابة العامة والقضاء، وأوصت اللجنة تحديداً في هذا الصدد بتسجيل كافة جلسات الاستجواب بكاميرات الفيديو».

وفيما يخص عقوبة الإعدام سجلت كذلك، «قلقها العميق بشأن ارتفاع عدد أحكام الإعدام الصادرة في مصر ومعدلات تنفيذها، والعدد الكبير من الجرائم المعاقب عليها بالإعدام، وتوقع العقوبة وجوباً في بعض الحالات، والحكم على أساس اعترافات منزعجة بواسطة التعذيب والإكراه أو في أعقاب محاكمات غير عادلة بما فيها المحاكمات الجماعية أو بواسطة محاكم عسكرية أو محاكم من الدولة طوارئ التي تسمح لها القانون بالحكم بإعدام المتهمين دون السماح لاطعن أو الاستئناف».

كما انتقدت تنفيذ أحكام الإعدام «بشكل سري ودون إخطار مسبق لأفراد العائلة أو السماح لهم بزيارة توبيخ قبل إعدامهم، ودعت السلطات المصرية لوقف تنفيذ أحكام الإعدام تمهيداً للنظر في إلغائها».

الاختفاء القسري

وفيما يخص الاختفاء القسري أشارت إلى «الاستعمال واسع النطاق للاحتجاز السري غير القانوني بمعزل عن العالم الخارجي، وتعرض المحجزين لفترات من الاختفاء القسري رغم صدور أحكام قضائية بإخلاء سبيلهم». وأوصت، الحكومة المصرية بمعاينة القائمين على هذه الممارسات، والموافقة على الطلب المقدم من الفريق العامل بشأن الاختفاء القسري بالأمر المتخذة للقيام بزيارة لصر، والتصديق على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري.

وانتهت اللجنة إلى أن القواعد التي تحكم استعمال قوات الأمن للقوة، بما في ذلك قانون الشرطة رقم 109 لسنة 1971 والقانون رقم 165 لسنة 1964 بشأن استعمال الشرطة للأسلحة النارية، تعد مخالفة للمعايير الدولية، وانتقدت، استعمال الذخيرة الحية في مواجهة المظاهرات المناهضة للحكومة، وانتقدت اللجنة القيود والعقوبات المشددة المفروضة في قانون المظاهر

رقم 103 لسنة 2013، وأشارت تحديداً إلى الحصانة وعدم المساءلة للمسؤولين والقائمين على أعمال القتل الجماعي للمتظاهرين، خاصة سقوط ما لا يقل عن 900 متظاهر أثناء فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في 14 أغسطس/ آب 2013، ومقتل 281 متظاهراً على الأقل في أيام 5 و8 يوليو/ تموز 2013 خارج مقر الحرس الجمهوري ويوم 27 يوليو 2013 بطريق النصر (النصّة) في يوم 16 أغسطس/ آب 2013 في العباسية.

وأشارت أيضاً إلى قائمة طويلة من الانتهاكات فيما يخص أوضاع السجناء وأماكن الاحتجاز، وانتقدت غياب المعلومات والبيانات الممنوعة من الحكومة بشأن أعداد وتوزيع السجناء، كما سجلت قلقها بشأن الانتهاكات الشديدة، وسوء

التهوية، ونقص المياه النظيفة ومنتجات الصحة والنظافة الشخصية، والاعتداءات الجسدية على السجناء، وعدم توافر الرعاية الطبية اللائمة في أماكن الاحتجاز، وانتقدت وقف زيارات السجناء بالكامل كجزء من إجراءات مواجهة كورونا دون توفير أي بدائل للسجناء للتواصل مع ذويهم ومهاجهم.

تقييد الحريات

وتطرق التقرير الختامي إلى كافة مظاهر تقييد الحريات العامة، بما في ذلك حرية الرأي والتعبير، عن انتقادات محدد للقيود التي فرضها القانون 180 لسنة 2018 بشأن تنظيم الصحافة والإعلام والصلاحيات الواسعة المفتوحة

للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، واستمرار حبس الواقع، وحبس الصحافيين، واستعمال قانون الجريمة الإلكترونية رقم 175 لسنة 2018 والملاحقات الجنائية والحبس والمنع التعسفي من السفر والحفظ على أموالهم وممتلكاتهم. كما طالبت بتعديل قانون الأحزاب السياسية رقم 12 لسنة 2011 والمادة 74 من الدستور لضمان حرية تشكيل وتسجيل و عمل الأحزاب السياسية والنص على ضمانات حياد واستقلالية لجنة الأحزاب كضامن للتعددية الديمقراطية.

قانون الجمعيات الأهلية

ودعت اللجنة، الحكومة المصرية إلى تعديل قانون الجمعيات رقم 149 لسنة 2019، وأشارت إلى القيود التي يفرضها هذا القانون على تسجيل و عمل منظمات المجتمع المدني و قدرته على تدبير الموارد، والسلطات الواسعة التي يمنحها للسلطة

التنفيذية في التدخل في عمل المنظمات الأهلية من اقتيها و حلها، و انتقدت تعرض عدد كبير من المدافعين عن حقوق الإنسان للمضايقات والملاحقات الجنائية والحبس والمنع التعسفي من السفر والحفظ على أموالهم وممتلكاتهم. كما طالبت بتعديل قانون الأحزاب السياسية رقم 12 لسنة 2011 والمادة 74 من الدستور لضمان حرية تشكيل وتسجيل و عمل الأحزاب السياسية والنص على ضمانات حياد واستقلالية لجنة الأحزاب كضامن للتعددية الديمقراطية.

قانون الطوارئ

ورغم انتهاء حالة الطوارئ، انتقدت اللجنة، السلطات الواسعة المنصوص عليها في قانون

... وإدانات حقوقية لاستمرار اعتقال ملتمسي اللجوء من أقلية الإيفور

كما طالبت بدوقف إجراءات ترحيل المحتجزين قسراً أو تهديدهم بالترحيل سواء لبلدهم الأم أو أي بلد آخر أو حتى بطلب حجز تذكرة سفر على نفقتهم الشخصية، والاكت من السلطات المصرية قد انتهكت المادة رقم 33 من اتفاقية 1951 المتعلقة بتحديد وضع اللاجئين، ومبدأ عدم الرد والطرده.

كما طالبت المنظمات بضرورة الكف عن سياسة حبس المعلومات المتعلقة بآماكن الاحتجاز عن أسر ومحمي المعتقلين، وهو نهج تتبعه السلطات الأمنية كسياسة ممنهجة في انتهاك صارخ لجميع القوانين، والإفصاح فوراً عن كل المعلومات المتعلقة بالمحتجزين وظروف احتجازهم والإفراج الفوري عنهم.

وختت النياية العامة على «التحقيق في الاحتجاز التعسفي للطلاب، خصوصاً مع تكرار الممارسات غير القانونية في احتجاز طلبة اللجوء». و دعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في القاهرة لمتابعة إجراءات فحص ملفات ملتمسي اللجوء لاسيما الفئات المعرشة للخطر منهم، بتسجيلهم وتفتين أوضاعهم في مصر، وتوفير بيئة الحماية المناسبة لهم في أسرع وقت ممكن».

بنصوح اتفاقية 1951 والتي صدقت عليها مصر، والتي تضمن بنودها الحق في عدم الترحيل القسري أو التهديد بذلك، وأوصحت أن واقعة القبض على بلال عبد الكريم مؤخرًا، وآخرين من الإيفور في أوقات سابقة، تمثل احتجازاً تعسيفياً يعترف للسند القانوني، ويخالف المواثيق الدولية، والتزامات مصر إزاء اللاجئين، وأهمها أن يتمتعوا بمعاملة تحترم القانون الدولي للاجئين وقانون حقوق الإنسان، والحماية من تهديدات السلامة الجسدية، والسماح باللجوء إلى القضاء، والمساعدة في توفير الاحتياجات البدنية والمادية الأساسية، كما يجب أن يتمتع اللاجئين بحرية التنقل والحق في لم شمل أفراد العائلة».

وطالبت المنظمات السلطات بد الإفراج الفوري عن طالب الإيفور، وضمان سلامته الجسدية، ومعاملته بما يضمن كرامته الإنسانية، وعدم ترحيله قسراً أو تسليمه للسلطات الصينية، كما فعلت من قبل مع أعداد من اللاجئين المقلبة الإيفور، والسماح له باستكمال إجراءات تفتين أوضاعه، بإعادة التواصل مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر».

القاهرة - «القدس العربي»:

أدان عدد من منظمات حقوقية مستقلة، في بيان، أمس الثلاثاء، حملة القتل الأمنية المصرية المستمرة منذ سنوات، بحق المهاجرين والطلاب من أقلية الإيفور الدارسين في الأزهر، والشروع في ترحيلهم.

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان كلاً من المفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومركز التنديد، والجبهة المصرية لحقوق الإنسان، وكوميته فور جستس، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومبادرة الحرية.

وقالت المنظمات إن السلطات المصرية أقدمت يوم 21 مارس/ آذار الجاري، على القبض على الطالب بلال عبد الكريم (38 عاماً) الذي يدرس في القاهرة منذ عام 2015، دون توجيه أي تهمة واضحة.

وحسب البيان، داهمت الشرطة منزل عبد الكريم لمصادرة جواز سفره، وذلك بعدما كان قد تم توقيفه واحتجازه تعسيفياً من دون تهمة. وزاد: «توجهت زوجته لقسم الشرطة وحاولت تحري أي معلومات عن مكان احتجازه دون جدوى».

السودان: هل تستطيع التسوية السياسية حل الأزمة الاقتصادية الطاحنة؟

الخرطوم - «القدس العربي» - من محمد الأرقع:

يترقب السودانيون هذه الأيام التوقيع على التسوية السياسية بين الجيش والعسكريين وقوى مدنية، وما ستحققه على مستوى تحسين الأوضاع المعيشية بعد أشهر طويلة من حالة الترددي وركود الأسواق التي عاشتها البلاد عقب الانقلاب العسكري.

ومن المنظر أن يشهد مطلع الشهر المقبل، التوقيع على الاتفاق السياسي النهائي، في حين سيتم تشكيل الحكومة الانتقالية الجديدة في 11 أبريل/ نيسان. وكان قد نصحت مسودة الاتفاق السياسي النهائي في بند قضايا ومهام الانتقال، على «إيقاف التدهور الاقتصادي ومواصلة الإصلاح الاقتصادي وفق منهج تنموي شامل ومستدام يعالج الأزمة المعيشية وينحاز للفقراء والمهشئين، ويحقق ولاية وزارة المالية على المال العام كما يعمل على محاربة كافة أنواع الفساد».

خسائر اقتصادية

وتسبب الانقلاب في خسائر اقتصادية كبيرة للبلاد. وحسب مسؤولون في الحكومة المالية، فقد أوقف تنفيذ مذكرات تفاهم واتفاقيات تصل قيمتها نحو (35) مليار دولار، منها نحو (4 إلى 5) مليارات عبارة عن دعم مباشرة للفترة الانتقالية ومساعدات لبعض الفئات في المجتمع. كما أوقف إطلاقه السودان نحو الاستقرار الاقتصادي والدمج الكامل في مؤسسات النقد العالمية وإعادة إلى العزلة والحرمان مجدداً، الأمر الذي أدى بدوره إلى أوضاع كارثية وترجع في معدلات النمو والانتاج وتحسن الاقتصاد فضلاً عن تراجع القوة الشرائية مع فرض السلطات زيادات كبيرة في أسعار الخدمات لتغطية الخسائر الناتجة عن فقدان الدعم الدولي.

ويمنى مناخو التسوية أنفسهم والشعب السوداني أنه، في حال تشكيل الحكومة المدنية الجديدة سوف تعاد مؤسسات النقد الدولية ضخ الأموال والدعم التي توقفت بسبب الانقلاب، مما سينعكس إيجابياً على النشاط الاقتصادي وأوضاع المعيشية، فضلاً عن الترويج لدعوات مترقية من دول عربية شقيقة.

وفي فبراير/ شباط الماضي، ومع تصاعد خلافاته مع قادة الجيش، خرج قائد «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو حميدتي» وأكد مضيه في الاتفاق المفضي إلى تكوين حكومة مدنية، كاشفاً بأن المجتمع الدولي بما فيه الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي ودول الإقليم ودول الخليج ينتظرون نتائج العملية السياسية لاستئناف الدعم، مضيفاً أن هذا الاتفاق من شأنه توفير العملة الصعبة التي تحتاجها البلاد للتنمية، كما نقل في مناسبة أخرى وعود تلقاها من دولة الإمارات بدعم الاستقرار بالبلاد.

وفي تلك التصريحات كشف عن صعوبات تواجه حكومة الأمر الواقع في السودان في توفير المرتبات للعاملين في الدولة وهو الأمر الذي تشكوا منه الآن قطاعات واسعة رغم تدني الأجور، وبالخاتوي يشككي المواطنون من ارتفاع الأسعار بينما تشهد الأسواق ما يعرف اقتصادياً بـ«الركود الشخصي»، وفي إحاطة قدمها مبعوث الأمن العام لسلام المتحدة في السودان، فولكر بيرتس، إلى مجلس الأمن الدولي، الأسابيع الماضية، قال إن الجمود السياسي لا يزال يتسبب في خسائر اجتماعية واقتصادية فادحة، مشيراً إلى أن الاحتجاجات الإنسانية آخذة في الزيادة مما يؤثر تأثيراً كبيراً على أشد الفئات ضعفاً، إلى جانب العولم الجيوسياسية العالمية، يستمر في رفع أسعار السلع الأساسية في السودان.

وزاد: منذ نيسان/ أبريل العام الماضي، ارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية في المتوسط بنسبة 15% مقارنة بشهر آذار/مارس الذي سبقه وظلت أعلى بنسبة 250% من العام الماضي.

وحذر، من أن الآثار المترتبة لعدم الاستقرار السياسي والأزمة الاقتصادية وضعف المحاصيل وصددمات العرض العالمية لها تأثير كارثي على التضخم والقدرة على تحمل تكاليف الغذاء، ونوه أنه من المتوقع أن يتضاعف عدد السودانيون الذين يواجهون الجوع الحاد إلى حوالي (18) مليون في حلول أيلول/سبتمبر من هذا العام.

واستبق بيرتس، الوصول إلى اتفاق سياسي، وعقد سلسلة اجتماعات مكثفة مع مسؤولين أوروبيين في الأيام الغائتة، حول توفير الدعم المادي للحكومة المدنية الانتقالية المقبلة في السودان، وقال المناقشات مع المؤسسات المالية الدولية والشركاء الدوليين كانت مثمرة وأن الدعم المرتقب يتعلق بأولويات رئيسية بما في ذلك الاقتصاد وتقديم الخدمات ودعم اتفاقية السلام راهنا البدء في الدعم بتشكيل الحكومة المدنية. قوى الحرية والتغيير والجلس المركزي» التحالف المدني الأبرز المنخرطة

تحوّل السيطرة على الموارد، أما فيما يتعلق بصندوق النقد الدولي فإن سببواصل ذلك نشاطه متى ما حدث الاستقرار وتحقق شروط إمكانية استعادة الأموال المقترضة».

ونفى أن «يكون لهذه الشروط، التي ستقر من المؤسسات النقدية الدولية انعكاس على كاهل المواطن، لكنها ستكون صعبة على المواطنين». وزير الاستثمار السابق وعضو اللجنة الاقتصادية بـ«الحرية والتغيير» الهادي محمد إبراهيم، قال لـ«القدس العربي»، إن الانقلاب قطع الطريق على الإصلاح الاقتصادي وعلى مشروعات الانتقال واندماج السودان في الاقتصاد الدولي وإعفاء ديونه بإجمالي حوالي (42) مليار دولار، لافتاً أن الحكومة السابقة استطاعت التوقيع على برنامج التسهيلات الائتمانية الممتدة التي قد تصل المساعدات فيه إلى مليار و(400) دولار، كما تركت احتياطي يفوق ملياراً و(500) مليون دولار من تحويل المغتربين وعوائد الصادرات إلا أن الخلل الذي أحدثه الانقلاب بدد كل تلك الجهود.

وزاد: «عندما تكتمل التسوية وتشكل الحكومة المدنية، سيكون هناك برنامج عاجل للأولويات الطارئة والعاجلة يساهم في وقف التدهور الاقتصادي وأسعار سعر الصرف».

وبيّن أن «الدعم الكبير التي تجده التسوية من قبل الرباعية الدولية والآلية الثلاثية، سيساهم في تسريع تنفيذ المشروعات التي تم الاتفاق عليها في وقت سابق مع مؤسسات النقد الدولية والدعم من الدول الصديقة».

وأشار إلى «وجود مشروعات كان متفق عليه معنية بالرّي والزراعة وحصاء المياه بـ(775) مليون دولار ودعم مباشرة للموازنة بحوالي (500) مليون دولار ومشروعات الطاقة والكهرباء بـ(780) مليون دولار فضلاً عن المساعدات العينية مثل المساعدة الأمريكية بـ(700) ألف طن وزيد من القمح».

وتوقع وزير الاستثمار السابق، عدم تأخر المساعدات الدولية وقال أنها ستدفق في زمن وجيزة لا يتعدى أشهر. وأكد أن الاقتصاد السوداني لديه مقومات ذاتية للنهوض دون تدخل المؤسسات الدولية لكن في ظل الظروف الحالية يحتاج إلى مساعدات مبرمجة تجعل في الانطلاقة الحقيقية سواء كان في مجال الإنتاج والرّي، الصحة، والتعليق والطاقة التي تعتبر من المسهلات الأساسية بالنسبة للتنمية.

ضد إصلاح النظام التقاعدي 450 ألف متظاهر في باريس: اشتباكات مع الأمن واعتقالات



من الصدامات بين الشرطة والمتظاهرين في باريس

والإثنين، التقى ماكرون، الذي تراجعته شعبيته بشدة، رئيسة الوزراء إليزابيث بورن، ومسؤولين في الغالبية، من رؤساء أحزاب ووزراء ونواب، وفي استطلاع أجرته مجموعة أودوكسا، 30% فقط من المشاركين يعتبرون أن ماكرون رئيس «جيد» بتراجع من ست نقاط مئوية خلال شهر، فيما ينظر إليه 70% من المستطلعين بسلبية.

واعتباراً من الإثنين، بدأت بورن سلسلة واسعة من المشاورات على مدى ثلاثة أسابيع مع نواب الأحزاب السياسية ومسؤولين محليين وشركاء اجتماعيين إذا أرادوا ذلك.

لكن النقابات، التي حذرت من تحول الاحتجاجات إلى حركة اجتماعية خارجة عن السيطرة، لا تنوي التراجع.

والثلاثاء، طالب الأمين العام نقابية «سسي أف دي تي» الإصلاحية لوران بيرجيه، الحكومة بإقامة «وساطة» من أجل «إيجاد مخرج».

وأضاف «ما طرحه النقابات هو بادرة تهدئة».

وحسب بيرجيه ماكرون على إبداء «لفتة طيبة» لتهدئة الأمور، وقال «من الضروري وقف هذا الإجراء».

وأضاف أنه كانت هناك بعض المحاولات لإجراء محادثات بين قادة النقابات والحكومة في الأيام الأخيرة لكنها باءت بالفشل.

وأعلنت نقابة «سسي جي تي» أن النقابات «سترسل رسالة إلى رئيس الجمهورية» لمطالبته مجدداً بـ«تعليق مشروع» فيما يتهم بعض المعارضين اليساريين، منهم القيادي في الحزب الشيوعي فابيان روسيل، الرئيس الفرنسي بأنه «يراهن على تلاشي» الحركة الاجتماعية.

وقال الناطق باسم الحكومة الفرنسية «تعتمد اقتراح لوران بيرجيه بالتحدث، لكن بشكل مباشر. لا حاجة للوساطة».

واعتبر أن مصير الإصلاح أصبح في أيدي المجلس الدستوري، ولاحقاً أصدرت الحكومة بياناً قالت فيه إنه «لا ينبغي أن تتحول المظاهرات إلى العنف ويجب أن يبقى الخطاب السياسي منضبطاً».

ودعت «الأحزاب والقوى السياسية إلى إبداء العنف» موضحة أن «فرنسا ستبقى حصناً ضد العنف والمجموعات المتطرفة العنيفة».

وزادت «لا توجد وساطة مع أي طرف في وقت يمكن الحديث بشكل مباشر مع جميع الفرنسيين».

كذلك قال قائد شرطة باريس، لوران تونيز، إن هناك رغبة من البعض في خلق مناخ تبرد.

وأضاف «لكننا لسنا في حالة عصيان ونرى تصاعداً للرادكالية».

في المقابل، أوضح زعيم حزب «فرنسا الأبية»، جان لوك ميلانثسون أن الغضب يتصاعد، وعلى ماكرون أن يسمع للجماهير.

وأضاف أن المعارضة ستواصل التظاهر، معتبراً أن قرار رفع سن التقاعد إلى 64 عاماً ليست له شرعية برلمانية.

الوقت ذاته على العمل «الرائع» للقوى الأمنية «لتجنب وقوع أي قتيل».

وتسبب قطع الطرق والإضرابات والتظاهرات منذ عدة أيام، باضطرابات في إمدادات الوقود في بعض المناطق الفرنسية وعلى بعض الطرق ومستودعات الخدمات اللوجستية.

وطلبت المديرية العامة للطيران المدني من شركات الطيران مجدداً إلغاء بعض رحلاتها الخميس والجمعة، لا سيما في مطار باريس-أورلي، بسبب إضراب مراقبي الحركة الجوية.

ونفذ الوقود أو الديزل في أكثر من 15% من محطات الوقود في فرنسا الإثنين.

وقال الاتحاد الفرنسي للصناعات البترولية، نقلاً عن بيانات لوزارة الطاقة، إن نحو 17% من محطات الوقود في فرنسا كان ينتجها منتج واحد على الأقل حتى الليلة الماضية.

وأفاد الاتحاد الوطني للطلاب الفرنسيين بأن نحو 20 جامعة في باريس، إلى جانب مؤسسات تعليمية في ليون ونيس وتولوز أغلقت أبوابها أمام الطلاب.

إضراب النقابات

وفي باريس، أغلق برج إيفل بسبب حركة الإضرابات. وتخطى آلاف الأطنان من القمامة شوارع العاصمة الفرنسية بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من إضراب جامعي، لكن نقابات عمال جمع النقابات أعلنت «تعليق» إضرابها اعتباراً من الأربعاء، ما قد يساهم في تقليل كمية النفايات المنتشرة في الشوارع.

وقالت «تحتاج لإجراء مفاوضات مع وكلاء قطاع النقابات والصرف الصحي في مدينة باريس من أجل العودة إلى الإضراب بشكل أقوى».

في حين أعلنت مدينة باريس أنها ستبدأ في استخدام الحفارات لإزالة تلال من القمامة من الشوارع.

وذكر مجلس المدينة أنه سيتم استخدام مركبات خاصة لإزالة الـ7000 طن المتبقية من القمامة.

وأوضح أنه رغم ذلك لم تمثل حتى الآن الكميات الكبيرة من القمامة مخاطرة صحية على السكان، وأضاف أن عدد الجرذان لم يزد كثيراً أيضاً.

وتناقشت الاحتجاجات ضد التعديل الذي طرحه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورفع سن التقاعد من 62 إلى 64 عاماً، منذ تبنت الحكومة النص دون تصويت في الجمعية العامة، فيما لم تؤد اقتراحات بحجب الثقة إلى الإطاحة بالحكومة.

على الرغم من تصميم الحكومة على موقفها بشأن الإصلاح، تشدد على رغبتها في «التهدئة».

المدينة، ما تسبب في زحمة امتدت على 45 كيلومتراً.

كذلك، اندلعت اشتباكات في مدينة رين (غرب) التي شهدت تظاهرات كثيرة الأسبوع الماضي.

وعرقل متظاهرون حركة القطارات في محطة غار دو ليون في باريس وساروا على القضايا وأضاءوا مشاعل، في ما وصفوه بأنه عرض تضامني مع عامل سكة حديد فقد إحدى عينيه في احتجاج سابق، وتجمع عشرات الآلاف من المتظاهرين في باريس في مسيرة جابت وسط المدينة.

وتناول الاتهامات بالعنف قوات الأمن لدرجة أن مجلس أوروبا أعرب عن قلقه من «الاستخدام المفرط للقوة» ضد المحتجين.

قلق من العنف

وأعربت مفوضة حقوق الإنسان في مجلس أوروبا دنيا مياتوفيتش، عن قلقها من «الاستخدام المفرط للقوة» داعية فرنسا إلى احترام حق التظاهر.

وقالت في بيان «وقعت حوادث عنف بعضها استهدفت قوات إنفاذ القانون» وتابعت «لكن أعمال العنف المتفرقة من بعض المتظاهرين أو غيرها من المخالفات التي يرتكبها آخرون أثناء الاحتجاج لا يمكن أن تبرر الاستخدام المفرط للقوة من موظفي الدولة، ولا تحرم المتظاهرين السلميين من التمتع بالحق في حرية التجمع».

وانتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» من جهتها «الاحتواء التعسفي للشهود وتكتيكات مكافحة الشغب».

وأشار مصدر برلماني إلى أن الجمعية الوطنية ستستمع خلال الأيام المقبلة لوزير الداخلية جيرالد دارمانان، بشأن «إدارة حفظ النظام».

فيما أكد دارمانان أن الشرطة اكتفت بالتحرك لمواجهة «المنحى المتطرف» الذي سلكه «المخربون» المنضون في صفوف «اليسار المتطرف» الذين يندسون بين المتظاهرين لإثارة أعمال شغب.

وقالت السلطات إن نحو 1500 «مخرب» أعضاء في ما يسمى «بلاك بلاك» وهي مجموعات مخربين متطرفة، اندسوا ضمن موكب الاحتجاج في باريس الخميس، وأصيب 441 شرطياً ودرجياً بجروح خلال تظاهرات الخميس في كل أرجاء فرنسا.

وحسب الوزير فإن 11 تحقيقاً يوشربها في حق عناصر في الشرطة، وأوضح «قد يكون عناصر في الشرطة أو الدرك غالباً ما يشعرون بالإثارة، ارتكبوا على صعيد فردي ممارسات قد تتعارض مع ما تعلموه، مشدداً في

باريس - وكالات:

نحو 450 ألف شخص تظاهروا في باريس، أمس الثلاثاء، ضمن احتجاجات متواصلة منذ 10 أيام ضد إصلاح النظام التقاعدي الذي يقابل بمعارضة شعبية كبيرة، في جو من التوتر المتنامي وانتشار أعداد قياسية من عناصر الشرطة بعدما تحولت تظاهرات سابقة إلى احتجاجات عنيفة.

واندلعت صدامات بين الشرطة ومجموعة تضم مئات المتظاهرين كانت تتقدم المسيرة. واستخدمت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع والهرات لتفريق أفراد هذه المجموعة الذين غطى بعضهم وجوههم بالأتعة وارتدوا ملابس سوداء.

ولجأت الشرطة إلى العنف ضد هؤلاء بعد أن اقتحموا متجر بقالة وأضرموا النار في حاوية قمامة قبيل وصول المسيرة الاحتجاجية إلى ساحة «لانسبون».

وذكر مقر شرطة باريس أن قوات الأمن أطلقت القنابل المسيلة للدموع لتفريق التظاهرة، والسماح للفرق الإطفاء بالتدخل، وتسهيل تقدم المسيرة، مشيراً إلى أن عدد الذين أوقفوا بلغ 22 شخصاً.

إصابات

وأضاف أنه تم إجراء 10 آلاف عملية تدقيق في الهويات خلال التظاهرة. وأُشَار صحافيون إلى إصابة شخصين على الأقل تولى «مسعفون متطوعون» علاجهما.

وأصيب أحد هذين الصحافيين في رأسه، والآخر في ساقه وهو صحافي وجروحه طفيفة.

كما اشتبك متظاهرون مع قوات أمنية في مدينة نانت (غرب) فيما أغلق أعضاء نقابات في باريس محطة «غار دو ليون» للسكك الحديدية بالسير على القضبان.

وقالت نقابة «CGT» الفرنسية إن نحو 450 ألف شخص تظاهروا في باريس في اليوم العاشر من التعبئة ضد إصلاح نظام التقاعد، فيما تحدث وزير الداخلية جيرالد دارمانان عن نشر «13 ألف شرطي بينهم 5500 في باريس» في تعزيزات «غير مسبوقة».

وزاد «سحل المجموعات المتطرفة ولن نسمح بالعنف»، فيما أكد الناطق باسم الحكومة، أوليفييه فيران، أن الحكومة «حصن ضد العنف غير المشروع».

وفي مدينة نانت، التي تظاهروا مقدوات على قوات الأمن التي ردت بالغاز المسيل للدموع، وأضرمت نيران في فرع لصرف وفي حاويات قمامة حول محكمة المدينة. في حين قطع متظاهرون في نانت الطرقات المؤدية إلى



متظاهرون ضد قانون التقاعد



أحد المصابين وحوله عدد من رجال الشرطة

الانتهاكات تراوحت بين «شو هالبضاعة» و«أنت مطلوب للعدالة» و«أنت مجرم»

الاحتقان ينفجر تحت قبة البرلمان اللبناني واشتباك كلامي بين معاون بري ورئيس «الكتائب»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تتبدّد ذبول الانقسام السياسي والطائفي حول تاجيل التوقيت الصيفي بين طرفي النزاع، وقد انفجر الاحتقان تحت قبة البرلمان بين نواب «حركة أمل» من جهة ونواب المعارضة من جهة أخرى ما أدى إلى رفع جلسة اللجان المشتركة التي كانت تدرس موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية وكيفية تأمين التمويل لها، فنواب «كتلة التنمية والتحرير» تقدموا باقتراح قانون لطب سلفة خزينة بقيمة 1500 مليار ليرة لتمويل هذا الاستحقاق ما يقتضي عقد جلسة تشريعية تأمين التمويل لاختصاصات البلدية من خلال أموال السحوبات الخاصة المخصصة للبنان SDR، ويخوفون من أن تتراجع قيمة الليرات من الآن وحتى شهر ايار فيمتنع عنها القضاة والاستاذة من الإشراف على إجراء هذه الانتخابات.

وقد بدأ الاشتباك بين النائب غازي زعيتير والنائب التغييري ملحم خلف الذي دعا خلال النقاش إلى انتخاب رئيس للجمهورية كي ينتظم عمل المؤسسات، فحصل جدل بينه وبين زعيتير الذي قال له «كلامك مش بالنظام»، فرفض خلف هذا التوصيف ما أدى إلى انفجار زعيتير والقول عن زميله «شو هالبضاعة... مثل صباطي... غير أن الاشتباك الأكبر حصل بين معاون الرئيس للرئيس نبيه بري النائب على حسن خليل ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل الذي اعترض على كلام خليل، واعتبر أنه هو المقصود بكلامه من أحد رؤساء الأحزاب الذي طلب تمويل الانتخابات من سمويات ال SDR فيما هذه الأموال ليست لتمويل الانتخابات ولا نريد تكريس مثل هذا الأمر في مجلس النواب.

لكن خليل قال للتغيير بل لمجمل لست أنت المقصود بل رئيس الحزب المعني هو الدكتور سمير جعجع وناثبه موجود معنا إذا كان راغباً في الرد، إلا أن رئيس الكتائب أصّر على الرد واعتبار نفسه رئيس الحزب الوحيد الموجود في

الجلسات ما تسبّب بتراشق كلامي حاد، ولاسيما عندما قال الجميل لخليل «أصلًا أنت لا بحق لك التكلم وأنت مطلوب للعدالة وأنا لا أزد عليك»، ما أثار الغضب لدى خليل الذي ردّ بعبارة قاسية وتوجّه إلى رئيس الكتائب بالقول «أنت بتسكت... أنت مجرم ابن مجرم»، وأكمل بالتعرض لشهداء حزب الكتائب ولمرحلة الرئيس بشير الجميل وهو ما اعتبره الجميل مساً بالقدسات.

وقد سُمع الصراخ خارج قاعة الجلسات، وصرّح الجميل



إحدى جلسات البرلمان اللبناني

لدى مغادرته: «أتينا لنؤكد على أن عدم حصول الانتخابات البلدية سيؤدي إلى فوضى كبيرة في البلد، وهناك عدة طرق للحكومة لإجرائها خصوصاً أن المبلغ المطلوب هو 8 مليون دولار وهو ربع ما يدفعه مصرف لبنان يومياً لنصّة صندوق برنامج الحكومة الذي هو وكبيرة الاتفاق مع الصندوق. ربما لأن البعض لا يريد أن يعرض بموقع المدافع عن «الظلمة» رغم يقينهم إن هناك أشخاصاً خارج الطبقة السياسية يعملون حصراً بهدف الخروج من الأزمة وضع البلاد على سكة التعافي، في هذا الصدد، وأد الإشراف أن مهمتي الأساسية في الحكومة هي تحضير برنامج إصلاح اقتصادي متكامل وإنجاز اتفاق مع صندوق النقد الدولي، لقد أنجزت المهمة أما التنفيذ فهو في مكان آخر، الحلول ممكنة إذا وجدت الإرادة السياسية، خاصة وأن الناس يعانون من ألم

بأنه «خطير وإذا كان أحد النواب فقد أعصابه، فتحن نمر فوق ما حصل وتخذ التدابير اللازمة وما من مشكلة، أما إن كان هناك توجه سياسي بأن تتعاطى في البلد بهذا الشكل ونستخذ هذا المنطق وننظر للأمر بهذا الشكل فمشكلة كبيرة جداً». وقالت النائبة بولا يعقوبيان «شكّلنا بدن يعمل ميني حرب أهلية ليطيروا الانتخابات البلدية». ولفت عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن إلى «أن ما حصل في الجلسة كان صادماً والواقع في البلد

جنبلاط أنهى محادثات رئاسية في الإليزيه

لبنان: الشامي بعد ميقاتي يلوح بالانكفاء حتى لا يكون شاهد زور على الانهيار

وجوع ومأس لا مثيل لها في تاريخنا الحديث، لكن المراوغة في تطبيق الإصلاحات قد يؤدي بنا إلى مزيد من المأسوية. فاقصود في نهاية هذا النفقة الطويل يخفت شيئاً فشيئاً ويكاد ينطفئ: «وختم في ظل وجود حكومة تصريف أعمال، وعندما يُفقد الأمل، قد يضطر المسؤول إلى الانكفاء بعدما قدم كل ما في حوزته وينتقل إلى الظل حتى لا يكون شاهداً زوراً على الانهيار الحاصل».

سياسياً، عاد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط من باريس برفقة النائب تيمور جنبلاط والنائب وائل أبو فاعور حيث عقد لقاءً مع مدير الاستخبارات الخارجية في فرنسا برنار إيميه ومستشار الرئيس الفرنسي لشؤون الشرق الأوسط باتريك دوريل تناول في خلاله موضوع الاستحقاق الرئاسي في لبنان وطلب المساعدة

التكؤ الحاصل في تنفيذ الإجراءات. وتابع بعض السياسيين، قدامى وجدد، يتدفعون في تاييدهم لبرنامج الصندوق مطالبين بتبنيه لأنه السبيل الوحيد على طريق الخلاص، والمفارقة أنه في الوقت ذاته ينتقدون برنامج الحكومة الذي هو وكبيرة الاتفاق مع الصندوق. ربما لأن البعض لا يريد أن يعرض بموقع المدافع عن «الظلمة» رغم يقينهم إن هناك أشخاصاً خارج الطبقة السياسية يعملون حصراً بهدف الخروج من الأزمة وضع البلاد على سكة التعافي، في هذا الصدد، وأد الإشراف أن مهمتي الأساسية في الحكومة هي تحضير برنامج إصلاح اقتصادي متكامل وإنجاز اتفاق مع صندوق النقد الدولي، لقد أنجزت المهمة أما التنفيذ فهو في مكان آخر، الحلول ممكنة إذا وجدت الإرادة السياسية، خاصة وأن الناس يعانون من ألم

خطورة الوضع، لكن صوتنا لم يلق آذاناً صاغية، فعسى أن يكون صوت الصندوق أكثر وقعاً». وقال «لقد أعنت الحكومة برنامجاً اقتصادياً ومالياً تم الاتفاق عليه مع الصندوق، وكذلك خطة مفصلة وموسعة مستوحاة من هذا الاتفاق أرسلت إلى مجلس النواب في التاسع من أيلول/سبتمبر الفائت، فمن المستغرب أن بعض السياسيين من مشارب مختلفة، ما زالوا يدعون جهاراً أن ليس للحكومة أية خطة، إذ في ذلك استخفاف بأمور ذات أهمية بالغة وتداعيات على مسيرة الإصلاح، بل على مصير البلد». وأضاف «في ضوء التعثر الحاصل، أسهب البعض بالاستنتاج أن الصندوق سينسحب من الاتفاق مع لبنان، وما هو الصندوق يؤكد أنه ملتزم بما وعدتنا، ولكن الخوف، كل الخوف، هو أن تنسحب نحن من الاتفاق فعلياً بحكم

بيروت - «القدس العربي»:

إذا كان الرئيس نجيب ميقاتي هُدد بالاعتكاف والتوقف عن تصريف أعمال الحكومة لأن صبره قيد النفاذ بعد الحملة التي طالته إثر قراره تاجيل التوقيت الصيفي، فإن نائبه الوزير سعداء الشامي لُوّح بدوره بالانكفاء حتى لا يكون شاهد زور على الانهيار بعدما قدّم كل ما في حوزته.

ففي بيان أعقب تقرير بعثة صندوق النقد الدولي التي حذرت فيه خلال زيارتها الأخيرة للبنان، أنه في غياب الإصلاحات الضرورية التي تمّ الاتفاق عليها مع الصندوق على صعيد الموظفين، سيدخل لبنان في أزمة عميقة لا أفق زمنيًا لها، لفت الشامي إلى «أننا كنا نحسن نحذّر تكراراً ولا نزال، من على منابر عدة ومن داخل مجلس النواب، من

الفرنسية على إنجازه، وعارضاً وجهة نظره من ضرورة التوافق على رئيس لا يشكّل تحدياً لأي طرف.

وترامتت زيارة جنبلاط مع اتصال أجراه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان حيث اتفقا على مساعدة لبنان، في وقت جال السفير السعودي في بيروت وليد البخاري في اليومين التاليين على كل من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل وتم التشديد على ضرورة اتمام الاستحقاق الرئاسي والاتيان برئيس سيادي أصلاحياً خارج الاصطفافات، كما تم التأكيد على موقف السعودية الثابت تجاه لبنان والذي لن يتغيّر وعلى أن الاتفاق السعودي الإيراني سينعكس إيجابياً على البلاد.

في عمان اليمين الوطني الأردني على أساس تصويب وتعديل قواعد الاشتباك.

واليمين الوطني الأردني مفهوم ومتسع اليوم، وجمهوره يمثل القاعدة الأعرض من الأردنيين ومعهم الفلسطينيين الأردنيون. لكن التيار الإسلامي يجلس قوّة صاحبة خبرة ومنظمة، وقد تكون الوحيدة التي يمكن الارتقاء بها إلى دوائر الفعل والاشتباك، حيث قناعة ترسخ أكثر بأن اليمين الأردني ومعه طيف واسع من الوطنيين من أبناء العشائر والذين يناهضون التطبيع هو وحده الخيار الأسلم أو قد يصبح كذلك قريباً جداً إذا من نجح الثنائي اليميني إيتمار بن غيرير ويتسلل سوتريتش في بناء قوة العصابات المسلحة التي تثير الرعب والفوضى في الأراضي المحتلة. إذا وصلت الأمور إلى هذا الحد تصيح الهواجس والمخاطر الأردنية في أقرب نقطة من طرق الأبواب، حيث انهيار النظام القانوني والعدوى التي تعبر الجسور باتجاه شرق الأردن، وحيث التهجير المحتمل والاضطراب الذي سيخلف كل المعادلات الأمنية في لحظة لا يوجد في الداخل الأردني على الصعيد الشعبي فقط جهة منظمة تدبر الاشتباك معها إلا الحركة الإسلامية عملياً.

في كل حال، يمكن لأي مراقب النقاط ما هو جوهري في المسألة عند مراقبة الشيخ العباس في المنادين؛ حكمت الحامد وباسم الجيش معاً مرتين على الأقل؛ الأولى بمناسبة ذكرى

مات بحقيقتين أساسيتين:

الأولى هي تلك التي توضح بجلاء بأن نواب التيار الإسلامي في البرلمان أقل إزعاجاً وكلفة، ولا يمارسون الإبزاج تحت القبة قياساً ببيانات نواب الموالاة العريضة. والحقيقة الثانية هي على الأرجح تلك التي تؤمن بأن وصول المواجهة مع اليمين الإسرائيلي مستقبلياً إلى حد خطر من الصنف الذي لا يمكن السكوت عنه، يعني في سياق الاستحقاقات أو قد يعني أن الحاجة ملحة للإسلاميين دون غيرهم لإطلاق فعالياتهم، ليس في الشارع فقط الذي يعرّفهم ويعرفونه، ولكن في المواجهة والاشتباك.

ليس سرا إطلاقاً اليوم بأن بعض قادة الحركة الإسلامية من المسييسين ينتظرون مثل هذه اللحظة من التلاقي مع الدولة والحكم في السياق الوطني، وليس سرا أن هؤلاء في النقاشات الداخلية يتعرضون للوم والتقريع وأحياناً السخرية؛ لأن القناعات راسخة بأن ما يلاقىه الإسلاميون من الدولة حتى الآن هو منتج المنحرفين من الموظفين والمسؤولين.

لكن الظروف قد تتغير، لا بل يرى الحكماء والخبراء أنها ينبغي أن تتغير إذا أخفق الأميركيون في كبح جماح صفعات اليمين الإسرائيلي ضد الأردن الرسمي، وإذا ما وصلت المناقشات أو الصراعات مع مونتوري إسرائيل لبحثها اليوم إلى مناطق عميقة وصعبة تحتاج فعلاً إلى أن يصعد

حيث إنها ضامن أساسي في تسيج المجتمع في الاتجاه العاكس في أي فوضى أو عبث، ليس بسبب حضورها الشعبي الكبير، ولكن بسبب تغلغلها في أوصال المجتمع وتمتعها بصفحة ضامن سياسي ومنظم يمكن في اللحظات الحرجة حتى بالنسبة إلى خصومها عند الدولة التفاهم معها والاتقاء بها في منتصف الطريق عند الحاجة.

ليس سرا أن بعض الوطنيين يلاغبان داخل الحركة الإسلامية الأردنية يسالون عن الخطوة التالية للدولة العميقة تجاههم مادام الخطر ملبياً وبالألمان يرد من خصم خارجي شرس هو الإسرائيلي اليميني اليوم، الذي يصير الدكتور مروان المعشر على وصفه بأنه لا يؤمن بالازد لا دولة ولا شعباً.

يوازن المسلمون في الخريطة الأردنية بوضوح بين الجملة الوطنية التي يحتفظون بها تحت عنوان ملتقيات الدفاع عن الوطن في مواجهة مخاطر ما يسمى بالتكثيف واليمين الإسرائيلي، وبين جملةهم التنكيفية التنظيمية الداخلية التي تتصّر في القيام بواجب الاعتراض ودعم الوطن ويتوازن ودون ترك المكرووفين في الشارع الأقل

لاحتلالا للفوضى. هذا التوازن لا بد من عقاء وحكام في الجانب الرسمي يلتقطونه بذكاء ويعملون معه، وحتى وسط طبقة كبيرة من رجال الحكم والإدارة إقراراً أمام «القدس العربي» عدة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

مرتان على الأقل وفي أسبوع واحد، خاطب الأمين العام لأحزاب المعارضة في الأردن، الإسلاميين عن بعد عملياً باسم الشعب والجيش معاً.

وفي الرّين لا تُكسر للحكومة، والهدف طبعاً بالنسبة إلى الشيخ مراد العضالية هو لفت النظر إلى أن عقيدة المؤسسات والشعب في الأردن بعيدا عن الإدارة والدوائر البيروقراطية في الدولة، لا تزال هي تلك العقيدة المؤمنة بأن إسرائيل فقط حصراً هي العدو.

تلك رسالة ينبغي تأملها سياسياً، لأنها قد تعني تحوُّراً ما لافاً في خطاب الحركة الإسلامية التي بدأت أواسط جمعاء العام، وهي الإخوان المسلمون، تطرح سؤالاً استحقاقياً في السرد والعلن بعد سلسلة صفعات اليمين الإسرائيلي للأردن الرسمي بعنوان: لماذا لا تطلق يد الجماعة؟

سياسياً وإعلامياً، أغلب التقدير أن الحركة الإسلامية لا تنتظر من أي جهة إطلاق يد، فهي بصرف النظر عن وجود تيار فاعل في السلطة يستهدفها أو يعمل على تقليص نفوذها وتقييم أظفارها، لا تزال تحفظ بسحرها وورقتها

مصدر لـ«القدس العربي»: تم التوصل لصيغة لعقد اجتماع موسكو الرباعي حول سوريا

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

أكد المتحدث باسم «المصالحة السورية» عمر رحمون لـ«القدس العربي» أن «الاجتماع الرباعي المرتقب في موسكو لمعاوني وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا وسوريا سيحفل مطلع الأسبوع القادم»، وذلك مع تزايد الأنياب حول احتمالية انعقاده بعد أن جرى تاجيل موعد الذي كان محمداً في منتصف آذار/مارس الحالي، على خلفية اشتراط النظام السوري جدولة الانسحاب السياسي من الشمال السوري، وأضاف رحمون أن «مشقلم تتنازل عن شروطها، والاجتماع سيعقد نتيجة مشاورات مكثفة».

وأجاب رداً على سؤال بخصوص استجابة أنقرة لطلب النظام السوري، «المؤكد أن دمشق تستسكت بشروطها، والجانب التركي أيدى رغبة بتلبية شروط دمشق»، وتابع «تنتظر الاجتماع وما يمكن أن يتخض عنه». بدوره نقلت صحيفة «الوطن» المالية للنظام السوري عن مصادر وصفتها بـ«المنايعة في موسكو»، أن الاجتماع المرتقب لمعاوني وزراء خارجية النظام وروسيا وإيران وتركيا قد يعقد مطلع الأسبوع المقبل في الثالث والرابع من نيسان/أبريل في موسكو.

وأضافت المصادر أن اتصالات مكثفة شهدتها الأروقة الدبلوماسية لعواصم الدول الأربع، بهدف التوصل لاتفاق حول صيغة نهائية تقضي لمكانية انعقاد الاجتماع في موسكو، موضحة أن الاتصالات والمشاورات الأخيرة أنتجت تقارباً في عدد من النقاط، كانت قد منعت في وقت

الكرامة، وفيها يعرب العضالية عن قناعتها بأن الجيش والشعب ضد إسرائيل والتطبيع وأنهما مع التحرير والمقاومة في استنتاج سياسي صعب ومعقد له مسوغاته عند الإسلاميين، لكن بدا لافتاً للنظر أن أحداً في الصف الرسمي العميق والسطحي لم يعترض عليه أو يناقشه.

والمرأة الثانية أمام مسجد الكاوي بالقرب من سفارة الكيان، وفيها يخلص العضالية أيضاً إلى أن بنادق الشنفاي صموية نحو غرب النهرو.

وهنا أيضاً خلاصة سياسية خطابية تبني على ما بعد تجاوز عقائد المساحة البيروقراطية مع الجار الإسرائيلي المقلق. والملاحظ مجدداً أن العضالية قالها ولم يعترض أحد، في مؤشر على أن السلطات ممثلة في الحكومة أو، في النخبة التي تملك الحديث عن السلام والشراكة الحدود الأمانة مع العدو لا يوجد لديها ما تقوله لا في الدفاع عن سلام مع، ولا عن شراكة أصبحت خصامية، ولا عن عملية سلام أجرت.

بالتوازي، الاستنقاخ مجدد هنا، وهو ما سبق أن أشارت له «القدس العربي» فيمكرووفون اليمين الإسرائيلي الذي يصح ضد المملكة يومياً ويحترش بها ويضع ذوابها ينبغي أن يقابله ميكرووفون الوطنيين الأردنيين، في خبطة قد تصبح اضطرابية وقسرية لاحقا لأنها تغير المعليات في كل الأوراق وتخلطها.

شرق سوريا؛ إيران تشكل «ميليشيا قبلية» بقوام 2000 مقاتل من أبناء دير الزور

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قالت مصادر محلية، إن قيادات من الحرس الثوري الإيراني عقدت اجتماعاً ضم شبوخ وجهاء قبائل دير الزور، شمال شرقي سوريا، لتشكيل «قوة قبلية» بقوام 2000 جندي من أبناء العشائر، بقيادة نواف البشرير وحوم البشرير، وإشراف عسكري من قبل القيادي السابق في ميليشيات القاطرية عبد الله الحسين، وذلك لترسيخ نفوذ الميليشيات الإيرانية وتحصين وجودها وضمان مكاسبها في المنطقة. وحضر الاجتماع كبار مسؤولي الحرس الثوري الإيراني وفي مقدمتهم المسؤول العسكري ليليشيا الحرس الثوري دير الزور الحاج مهدي، ورئيس الميليشيات القبلية الحاج مالك، والمسؤول الأمني في الحرس الثوري الإيراني العامل في سوريا الحاج كميل، والمدير السابق للمركز الثقافي الإيراني في دير الزور الحاج حسين، فضلاً عن قادة محليين من أبناء دير الزور.

وقال موقع شبوخ وجهاء قبائل في دير الزور، وضع خلاله المسؤولون الإيرانيون خططا لتجنيد الميليشيات وزيادة أعداد المتسبين إليها، لا سيما أنها شهدت تراجعاً وتضاملاً بأعداد المجندين خلال الفترة الماضية، وذلك في مسعى إيراني للحفاظ على مظاهر النفوذ والقوة. وتعد المسؤولون الإيرانيون خلال الاجتماع، بمنح بطاقات أمنية خاصة لتسهيل حركة المتطوعين الجدد، وتشجيعهم على الانضمام إلى الميليشيات الإيرانية، كما تعهدوا بتقديم مكافآت مالية لكل مجند، كتوع من الحوافر لزعماء القبائل من أجل تسهيل إقناع أبناء القبائل بالانضمام إلى صفوف الميليشيات ودعم أنشطة التجنيد.



عناصر من لواء قاطمون في سوريا

وتعكس المحاولات الإيرانية الأخيرة، وفق المصدر، إلى ترسيخ قوة الميليشيات الإيرانية وإظهار قوتها، لتعزيز موقعها في سوريا، وضمان وجودها القلبي، من خلال استقطاب أبناء العشائر الذين يعانون من أوضاع معيشية صعبة، حضرة أيضاً قادة محليين من دير الزور والميادين واليوكمال، بمن فيهم: أكرم أكرم، قائد لواء الشيخ المشكل حديثاً التابعة للحرس الثوري الإيراني وعباس آل سعود، قائد ميليشيا أبو الفضل العباس في المنادين؛ حكمت الحامد من عشيرة المشاهدة وقائد عسكري في الحرس الثوري الإيراني العامل في المنطقة، وكذلك راغب المشهاني (الحاج

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية، تقريراً لمراسلها في الشرق الأوسط مارتن شولوف، قال فيه إن الضغوط تزايدت على الولايات المتحدة لحاسبة رئيس النظام السوري بشار الأسد، في ظل التحولات في القوة بمنطقة الشرق الأوسط. وضغط مسؤولون على إدارة جو بايدن لاتخاذ خطوات لمنع عمليات «التطبيع» العربية مع الزعيم السوري. وجاء في التقرير أن مجموعة من المسؤولين السابقين طالبوا بأن تواجبه محاولات إعادة التواصل مع الأسد بدون خطوات لتحقيق الاستقرار في سوريا أو الالتزام بالإصلاح. بموقف أمريكي صلب يحمل الزعيم السوري المسؤولية ويعالج سلسلة من مظاهر الفشل الأمريكي.

رسالة نادرة

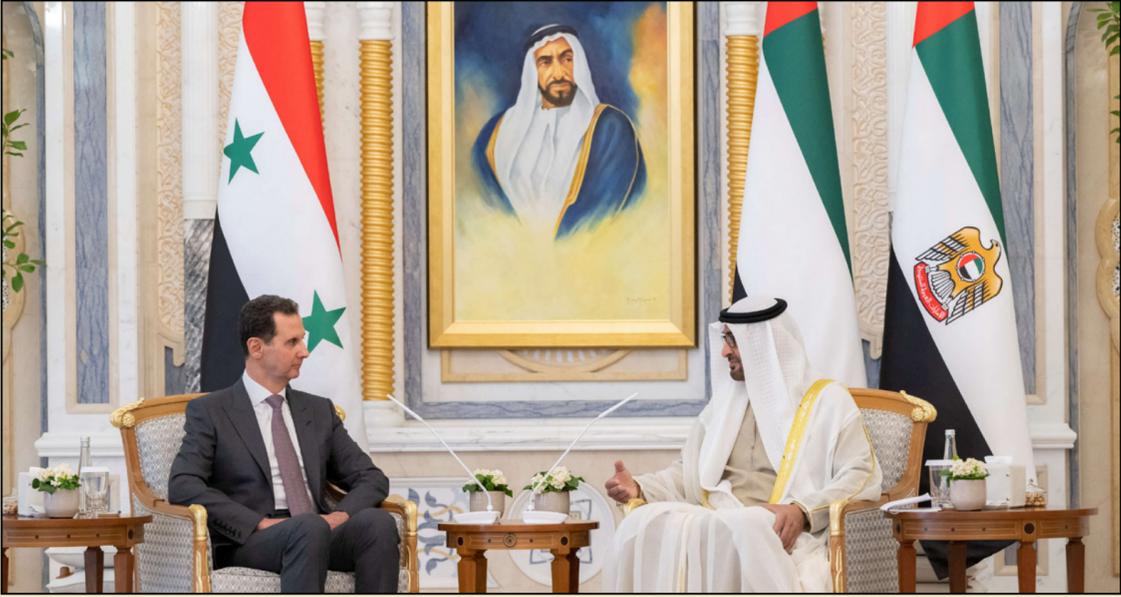
وفي رسالة نادرة الى الرئيس بايدن وزير خارجيته انطوني بلينكن، دعا المسؤولون إلى التحرك ووقف عمليات التحول نحو التطبيع مع الأسد وفرض وقف لإطلاق النار يسمح بدخول المواد الإنسانية وفتح المجال أمام عملية سياسية. وجاءت الرسالة بعد قرار دولة الإمارات العربية المتحدة التطبيع مع الأسد والتي قد تتبعها خطوات من دول عربية أخرى. وقالت السعودية يوم الجمعة إنها قد تعيد العلاقات، بعد زيارة عبد الله إلى مستوى عال من الرئيس الأميركي في أبو ظبي هذا الشهر، حيث تم إطلاق 21 طلقة مدمية تحية له وموكب دراجات كشف عن عودته إلى الساحة العربية، بعدما عمل بنوع من النجدة منذ 12 عاماً. وضم الموقوفون على الرسالة مدير المخابرات الأمريكية السابق جون ماغلوفين الذي يعتبر

«الغارديان»: سياسيون أمريكيون ناشطون يطالبون بايدن بوقف «زخم التطبيع» العربي مع الأسد

الطائفي والعربي. ولم يتحقق أي تقدم سياسية الإدارة في سوريا والتي تؤكد في أولوياتها على التنافس بين القوى العظمى والاستقرار الدولي وفي الشرق الأوسط وحقوق الإنسان والدعم الإنساني ومعالجة مشكلة غياب الأمن الغذائي. وجاء فيها أيضاً أن جهود التطبيع التدريجي من قبل بعض الحكومات الإقليمية لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح أمريكا القومية أو موضوعات حقوق الإنسان وتؤدي إلى تآكل قدرة المجتمع الدولي على تشكيل العملية السياسية الهادفة لحل ذي معنى لازمة. وطلبت الرسالة بفرض اتفاق وقف إطلاق النار كخطوة أولى تضمنها القوى التي لديها مصلحة. وتقتضي حركة كهذه مساهمة من الإدارة الأمريكية التي فتت ارتباطها بالشرق الأوسط وترتكز كل طاقات سياستها الخارجية على أوكرانيا.

أين أمريكا

وقال تشارلز ليستر مدير برنامج مكافحة الإرهاب والتطرف في سوريا في معهد الشرق الأوسط «بالنسبة لدول المنطقة إعادة التواصل مع نظام الأسد هي حسية تدفعها حقيقة بسيطة: لم تعد الولايات المتحدة وحلفاؤها موجودة. وسياساتها عقيمة ولا تنبأ. وبهذا فلن يذهب السكان إلى أي مكان بل ومنح نصراً». وقال «عندما نخلق فراغاً، فهناك البعض سيحاول ملأه، وعندما لا نظهر اهتماماً جدياً والدفع بشكل قوي نحو العدالة والحاسية، فلماذا يجب ذلك على دول المنطقة؟». وتقول الصحفية عن أكاديمي إماراتي أن الوضع الحالي هو نتيجة وضع أن الأسد هنا ليخفي وأن أبو ظبي عملت جهدها للإطاحة به دون جدوى، واستخدمت الدعم الدبلوماسي والسياسي والعسكري للمعارضة بدون أثر.



محمد بن زايد لدى استقباله الأسد في أبو ظبي في 19 الشهر الحالي

خاصة شمال سوريا. وجاء في الرسالة أيضاً «لم يتم حل أي من المشاكل التي تسببت بالنزاع السوري، والأهم هي جرائم نظام الأسد وعدم القدرة أو رفض الإصلاح» ولا تزال الكثير من أضرار النزاع والمعاناة الإنسانية وتهريب المخدرات على قاعدة واسعة وتدقق اللاجئين والإرهاب والنزاع الجيوسياسي والعدوان

تجمع مواد يمكن أن تضع المسؤولين البارزين في رمي انتباه المحققين الدوليين. ومن أهم مظاهر القلق هي كيفية تحقيق الاستقرار في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، والتي تعتمد بشكل كبير على الدعم الخارجي، ولم يظهر الأسد أي استعداد للتصالح بطريقة ذات معنى مع هذه المناطق،

الإنسانية ويحاولون الكشف عن جرائم نظام الأسد. وأضافت الصحفية أن محاولات التواصل مع الأسد أثارت مخاوف في داخل الإدارة وأوروبا، حيث تجري محاولات لحاكمة مسؤولين من الدرجة الدنيا في نظام الأسد بتهمة ارتكاب جرائم حرب، ويقوم المحققون

في أبرز المسؤولين الأمريكيين الذين عملوا مع الأسد عام 2011، وكذا جيمس جيفري، والجنرال المتقاعد أنطوني زيني ومعاذ مصطفي، مدير الطوارئ السورية العاجلة، إلى جانب جماعات مجتمع مدني وناشطون يقفون في الصفوف الأولى لتوفير المساعدات

«نيويورك»: هذه قصة الحملة الإماراتية لتشويه شخصيات إسلامية وجماعات خيرية في الغرب وتدمير حياتهم

لندن - «القدس العربي»:

نشرت مجلة «نيويورك» تحقيقاً مطولاً أعد الصحافي ديفيد دي كيركباتريك، حول لعبة التأثير ودور شركات التحقيق الأمني في التمسك والقبضة على الأفراد والمؤسسات المسلمة في الغرب. وتحدث التحقيق عن أحد رجال الأعمال، وهو المصري - الأمريكي حازم ندا، نجل رجل الأعمال يوسف ندا (86 عاماً)، الذي وصف عادة بأنه وزير خارجية الإخوان المسلمين، المتحد و سويسرا، وانتمى للإخوان وهو في سن الشباب، في الإسكندرية عام 1947. تم سجنه بعد المواجه بين الإخوان والضباط الأحرار، لكنه خرج إلى النفي، وأقام مملكته التجارية التي انهارت بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة، حيث اتهمته حكومة الرئيس المصري حسني مبارك بالإرهاب، وهو وصف تبنته إدارة جورج دبليو بوش، حيث وُضع ندا على قائم أوروبية وقوائم وزارة الخارجية الأمريكية وُجِدت حساباته، وخاض حرباً طويلة لتتنظيف سمعته وكسب دعاوى قضائية ضد صحفية إيطالية.

نسخ سجل مكالماته. وبعد بضعة أسابيع، نهبه مدير حسابه في بنك كريدي سويس، أن محتسلاً لا يبدو مثل ندا، في صوته خثة ويتحدث مثل طفل، قد اتصل هاتفياً وطلب تفاصيل مصرفية، ويقول الصحافي: أخبرني ذلك أنه بدأ يشعر بأن هناك من يحاول الاحتيال عليه». وأشار الكاتب إلى شركة ندا التي عمرها تسعة أعوام، وتتاجر بالواد السائلة والجافة كما ينشي اسم «لورد». وضع حازم مكانة له في السوق وتوسعت شركته من لوغانو في سويسرا إلى كوما في إيطاليا وسنغافورة وهيوستن الأمريكية، وبلغت قيمتها ملياري دولار، وتوقفت في النهاية التجارة على اهتماماته الفيزيائية. كان حازم ندا يحلم مرة يدخل صناعة السيارات الكهربائية للمكثف عن ذنب ثوبت الكرة الأرضية بالوقود. وفي خريف سنة 2017، تلقى مكالمة أخرى مزيفة، حيث اتصل رجل يظهر بأنه يمثل «سيتي بنك» وطلب معلومات مصرفية عن لورد إنبرجي، مدعياً أنه يريد القيام بعملية دفع.

سبب كره مبارك

وعلى الرغم من أن مارتني كان يعرف سبب كره مبارك ليوسف ندا، إلا أنه لم يستطع فهم استهداف حازم، حيث قال: «إنه ليس من المقربين». ونظر الضغوط على الشركة، سُرحت موظفها ولم تعد قادرة على تمويل أعمالها، وبدأ حازم يعاني من نوبات الخوف والقلق، وأوقفت الشركة عملياتها وقدمت طلباً للحماية من الإفلاس. ويشير الكاتب في تقريره المطول والحافل بالمعلومات، إلى أن ندا أخبر الشرطة السويسرية التي توصلت إلى أنه شخص يعاني من الرهاب، ولكن ندا اطلع في غياب المحقق الذي كان يريد إغلاق الملف، على نسخ من طلبات الحصول على سجلات حول «لورد إنبرجي» ومسجد محلي، تم التقدّم بها من قبل شركة استخبارات خاصة مقرها جنيف، تعرف باسم «ألب سيرفيسز» التي أسسها ماريو بريرو، الملقب باسم «البابي» في عام 1989، وحاول ندا الكتابة إليها مراراً دون. وقد استفاد بريرو من المناخ الجديد بعد 11/9 والطبقات التي بدأت تتدلى عليه من البنوك من أجل فحص عملاء في قضايا أمنية وأخرى عادية، وحاول احتكار السوق ومنع أي منافس مثل شركة «إيليجنس» البريطانية التي حاولت فتح فرع لها في سويسرا.

تعددت نشرات الصناعة عن ذنب ثوبت في مصر، حيث كان حازم ندا يحلم مرة يدخل صناعة السيارات الكهربائية للمكثف عن ذنب ثوبت الكرة الأرضية بالوقود. وفي خريف سنة 2017، تلقى مكالمة أخرى مزيفة، حيث اتصل رجل يظهر بأنه يمثل «سيتي بنك» وطلب معلومات مصرفية عن لورد إنبرجي، مدعياً أنه يريد القيام بعملية دفع.

«واجهة خليجية...» رسالة اعتذار

اعتقد ندا في البداية أنها مؤامرة من منافس، ثم ظهر مقال عام 2018 زعم أن شركة «لورد إنبرجي» هي واجهة لخليجية إخوانية. وقال كاتب المقال الصحافي السويسري سيلفان بيسون، «إن أبناء القادة التاريخيين للتظيم، تحولوا نحو الاستثمار في قطاع النفط والغاز»، هذا إلى جانب مقالات أخرى على هذا المنوال، وأضافت تحقوي لورد إنبرجي في ويكيبيديا لا علاقة لها بعملها.

ثم بدأت الحنة، بعد ستة أشهر من أول محتوى لموقع «أفريكا إنتلجنس»، قامت منظمة «ورلد تشيك» وهي قائمة التحقق العالمية وقاعدة بيانات تعتمد عليها البنوك لفحص هوية العملاء، بإدراج كل من حازم ولورد إنبرجي ضمن الفئة الخطيرة التي لها

موافقة الإمارات

وقال بريرو إن الحصول على المعلومات عن الإخوان مكلف جداً نظراً لسرية الجماعة، ولم يظهر اسم ندا بداية في الملفات، حيث اقترح بريرو التركيز على الأسماء المعروفة، وتشويه وتدمير سمعة المفكر طارق رمضان، ونجح عرض، حيث وافقت الإمارات على ميزانية أولية من أربعة إلى ستة أشهر بمليون ونصف المليون يورو للحصول على دليل ملموس حول علاقة دولة خليجية بالإخوان المسلمين في أوروبا، بحسب ما تظهر السجلات المالية للشركة. ولعل ظهور اسم حازم جاء من حوارات الصحافي بيسون مع صحيفة «لوتون» حيث ألقى كتاباً عن «لده» وزو الغرب: المشروع السري للإسلاميين، وهو يقوم على نظرية المؤامرة المعادية للإسلام. وجرى اتهام حازم ببناء على أنه عرضية، وعلاقته مع أخته التي تعيش في قطر حيث يعمل زوجها، وكذا أبناء أصدقاء والده لوسى إلا، ولم يكن من بين هؤلاء أي إسلامي سوى عضو برلمان جزائري، ومدرس لغة إيطالية حيث كانت زوجته تدرس، ومع ذلك، بريرو عن لورد إنبرجي بأنها كتيبه مهم للتظيم العالمي للإخوان، وكشف لاحقاً أن معلومات بيسون عن ندا، هي من فيفري بريرو، وكذا ما ظهر في «أفريكا إنتلجنس». كما استغلت شركة «ألب» أموال الإماراتيين لوضع معلومات مزيفة عن لورد إنبرجي في 31 أيار/ مايو 2018، دعت شركة بريرو لنينا ماي، الكاتبة المستقلة في لندن، 625 جنيفاً إستراتيجياً مقابل خمسة مقلات عبر الإنترنت، نشرت باسماء

وذكرت نشرات الصناعة «إنتلجنس أونلاين» أن السعودية والإمارات وقطر، أصبحوا يتفقون بسرمة على الأوليغارش الروس كعملاء رئيسيين لشركات التحقيق الخاصة الدولية. وأبرمت «ديجنس» الشركة التي تحاول بريرو التوقف عليها في جنيف، عقوداً مع قطر. ومن الواضح أن شركة بريرو قد أوصى بها لإماراتيين من قبل رولان جاكار، الصحافي الفرنسي، اللبناني الولد، والمستشار المقطع للحكومة الفرنسية الذي زعم أنه خبير في التطرف السري للمسلمين الأوروبيين.

وشملت الملفات التي تم اختراقها على مذكرات مكتوبة بخط اليد لجاكار حول الاستعداد لحملة ضد قطر والإسلاميين الفرنسيين، وتظهر السجلات المالية أن شركة «ألب» دفعت له عمولة قدرها 10% عن عقودها الإماراتية، وغيره، وأهم ما يدعى، لم يستجيب جاكار لطلبات التعليق.

ويكف الكاتب هنا بداية الأزمة الخليجية تلك بقرصنة وحملات تضليل. وفي آب/ أغسطس 2017، وصل بريرو إلى فندق فيرمونت في أبو ظبي كضيف هناك، وكان قد أعد مذكرة من 14 صفحة للإماراتيين بالدفع له لمواجهة قطر وحلفائها من الإخوان المسلمين.

وكتب بريرو في ملاحظاته: «تهدف إلى تشويه سمعة أهدافنا من خلال نشر المعلومات المرحجة والسامة، لكن بنكتهم وعلى نطاق واسع، حيث سيظهرون في أعين وسائل الإعلام والسؤولين بأنهم منحرفون أو فاسدون أو متطرفون». وكان عميله الاسمي، مؤسسة إماراتية

وعلى الرغم من أن مارتني كان يعرف سبب كره مبارك ليوسف ندا، إلا أنه لم يستطع فهم استهداف حازم، حيث قال: «إنه ليس من المقربين». ونظر الضغوط على الشركة، سُرحت موظفها ولم تعد قادرة على تمويل أعمالها، وبدأ حازم يعاني من نوبات الخوف والقلق، وأوقفت الشركة عملياتها وقدمت طلباً للحماية من الإفلاس. ويشير الكاتب في تقريره المطول والحافل بالمعلومات، إلى أن ندا أخبر الشرطة السويسرية التي توصلت إلى أنه شخص يعاني من الرهاب، ولكن ندا اطلع في غياب المحقق الذي كان يريد إغلاق الملف، على نسخ من طلبات الحصول على سجلات حول «لورد إنبرجي» ومسجد محلي، تم التقدّم بها من قبل شركة استخبارات خاصة مقرها جنيف، تعرف باسم «ألب سيرفيسز» التي أسسها ماريو بريرو، الملقب باسم «البابي» في عام 1989، وحاول ندا الكتابة إليها مراراً دون. وقد استفاد بريرو من المناخ الجديد بعد 11/9 والطبقات التي بدأت تتدلى عليه من البنوك من أجل فحص عملاء في قضايا أمنية وأخرى عادية، وحاول احتكار السوق ومنع أي منافس مثل شركة «إيليجنس» البريطانية التي حاولت فتح فرع لها في سويسرا.

يد خفية

لكن بريرو لم يكن غريباً عن المشاكل القانونية في فرنسا وأمريكا، وقد استفاد من كل هذا لتحسين سمعته واستقبال العملاء من كل أنحاء العالم، أوليغارش روس، ومن أفريقيا وشيوخ من الشرق الأوسط، وهنا

مستعارة، واعترفت الصحافية ماي للكاتب بأنها عملت مع شركة «ألب» في الماضي، لكنها وقعت اتفاقية لعدم الكشف عن الاتفاق. وتفاخر عملاء شركة «ألب» للإماراتيين بأنهم نجحوا في إجهاض جهود ندا لتصحیح القصة أو رفض الإصلاح» ولا تزال الكثير من أضرار النزاع والمعاناة الإنسانية وتهريب المخدرات على قاعدة واسعة وتدقق اللاجئين والإرهاب والنزاع الجيوسياسي والعدوان

تعددت نشرات الصناعة عن ذنب ثوبت في مصر، حيث كان حازم ندا يحلم مرة يدخل صناعة السيارات الكهربائية للمكثف عن ذنب ثوبت الكرة الأرضية بالوقود. وفي خريف سنة 2017، تلقى مكالمة أخرى مزيفة، حيث اتصل رجل يظهر بأنه يمثل «سيتي بنك» وطلب معلومات مصرفية عن لورد إنبرجي، مدعياً أنه يريد القيام بعملية دفع.

سبب كره مبارك

وعلى الرغم من أن مارتني كان يعرف سبب كره مبارك ليوسف ندا، إلا أنه لم يستطع فهم استهداف حازم، حيث قال: «إنه ليس من المقربين». ونظر الضغوط على الشركة، سُرحت موظفها ولم تعد قادرة على تمويل أعمالها، وبدأ حازم يعاني من نوبات الخوف والقلق، وأوقفت الشركة عملياتها وقدمت طلباً للحماية من الإفلاس. ويشير الكاتب في تقريره المطول والحافل بالمعلومات، إلى أن ندا أخبر الشرطة السويسرية التي توصلت إلى أنه شخص يعاني من الرهاب، ولكن ندا اطلع في غياب المحقق الذي كان يريد إغلاق الملف، على نسخ من طلبات الحصول على سجلات حول «لورد إنبرجي» ومسجد محلي، تم التقدّم بها من قبل شركة استخبارات خاصة مقرها جنيف، تعرف باسم «ألب سيرفيسز» التي أسسها ماريو بريرو، الملقب باسم «البابي» في عام 1989، وحاول ندا الكتابة إليها مراراً دون. وقد استفاد بريرو من المناخ الجديد بعد 11/9 والطبقات التي بدأت تتدلى عليه من البنوك من أجل فحص عملاء في قضايا أمنية وأخرى عادية، وحاول احتكار السوق ومنع أي منافس مثل شركة «إيليجنس» البريطانية التي حاولت فتح فرع لها في سويسرا.

تعددت نشرات الصناعة عن ذنب ثوبت في مصر، حيث كان حازم ندا يحلم مرة يدخل صناعة السيارات الكهربائية للمكثف عن ذنب ثوبت الكرة الأرضية بالوقود. وفي خريف سنة 2017، تلقى مكالمة أخرى مزيفة، حيث اتصل رجل يظهر بأنه يمثل «سيتي بنك» وطلب معلومات مصرفية عن لورد إنبرجي، مدعياً أنه يريد القيام بعملية دفع.

«نيويورك تايمز»: أمريكا لم تعد تثق في ننتياهو وعليه الاعتذار عن اتهامه واشطن بالتعريض ضد انقلابه

لندن - «القدس العربي»:

قال المعلق في صحيفة «نيويورك تايمز» توماس فريدمان إنه لا يمكن الثقة برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو معلقاً أن إيجاب النتائج المدني الإسرائيلي رئيس الوزراء على تأجيل الإصلاحات القضائية كشف للولايات المتحدة وللمرة الأولى أن رئيس الوزراء في إسرائيل ليس شخصاً عقلياً بل ويمثل خطراً على الإسرائيليين والمصالح والقيم الأمريكية أيضاً. كل هذا يستدعي إعادة تقييم من إدارة بايدن والجماعات المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة والذين أخبرهم نتنياهو «نقوا بالعافية» و«إسرائيل هي ديمقراطية في عافية» وهو أيضاً «لا تتلقوا حول التحمسين

وكانت الخطوة الأولى لتحقيق أجندة الحكومة هي التخلص من استقلالية المحكمة العليا التي تعتبر آخر مؤسسة مستقلة تستطيع الحد من طموحات نتنياهو وشركائه المتطرفين في التحالف، وجبر عملية تم التمسك عليها من خلال إصلاحات قضائية. وبعد تركيع القضاء كانت إسرائيل ستبدو مثل دولة يحكمها مستبدون، مثل هنغاريا وتركيا، وليس مثل إسرائيل التي عرفها العالم دائماً. وقام نتنياهو وشركاؤه بالعمل على تحقيق السيطرة على المحاكم أكثر من أي هدف وأولوية تعهدوا بها، مما وضع البلد على حافة الحرب الأهلية، وهو ما اعترف به نتنياهو في خطاب ليلية الاثنين. وعرض نتنياهو الذي كان يصدق نحو الحرب الأهلية

غير عقلاني بالقول إن الجواب يحتاج إلى سؤال آخر. فمناذا نقول عن رئيس وزراء وأبنه وبعد خمسين عاماً من إرسال الولايات المتحدة مليارات المليارات من الدولارات كمساعدات اقتصادية وعسكرية، وينشران الكذبة أن الحكومة الأمريكية هي من تقف وراء التطاهرات الحاشدة ضد رئيس الوزراء، وأنه لا يمكن أن تكون هذه تطاهرات خارجة من القاعة الشعبية، ويجب أن يكون المحرض عليها هو أمريكا. وأكد الكاتب أن ما يقوله ليس من عندياته، بل وقام يائير نتنياهو المستشار السياسي المقرب لوالده بمشاركة تغريدات في الأسبوع الماضي مع المعجبين به في معسكر اليمين، حسبما أوردت صحيفة «جيروزاليم بوست».

مثل «تقف وزارات الخارجية الأمريكية خلف الاحتجاجات في إسرائيل، بهدف الإطاحة بنتنياهو ومن أجل التوصل على ما يبدو لاتفاقية مع إيران». ويعتقد الكاتب أن هذا الكلام من نتنياهو نفسه، فقبل أسبوعين نشرت «تايمز أوف إسرائيل» خبراً عندما كان نتنياهو الأب في زيارة إلى روما ونقل عن مسؤول بارز «كان يرافقه والجميع يعرف أنه نتنياهو، قوله وبدون أي دليل أن الاحتجاجات ممولة ومنظمة بملايين الدولارات، وهي منظمة بشكل واسع». وأكد مسؤول في حاشية رئيس الوزراء أن «المسؤول البارز» كان يشير إلى أمريكا. وهذا هو نفس الأسلوب التامري الذي استخدمه قادة إيران لنزع المصادقية عن التطاهرات الشعبية ضداهم.

جماهير حاشدة تشييع جثمان شهيد في نابلس الاحتلال يخطر بهدم مسجد في الخليل ويقيم بؤرة استيطانية في الأغوار



جماهير حاشدة تشييع جثمان الشهيد عمير لولح في نابلس أمس

عن الاعتداءات الإرهابية التي تشنها قوات الاحتلال والمستوطنون في العديد من المناطق الفلسطينية، خاصة جرائم المستوطنين في بلدات محافظة نابلس وقراها، كما حصل في حوارة وعصيرة القبيلة، والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين ومنازلهم ومركباتهم، وإحراق شاحنة، والاعتداء على الطواقم الطبية ومركبات الإسعاف، باعتبارها إرهاب دولة منظمًا. وأكدت أنها تتابع إرهاب المستوطنين وتورط جيش الاحتلال فيه مع الجهات الدولية والأممية كافة، وتطالب بتدخل دولي وأمريكي عاجل لوقف تفوق المستوطنين وإرهابهم ضد المواطنين الفلسطينيين النذيين العزل. وأوضحت أن وقف الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب وغير القانونية، وفي مقدمتها الاستيطان، ولجج اعتداءات المستوطنين، المدخل السلميل لتحقيق الهدنة، تمهيدا لاستعادة الأفق السياسي لحل الصراع.

تكريس التقسيم الزمني للأقصى على طريق تقسيمه كنانيا. وقالت في بيان صحفي «إنها تنظر بخضرة بالغة لهذا القرار الاستعماري التهودي والعنصري باعتباره تصعيدا خطيرا في الأوضاع على ساحة الصراع». وحذرت الوزارة من أي تسهيلات يعطيها بن غير للمحتضنين وتداعياتها في شهر رمضان المبارك، وقالت إن الحكومة الإسرائيلية تسعى لإرضاء مؤيديها المتطرفين وحل أزماتها على حساب حقوق شعبنا، وفي مقدمتها إدخال تغييرات جذرية على الوضع القائم بالمسجد الأقصى والقدس ومقدساتها، وهو ما يتطلب تدخلا أمريكيا عمليا وحاسما يجبر الحكومة الإسرائيلية على وقف جميع إجراءاتها أحادية الجانب وغير القانونية، قبل قوات الأوان. وفي سياق متصل، حملت الخارجية حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة والمباشرة

وأضاف أن استعمار الاحتلال في القيام بمثل هذه الخطوات التصعيدية، بالإضافة إلى تصاعد جرائم المستوطنين ضد أبناء شعبنا تحت حماية جيش الاحتلال لن تؤدي إلى تحقيق هدوء أو استقرار. وحمل الناطق الرسمي باسم الرئاسة حكومة الاحتلال تداعيات هذه السياسات الساعية إلى رفع التوتر والتصعيد والمواجهة، الأمر الذي يستدعي تدخل من القوى الإقليمية والدولية الساعية إلى الحفاظ على الهدوء والاستقرار ومنع التصعيد، وخاصة الإدارة الأمريكية، نتيجة صمتها على هذه السياسات الخطرة، وتداعياتها الإقليمية، والدولية. كما أدانت وزارة الخارجية والمغتربين ما أعلنته جماعات ما تسمى الهيكل الزعوم بشأن اتفاقاتها مع شرطة الاحتلال لتعدد ساعات اقتحاماتها للمسجد المبارك في ظل توجيهات الوزير الفاشي بن غفير، واعتبرته امعانا في

أحدهم في الرأس، جراء ضربه بالعصي. وأضاف نمران أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام السليل للدروع صوب الشبان الذين حاولوا التصدي لجرافاتها، واعتدت على شايفين بالضرب. أما في بيت لحم فقد قطع مستوطنون عددا من أشجار الزيتون في أراضي قرية حوسان غرب المدينة. وأفاد رئيس مجلس قروي حوسان محمد سبائين بأن مجموعة من مستوطني «بيتار عيليت» الجائفة على أراضي المواطنين، قطعت 14 شجرة زيتون مثمرة في منطقة «شعب خريان» تعود لأحد المواطنين من عائلة سبائين. وأشار إلى أن المستوطنين قطعوا قبل حوالي عشرة أيام 50 شجرة زيتون في منطقة «شعب خريان»، تعود لمواطنين من العائلة ذاتها، وهدموا سلاسل حجرية وقطعوا أسلاكًا شائكة. وفي الخليل، سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي إخطارا بهدم مسجد في بادية يط جنوب الخليل. وقال منسق اللجان الوطنية والشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان راتب جبور، إن قوات الاحتلال سلمت المواطنين في تجمع «خشم الدرع» إخطارا يقضي بهدم مسجد بلال بن رباح، وأهلتهم أسبوعا للاعتراض.

وتبلغ مساحة المسجد نحو 150 مترا مربعا، ويخدم عددا من التجمعات السكانية في بادية ومسافر يطا.

وفي الخليل، سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي إخطارا بهدم مسجد في بادية يط جنوب الخليل. وقال منسق اللجان الوطنية والشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان راتب جبور، إن قوات الاحتلال سلمت المواطنين في تجمع «خشم الدرع» إخطارا يقضي بهدم مسجد بلال بن رباح، وأهلتهم أسبوعا للاعتراض.

وتبلغ مساحة المسجد نحو 150 مترا مربعا، ويخدم عددا من التجمعات السكانية في بادية ومسافر يطا.

بؤرة استيطانية

في الأغوار أقام مستوطنون بؤرة استيطانية جديدة، في الجهة الشرقية من سهل البقعة في الأغوار الشمالية. وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معز بشارات، في حديث صحفي، إن مجموعة من المستوطنين قاموا بوضع حفرة صغيرة ومجموعة من الأبقار في منطقة «الحنو» الواقعة في الجهة الشرقية من سهل البقعة، ثم أقاموا أمس ثلاث حظائر «بركسات» في المنطقة، وجعلوها إلى بؤرة استيطانية. وأضاف أن مساحة الأراضي التي من المتوقع أن تستولي عليها البؤرة بشكل كامل تقدر بحوالي 1800 دونم. علما بأن هذه الأراضي مملوكة لمواطنين من بلدة طمون.

مدان ومرفوض

سياسيا اعتبر الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك في سادس أيام شهر رمضان تحديا سافرا واستقرازا، وهو عمل مدان ومرفوض.

نابلس – القدس المحتلة – الخليل

الأغوار الشمالية – «القدس العربي»:

شيعت جماهير حاشدة في محافظة نابلس جثمان شهيد فلسطيني كان قد أصيب برصاص قوات الاحتلال أواخر شهر فبراير/ شباط الماضي، فيما سلمت قوات الاحتلال إخطارا بهدم مسجد في مدينة الخليل، وأقام مستوطنون في الأغوار الشمالية بؤرة استيطانية جديدة. وفي التفاصيل شيعت جماهير حاشدة جثمان الشهيد عمير محمد لولح، إلى مشواه الأخير. وانطلق موكب التشييع بجنازة عسكرية من مستشفى النجاح، إلى مسقط رأس الشهيد في قرية زواتا غرب المدينة، حيث التقيت نظرة الوداع عليه في منزل عائلته، قبل أن يصل عليه ويوارى التراب في مقبرة القرية.

وكانت مصادر طبية قد أعلنت استشهاد لولح متأثرا بجروحته التي أصيب بها في عدوان الاحتلال على مدينة نابلس في 22 شباط / فبراير الماضي، والتي ارتكبت فيها مجزرة أدت إلى استشهاد 11 مواطنا وإصابة 20 آخرين، بعد محاصرة المقاومين الشهيدين حسام سليم، ومحمد الجندي.

وقال أمين سرحركة «فتح» في حوارة كمال عودة إن قوات الاحتلال تنتشر بشكل مكثف عند الشارع الرئيس، ونصبت عددا من الحواجز والمكعبات على جانبي الطريق. وشدد على أن قوات الاحتلال تحاول فرض أمر واقع بتحويل خط سير المواطنين عبر طرق فرعية داخل البلدة، وهو أمر مرفوض وسيستدعي له الأمامي. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال حولت عددا من المنازل الواقعة بمحاذاة الشارع الرئيس وسقط حجارة إلى تحفكات عسكرية، واعتلت أسطحها. وفي سلفيت، هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلية منشأة تجارية في بلدة دير بلوط غرب المدينة.

وقال رئيس بلدية دير بلوط سمير نمران إن جرافات الاحتلال هدمت منشأة على مساحة 350 مترا مربعا، ممتدة على 11 مسكن، منجرًا «بركس» للترية المواشي، تعود ملكيتها لجميل

أكدت أن سياساته لن تنجح في كسر إرادة الشعب قيادة الفصائل الفلسطينية تحذر الاحتلال من استمرار التصعيد وتدعو لاعتبار الخميس والجمعة «يومي غضب»

غزة – «القدس العربي»:

أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية أن مواصلة الاحتلال تصعيد عدوانه وجرائمه لن تكسر إرادة الصمود والتمسك بالحقوق والثوابت الفلسطينية، ودعت لأن يكون يوما الخميس والجمعة المقبلان «يومي غضب شعبي» ضد الاحتلال.

وشددت في بيان لها على أن تلك الهجمات الإسرائيلية لن تثني الشعب الفلسطيني عن التمسك بحقوقه في عودة اللاجئين وحق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

وأشارت إلى أن الشعب الفلسطيني سيقبلي متمسكا بحقه في مقاومة الاحتلال وقطعان المستوطنين الذين يصعدون من عدوانهم وجرائمهم ضد الشعب الفلسطيني، مشيرة إلى الهجمات الاستيطانية الأخيرة، التي اشتملت على حرق الجماعات الاستيطانية المتطرفة في العديد من المنازل والتملكات الفلسطينية، وأظهرها محاولة حرق عائلة في بلدة سنجيل قرب رام الله، وهي في داخل منزلها.

وأشارت إلى أن هدف الاحتلال والمستوطنين من وراء ذلك هو «خوفاً واقتلاع وتشريد شعبنا، وإضافت «هذا الأمر لن ينجح أمام صمود ومقاومة شعبنا».

وفي السياق، طالبت قيادة القوى بتفعيل المشاركة الواسعة في فعاليات «يوم الأرض» خاصة في الأراضي القريبة من المستوطنات والحواجز العسكرية، في إطار المقاومة الشعبية المستمرة في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ودعت الفلسطينيين إلى أوسع مشاركة يومي الخميس والجمعة المقبلين، باعتبارهما

«يومي غضب شعبي» تعبيرا عن رفض ممارسات الاحتلال وقطعان مستوطنيه الدخاع عن الأرض والتحصينات التي قدما الشعب الفلسطيني. وأكدت كذلك أن محاولات الاحتلال وتصريحاته التي تنتشر لوجود الشعب الفلسطيني، وتتحدث عما تسمى «دولة إسرائيل الكبرى» والترويج لنظم الأردن وأراض من سوريا ولبنان وسيناء وغيرها «ما هي إلا محاولات يائسة لفرض غطرسة القوة التي يعتقد الاحتلال أنه يمكن أن ينجح في كسر إرادة شعبنا، الذي يدافع عن الحقوق الفلسطينية. بل عن كرامة الأمة جمعاء».

وأكدت القوى الفلسطينية كذلك على أن الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك، كما جرى في الأيام الماضية، والاعتداء على المصلين والتعكفين والرطين فيه، من أجل ارتقي الجبال لدخول قطعان المستوطنين لحماية جيش الاحتلال «يندرج في إطار الجرائم التي تستهدف الأمان المقدسة الإسلامية والمسجحية» سواء تقييد وصول المصلين ومنعهم من الوصول إلى المسجد الأقصى، أو الاعتداء عليهم.. وحذرت من أن هذه الهجمات من شأنها أن تزعزع أوضاع النطقة، وتجري «حرب دينية» مؤكدة أن المسجد الأقصى المبارك «يستوجب الدفاع عنه من الجميع».

ودعت الفلسطينيين للوصول إلى المسجد الأقصى عبر الوسائل السلمية، والاحتجاج الخيري للوقوف أمام جرائم الاحتلال والارتقاء بلقمة اتخاذ القرارات التي تغفل فرض المقاطعة والحكمة على هذا الاحتلال.

وشددت على ضرورة رقعة المقاطعة للاحتلال، وخاصة بضائع التي يوردها إلى شهر رمضان، ودعت لتوسيع كل أشكال مقاطعة الأسواق الفلسطينية، وفرض المقاطعة الشاملة على الاحتلال على كل المستويات في إطار حركة نجاحات على كل المستويات في إطار حركة المقاطعة BDS، وأهمية العمل لأن تكون المقاطعة وشهدت على ضرورة الوحدة الفلسطينية لمواجهة الغطرسة والعدوان والجرائم والتصعيد للاحتلال، سواء بالتصريحات الناقية لوجود الشعب الفلسطيني، أو نحو بلدات فلسطينية، أو ما يقوم به جيش الاحتلال من عدوان متصاعد وتخييف سياسية «القتل والصفية» حيث ارتقى منذ بداية العام و90 شهيدا. ودعت لاستعادة الوحدة الوطنية وتعزيزها، في إطار التمسك بالثوابت الوطنية، والتأكيد على التمسك بتنفيذ «إعلان الجزائر» للمصالحة الذي بذلت فيه دولة الجزائر رئيسا وحكومة وشعبا «جهودا خاصة من أجل الوحدة». وأشادت بالفصائل الفلسطينية التي تستهدف الأمان المقدسة الإسلامية والمسجحية» سواء تقييد وصول المصلين ومنعهم من الوصول إلى المسجد الأقصى، أو الاعتداء عليهم.. وحذرت من أن هذه الهجمات من شأنها أن تزعزع أوضاع النطقة، وتجري «حرب دينية» مؤكدة أن المسجد الأقصى المبارك «يستوجب الدفاع عنه من الجميع».

وأكدت على أهمية الاستمرار في فعاليات الإسناد الشعبي للأسرى، رفضا لسبل الاعتداءات الإهمال الطبي المتعمد، وما يتعرض له الأسرى خاصة المرضى، وخصت منهم الأسير وليد لقة الذي دخل عامه التاسع والثلاثين في الأسر، وهو صاب بعدة أمراض تحتاج إلى علاج فوري لإيقاف حياته.

دعت لضمان العدالة في رسائل بعثتها لقيادة المنظمة الدولية فلسطين تطالب الأمم المتحدة باتخاذ تدابير ملموسة لمساءلة الاحتلال وتوفير الحماية الدولية

من بين الضحايا في الفترة الأخيرة، الفتى وليد سعد داود نصار (15 عاما) وثلاثة شبان فلسطينيين، مشيرة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي قام بإعدامهم «خارج نطاق القضاء». وأشار أيضا إلى إصابة أمير مأمون عودة في قلقيلية، في 10 مارس/ آذار، واستشهاد عبد الكريم بديع شيخ (21 عاما) برصاص مستوطن، واستهداف قوات الاحتلال، في 12 مارس، ثلاثة شبان فلسطينيين، وهم جهاد محمد شامي (24 عاما) وعدي عثمان شامي (22 عاما) ومحمد راشد ديبك (18 عاما) في عملية اغتيال واضحة جنوب نابلس، إضافة إلى استشهاد عمر عوضين (16 عاما) في 16 مارس، وثلاثة فلسطينيين آخرين، وهم: نضال خازم (28 عاما) وصالح شريم (29 عاما) ولؤي زغير (37 عاما) خلال غارة عنيفة على جنين، إلى جانب إصابة 23 شخصا بينهم أربعة بجروح خطيرة، كما لقت منصور إلى استهداف يزن عمر عوضين (23 عاما) في 17 مارس، عند مدخل رام الله.

وتحدث أيضا عن الاقتحامات المستمرة للمستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى خلال شهر رمضان، مؤكدا أن ذلك يعد «انتهاكا صارخا للمكانة التاريخية والقانونية لمكان القدس، ومحاولة واضحة لإثارة مشاعر المصلين المسلمين وإثارة المواجهة». وجاء منصور كذلك على حادثة الاعتداء من قبل مستوطنين قبل عدة أيام على «كنيسة الجثمانية» في القدس. وحذرت السفيرة الفلسطينية كذلك من «التحريض الخطير» من المسؤولين الإسرائيليين واليهوديين المتطرفين ضد الفلسطينيين. وأشار في هذا السياق، إلى تصريحات الوزير الإسرائيلي المتطرف بتسليخ سمو تريتش في فرنسا والتي ادعى فيها أنه «لا يوجد شيء اسمه الفلسطينيون لأنه لا يوجد شيء اسمه الشعب الفلسطيني». وشدد على أهمية اسم الشعب الفلسطيني، وأكد أن هذا «الإسكار العنصري» لوجود الشعب الفلسطيني يهدف إلى تدمير محاولات القضاء على وجودهم، والتهديد الفعلي بتكثيف أخرى ضد الشعب الفلسطيني. وقال السفير الفلسطيني مخاطبا قادة الأمم المتحدة «لعل غياب الحماية وعلى خلفية هذا التحريض المستمر من المسؤولين الإسرائيليين، فقد ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بداية العام إلى 90 فلسطينيا، من بينهم 17 طفلا، وكان

وخرق لقرارات الأمم المتحدة. وتحدثت أيضا عن الاقتحامات المستمرة للمستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى خلال شهر رمضان، مؤكدا أن ذلك يعد «انتهاكا صارخا للمكانة التاريخية والقانونية لمكان القدس، ومحاولة واضحة لإثارة مشاعر المصلين المسلمين وإثارة المواجهة». وجاء منصور كذلك على حادثة الاعتداء من قبل مستوطنين قبل عدة أيام على «كنيسة الجثمانية» في القدس. وحذرت السفيرة الفلسطينية كذلك من «التحريض الخطير» من المسؤولين الإسرائيليين واليهوديين المتطرفين ضد الفلسطينيين. وأشار في هذا السياق، إلى تصريحات الوزير الإسرائيلي المتطرف بتسليخ سمو تريتش في فرنسا والتي ادعى فيها أنه «لا يوجد شيء اسمه الفلسطينيون لأنه لا يوجد شيء اسمه الشعب الفلسطيني». وشدد على أهمية اسم الشعب الفلسطيني، وأكد أن هذا «الإسكار العنصري» لوجود الشعب الفلسطيني يهدف إلى تدمير محاولات القضاء على وجودهم، والتهديد الفعلي بتكثيف أخرى ضد الشعب الفلسطيني. وقال السفير الفلسطيني مخاطبا قادة الأمم المتحدة «لعل غياب الحماية وعلى خلفية هذا التحريض المستمر من المسؤولين الإسرائيليين، فقد ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بداية العام إلى 90 فلسطينيا، من بينهم 17 طفلا، وكان

غزة – «القدس العربي»:

أطلقت دولة فلسطين مسؤولين كبارا في الأمم المتحدة، على الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة التي ترتكبت في المناطق الفلسطينية، ودعت التحرك الفوري لوقفها، ومساءلة وزارة الخارجية والمغتربين ما أعلنته جماعات ما تسمى الهيكل الزعوم بشأن اتفاقاتها مع شرطة الاحتلال لتعدد ساعات اقتحاماتها للمسجد المبارك في ظل توجيهات الوزير الفاشي بن غفير، واعتبرته امعانا في

الشعبية تنتقد تأخر صرف مساعدات «الشؤون الاجتماعية» مؤسسات غزة الخيرية توزع مساعدات على 150 ألف أسرة فقيرة في رمضان

وقد توفّر فيه الحكومة متطلبات كبار رجالات السلطة والحكم». وقالت إن مخضصات منتفعي الشؤون الاجتماعية «ليست منة أو هبة من أحد، بل هي حقوق مكتسبة لهم، لافتة إلى أن ترانغ السلطة بوجود أزمة مالية، في الوقت الذي تصرف فيه ملايين الشواكل والموازات لصالح برامج غير مجدية، ولا تشكل أولوية «هي ميررات واهية»، وطالبت الجبهة الشعبية الحكومة بـ«تصويب الوضع» ويوضع هذه الشريحة من الفقراء والحرمان ضمن أولوياتها الأولى، وقالت إن الجزء الكبير من الموازنة المخصصة للتنمية الاجتماعية موجود بحوزة الحكومة، وكان عليها صرف هذه المخصصات قبل شهرين طويلة، «لكنها لا تزال تستمر في المراوغة، وانتهاك حقوق الفقراء وإغراقهم بالودع والرومية».

ظل الأوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة، والجدير بالذكر أن المساعدات التي تصرفها وزارة التنمية الاجتماعية لعشرات آلاف الأسر الفقيرة في الضفة وغزة، تتم مرة كل ثلاثة شهور، إلا أنه منذ أكثر من عامين، بدأت هذه الدفعات تتأخر، وأحيانا صرفت مرة واحدة في العام. وسابقا قررت الحكومة تأجيل توزيع المساعدات بوقف الاتحاد الأوروبي دفع المساعدات التي كان يقدمها للخزينة الفلسطينية، غير أنه بعد استئناف تلك المساعدات، وجهت انتقادات للحكومة بسبب تأخير عمليات دفعها في ظل اعتماد تلك الأسر على تدبير شؤون حياتها من تلك المساعدات.

واعتبرت الجبهة أن إصرار الحكومة على عدم صرف مستحقات منتفعي الشؤون الاجتماعية منذ شهور طويلة، رغم توفر جزء من الموازنة المخصصة للتنمية الاجتماعية، يمثل «إمعانا في التهرب من المسؤولية إزاء احتياجات الفقراء، وتعدايا واضحا ومشكوكا منها على الحقوق العادلة والمستحقة لهم ولأسرهم المعذبة بنيران الأوضاع المعيشية الصعبة والفقير المدقع والغلاء والبطالة، وفي

اتفاق مع نتنياهو مقابل الموافقة على تعليق التشريعات مؤقتا

تشكيل «الحرس الوطني»: «عصابات بن غير المسلحة» لإخضاع فلسطيني الداخل بالترهيب والإعدامات الميدانية

الناصره – «القدس العربي» – من وديع عواودة:

منذ الكشف عن خطة «الإصلاحات القضائية» في مطلع العام الحالي تزامنا مع انطلاق حكومة بنيامين نتنياهو العنصرية والفاشية في توجهاتها، كان واضحا أنها ستستهدف أيضا الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر، وأن هناك مخاوف من محاولة الخروج من الأزمة الداخلية على حساب الفلسطينيين. وهذا ما ظهر على سبيل المثال بإلغاء خطة فك الارتباط مع غزة والسماح للمستوطنين بـ «زيارة مستوطنات شمال الضفة الغربية»، وهذا بدأ يتحقق أمس أيضا بالكشف عن تشكيل عصابات مسلحة خاصة تخضع لتعليمات مباشرة من وزير الأمن القومي المدان بالإرهاب إيتبار بن غير مقابل تنازله عن رفضه لتراجع نتنياهو عنها.

وأدانت جهات فلسطينية وإسرائيلية الاتفاق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مع وزير الأمن القومي رئيس حزب «القوة اليهودية»، إيتبار بن غير القاضي بتأييد الثاني لأول في تراجع المؤقت عن التشريعات القضائية مقابل تشكيل «حرس وطني» تحت امرته، وهو عمليا يعني تشكيل كتائب مسلحة بحجة تعزيز الحوكمة والنظام.

وسار قادة المعارضة لإتهام نتنياهو ببيع الأمن الداخلي مقابل بقائه في السلطة، وقالوا إنه من المحذور تشكيل كتائب مسلحة تحت غطاء القانون. وعن ذلك قال بن غير نفسه إنه وافق على إزالة رفضه لتعليق التشريعات القضائية مقابل التزام رئيس الحكومة نتنياهو بطرحها مجددا للمصادقة عليها كما هي لصا وروحا بالقراءة الأخيرة في الدورة المقبلة للكنيست في حال لم تتحقق تسوية حولها مع المعارضة خلال عطلة الربيع البرلمانية.

ينسار إلى أن «الحرس الوطني» هيوة لئمة مكونة من حرس الحدود تم تشكيلها في يونيو/ حزيران الماضي عقب هبة الكرامة في مايو/ أيار. والحديث يدور عن قوة بوليسية يمكن تفعيلها بقوة لمكافحة أعمال عنف داخلية في عدة مواقع في البلاد، ومن مهمتها حراسة المفاصل والحدود المركزية وتأمين الأماكن المفتوحة ومساعدة القوى الأمنية النظامية في عملاء داخل المدن الفلسطينية التاريخية داخل أراضي 48 المعروفة بالمدن المختلطة حيث يقطنها عرب ويهود مثل يافا وعكا وحيفا والد والرملة وغيرها.

جيش خاص لبن غير

وحملت المعارضة الإسرائيلية عن نقل هذه الكتائب المسلحة لإمرة وزير الجيش شخصيا بدلا من إبقائها تحت قيادة الشرطة، وقال إن نتنياهو باذر للاطاحة بغالنت بالأسس وروحا بقيم جيشها خاصا لبن غير. وتساءلت النائية عن حزب العمل، إفرات إريشان في تغريدة، وماذا ستفعل هذه الكتائب المسلحة؟ فترقب المظاهر؟ نتنياهو يبيع أمن إسرائيل والأمن الداخلي خاص بكل الإسرائيليين مقابل النجاة الشخصية الشخصية»، ودعا زميلها النائب غلعاز كاريف رئيس «الشباب»، للتشكل ووقف هذا الاتفاق مع بن غير». مؤكدا أن تشكيل هذه الكتائب المسلحة تحت إمرة بن غير هو تهديد خطير على الديمقراطية الإسرائيلية بما لا يقل عن خطوة للتشريعات الانقلابية. ينبغي إبقاء «الحرس الوطني» تحت قيادة الشرطة وليس تحت سلطة عناصر كاهانية عنصرية. هذه ساعتك يا رئيس الشباب لنمع ذلك.»

الناصره – «القدس العربي»:

قال رئيس إسرائيل يتسحاق هرتسوغ إنه عقب إعلان رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو عن إرجاء المصادقة على التشريعات القضائية فحقت فرصة لحوار حقيقي ومسؤول، وعلى خلفية المظاهرات والصدامات في شوارع تل أبيب والقدس بن مؤيدين للإصلاحات القضائية وبين مناهضيهما، أعرب عن أمله بأن وقف التشريعات سيعمل على تهدئة الخواطر ويخفف أسن الهيب ويدفع نحو تسوية توافقية واسعة.

وتابع «لا شك أننا الآن أمام لحظة حساسة. جدران العداوة والريبة عالية جدا وأكثر مما كان في الماضي وعلينا أن نتحلل بالمسؤولية، لكن قادة الاحتجاجات أعلنوا أنها مستمرة، فيما انقسمت المعارضة حيال ذلك بعدما أعلن الائتلاف الحاكم أنه قام بإنهاء تلك التحضيرات اللازمة لطرح أهم قانون في خطة الإصلاحات (قانون انتخاب القضاة) للمصادقة عليه في القراءة الأخيرة داخل الكنيست في حال لم تتجح مفاوضات التسوية. وهذا ما اعتبرته أوساط سياسية وإعلامية كثيرة نوابيا خيبة ميبة لدى نتنياهو. وفيما أعلن حزب «هناك مستقبل» برئاسة يائير لبيد و«الحزب الدواني» برئاسة بيني غانتس عن تشكيل طواقم مفاوضات للحوار مع الائتلاف يلتزم حزب «العمل» برئاسة ميراف ميخائيلي الصمت، بينما ما عدم رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفيغور ليريمان لعدم المشاركة في المفاوضات، وحث من أن نتنياهو يكتب ويخادع، ونبه ليريمان إلى أنه لن يشارك طالما لم يسمح الائتلاف الحاكم مشاريع القوانين بالمصادقة عليها.

وقبل تبليغ ليريمان هرتسوغ بموقفه عبر مكاتلة

هاقنية، كان ليريمان قد قال في تغريدة إنه «كما حذرت

من قبل، نتنياهو يكتب مجددا. بدلا من الذهاب لحوار حقيقي واستعادة اللحمة بين الإسرائيليين. الائتلاف

يضيئ في وجه الجمهور وهو يضع مجددا نص جديد للتخصيص. تغيير طريقة انتخاب القضاة على طرفة الكنيست.

عند ذلك القيام بأي لحظة بطرح مشروع القانون للمصادقة عليه نهائيا. هذا يعني أيضا وضع سداس

على طاوله المفاوضات. لذا هذا الائتلاف؟ وما الخطر الملح؟ هذه ليست مفاوضات... اسراع الائتلاف الحاكم للتوضيح بأنه لا ينوي طرح مشروع القانون للمصادقة عليه، زاعما أن هذه خطوة تقنية بيروقراطية فقط.

وعبر قادة حزبي «هناك مستقبل» و«الحزب الدواني» عن تحفظهما من المبادرة بعدما علما بطرح الائتلاف الحاكم النص النهائي لمشروع القانون الخلافي حول تعيين القضاة في إسرائيل. وأوضحوا أنهم فوجئوا بطرح مشروع القانون المذكور في الكنيست رغم الاحتمال بأن يكون موافجا بالأساس لتوجيه رسالة لأحزاب اليمين مفادها أن الائتلاف الحاكم لا ينوي إضاعة الفرصة لتسوية الإصلاحات القضائية. كما أكدوا أنهم لن يسمروا بالتقدم في التشريعات في فترة الحوار، وأعربوا عن أمله بأن قادة العسكر الآخر يدركون مسؤوليتهم.

وأوضح رئيس تحالف الجبهة/ التغيير النائب

أيمن عودة لـ«القدس العربي» أنه وزلاءه في الكتلة

سيشاركون في المفاوضات تحت رعاية رئيس الدولة

يتسحاق هرتسوغ فور تلقيه دعوة منة للمشاركة مع منيهما لنهم سيقوم «بعرض موقف مختلف جوهريا.

وتابع «هناك سنؤكد على أننا نمتنعون بديمقراطية

حقيقية تنهي الاحتلال وتكفل المساواة القومية والمدنية

النامة للجميع.»

وكان رئيس القائمة العربية الوحدة النائب منصور

وقال المفتش السابق للشرطة الإسرائيلية موشيه كرادي في مؤتمر صحفي جمعه مع قادة بارزين سابقين في المؤسسة الأمنية، إن «وزير الأمن

الداخلي لا يفعل شيئا سوى ملاحقة الفلسطينيين وحرمانهم من الرفيق». وقالت الحركة من أجل جودة الحكم إنه لا مكان في دولة ديمقراطية لكتائب مسلحة تخضع لإمرة جهة سياسية. وتابعت «مئات الآلاف من الإسرائيليين ممن خرجوا المتظاهر من أجل الديمقراطية لن يسمحوا بتشكيل قوات بوليسية فاشية. في النظام الديمقراطي هناك جيش واحد وشرطة واحدة ولأؤها لسلطة القانون فحسب وليس لقائد سياسي». وتعرض بن غير لانتقادات من جهة معسكر اليمين الصهيوني أيضا، فقد اتهمته أوساط مؤيدة للتشريعات بأنه باع اليمين.

على خلفية هذه الانتقادات قال بن غير في تغريدة إن «التشريعات ستمر والحرس الوطني سيستكل والميزانية التي طالب بها لوزار الأمن سيصادق عليها بالكامل ولن يخيفنا أحد ولا أحد سيسجج في التعلب على الشعب». يذكر أن «الليكود» وعد بن غير بإقامة «الحرس الوطني» وتم تضمين ميزانيته ضمن موازنة الدولة الجديدة. لكن الود لم يطبق حتى الآن. وحسب الاتفاق الجديد أسس سيطرح موضوع هذه الكتائب المسلحة في أول اجتماع قريب للحكومة.

الميليشيات الفاشية بقيادة بن غير

وحذرت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من الاتفاق المذكور، واعتبرت أن إقامة هذه العصابات ليست البديل للاقتلاب الفاشي إنما تنفيذ الخطوة الأخيرة.

وأكدت أن هذه العصابات بقيادة المدان بدعم الإرهاب بن غير ستستهدف أول ما تستهدف المواطنين العرب، لكنها لن تكفي بذلك وستصل لكل من يجرؤ على التفكير بشكل نقدي. وتابعت في بيانها «بالتالي فإن هذه الاتفاقية لا تقل خطورة عن التشريعات التي تم تجميدها بشكل مؤقت.

بعدا، التصح أكثر من أي وقت مضى أن حكومة اليمين تحاول الهروب من الأزمة على حساب الفلسطينيين والجبهة العربية في إسرائيل صزار من الضروري تطوير خطاب الحركة الاحتجاجية لترفع صوتا مجلجلا ضد الفوقية اليهودية، والاحتلال والعنصرية، ومن أجل السلام والمساواة

اعتمادا على تغيير بنوي جزري في نظام الحكم القائم في إسرائيل.»

كما شددت الجبهة على أهمية النشاط الميداني والأخص في المدن المشتركة حيث يواجه السكان العرب يوميا استفزازات من الحركات الاستيطانية التي بدأت تنتشط فيها بهدف تهويدها. وأعلنت الجبهة أنها باشرت بالاتصال مع القوى التقدمية اليهودية في المدن المشتركة بهدف طرح بديل للمخططات الحكومية، وتتوقع من رؤساء السلطات المحلية في هذه المدن تحمل مسؤوليتهم والتحرك واتخاذ مواقف واضحة ضد هذه العصابات، ومن أجل بناء مجتمع مشترك مؤسس على قيم المساواة في مندمهم. كما أعلنت الجبهة أنها تدرس إمكانية التوجه إلى جهات دولية للمطالبة بتوفير الحماية الدولية لسكان المدن المشتركة.

وأكد حزب التجمع الوطني الديمقراطي برئاسة النائب السابق سامي أبو شحادة، على أن توافق رؤساء الائتلاف المعارضة في إسرائيل على الشروع

استمرار النزيف حتى لو تمت التسوية

إلى أين تتجه الأزمة الإسرائيلية بعد تعليق نتياهو التشريعات؟

عباس قد أبدى موقفا مشابها، وأوضح في تغريدة «أننا نزيد أن تكون جزءا من الحوار وأن هذه ستكون لحظة

إذا تم استثناء المواطنين العرب منه».

ويبدو أن احتمالات نجاح المفاوضات ليست كبيرة لفقدان الثقة بنتنياهو الذي قال عنسه وزير المالية في حكومته باستمئلا سمورتيتش إنه «كاذب ابن كاذب» كما تبين من تسريب تسجيل صوتي من اجتماع داخلي، وهذا ما أكده وزراء الأمن السابقون يهود يراك وموشيه ياعلون وأفيغور ليريمان أمس الثلاثاء.

ويبدو أن نتنياهو لا يستطيع وربما غير راغب

(بسبب رؤية ايدولوجية صلحته بالسيطرة على الجهاز القضائي الذي يقاضى أمامهم فسدا) بالتراجع فعليا عن خطة الإصلاحات القضائية، وذلك لأن شركاءه في الائتلاف مصممون على تطبيق الخطة

وهو اليوم أيضا يقف بين خسارة الخطة القضائية الإصلاحية أو بين خسارة حكومته، وعلى ما يبدو سيختار الأخيرة. هذا يعني أن نتنياهو يطمع الآن بإثارة خلافات بين صفوف مكونات المعارضة ويراهن على تخدير التسارع الإسرائيلي وتهئية النفوس مستغلا الرغبة الكبيرة لدى أغلبية الإسرائيليين بالخروج من المأزق، وعندما يعود لواصلة تطبيق مخططه هو ومنن والأه في حزبه وانتقافه، وهذا ما يحدث منه مرافقون ومسؤولون كثر.

على خلفية ذلك من غير المستبعد أن تعود الاحتجاجات مع بدء الصيف، وعندما ستكون كبيرة

حده وتحاملا على الحكومة في ظل وجود شكوك كثيرة بنوايا نتنياهو منذ البداية. لكن حتى لو تمت تسوية بواسطة رئيس الدولة رغم المعوقات والتناقضات، فهناك ضرر حقيقي قد لحق بصورة ومكانة القضاء الدولة وليس الحكومة فحسب، وهناك احتمال بأن تتغير مجددا الواجهات الداخلية في ظل وجود فجوة

بحوار لتعمير التعديلات القضائية، يأتي بعد خضوع نتنياهو لابتنزاز بن غير، وأهمها إقامة ميليشيات شرطة خاصة تخضع لأوامره بهدف معلن منذ حملته الانتخابية، وهو تسليم المواطنين اليهود لمحاربة الفلسطينيين وتنفيذ إعدامات ميدانية وترهيب العرب في المدن المختلطة، على إثر هبة الكرامة عام2021 وما تبعها من أحداث، وهو ما يعتبر عصابة لكن وفقا للقانون وتحت وشاية ورعاية وزير مدان بالإرهاب في السابق.

ميليشيات إرهابية

وقال التجمع الوطني الديمقراطي إن «الديمقراطية» التي تمر عبر ابتزاز داعم للإرهاب وإقامة ميليشيات خاصة بوزير مع خلفية جنائية لاستهداف العرب، لهي ديمقراطية مزيفة وسهجننة وغريبة من نوعها، وهو ما يؤكد أن الصراع الدائر حاليا هو حول إعادة ترتيب حدود الديمقراطية لليهود فقط مع تجاهل الاحتلال والعنصرية وصناعة المزيد من أدوات الأمن القامعة لكل ما هو عربي وفلسطيني.

ديمقراطية إجرائية لليهود فقط

وكان التجمع الوطني الديمقراطي قد اصدر اعلانًا عن التطورات الحالية، مؤكداً أن تجاهل العلاقة المباشرة بين الانتهاكات المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني على جانبي الخط الأخضر والانتقال على النظام القضائي، يعتبر أكبر دليل على أن حركة الاحتجاج الحالية لم تجر إلى الشوارع بهدف إنتاج ديمقراطية حقيقية ومواطنة جوهرية متساوية، بل من أجل الحفاظ على معادلة «يهودية وديمقراطية» التي تؤكد على الديمقراطية الإجرائية القائمة والمستندة إلى مفهوم الفوقية اليهودية. وأضاف التجمع في بيانه: «إن السياسة الإسرائيلية ستعود حتمًا إلى النقطة ذاتها مرة تلو الأخرى في حال عدم الاعتراف والابتلائناقض البنوي المتاصل بين نظام قائم على مفهوم الفوقية اليهودية، والسجرة على صمبر أكثر من نصف سكان البلاد أصحاب البلاد الأصليين، بالقوة والعنف، وبين نظام قائم على الديمقراطية الجوهرية والمساواة المدنية والقومية الكاملة.»

مصير غالانت

وحذر التجمع من مغبة تنفيذ مخطط ميليشيات بنن غير الخطير على أمن وسلامة المواطنين العرب من اعتداءات تحت ذريعة ما سمي بالحرس القومي، وإلى لهذا التصاميم الخطير ستعود انتقادات كبيرة على المواطنين العرب مما لا يمكن أن نتهاون معه، ومع أن يكون مخرج الأزمة السياسية في إسرائيل على حساب أمن المواطنين عبر وقفهم.

وتبقى قرارات الأحزاب العربية حيدرا على ورق طالما لم تبادر لإخراجها

لحيزب التنفيذ وعدم الالتقاء ببيانات وتصريحات إعلامية كما حصل حتى

الآن في معظم الحالات.

وفي موضوع الأزمة الداخلية أعلن بعض أحزاب في المعارضة عن تشكيل



رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو

طواقم مشتركة تهديد المفاوضات حول تسوية واسعة مع الائتلاف الحاكم حول التشريعات تحت رعاية رئيس الدولة، فيما دعا رئيس الحكومة الأسبق يهود براك لمواصلة الاحتجاجات، مؤكداً أن نتنياهو كاذب وسينقلب من جديد فور عودة الهدوء للشوارع.

وما زال مصير وزير الأمن الطاح به بؤاف غالانت مغمضا. إذ تطالب جهات في المعارضة ببقائه في منصبه، فيما تقول تسريبات من جهة رئاسة الوزراء الإسرائيلية أن الأمر قضي ولا تراجع عن قرار الإقالة، وفي المقابل يرفض غالانت الاستقالة من الكنيست كما يطالب مقربون من نتنياهو. وبين هذا وذاك تسود حالة من الارتياح النسبي في إسرائيل بعد تراجع نتنياهو عن التشريعات وسط تشكك وتكهن بفشل المفاوضات بسبب الهوة الواسعة بين المعسكرين المتناحرين، وبسبب الخلافات الجوهرية العميقة في عدة مستويات بين جماعات إسرائيلية مختلفة.

وفاة أحد إرهابيي

مذبحة الظنطورة والمعترفين بارتكابها

الناصره – «القدس العربي»:

أعلن في إسرائيل عن وفاة عميتسور كوهين، أحد الإرهابيين الصحابئة الشراكين في مذبحة الظنطورة في مايو/أيار 1948، من

مستوطنة بنيامينا، عن عمر 96 عاما.

وكوهين هو أحد منفذي مجزرة الظنطورة في عام 48، التي راح ضحيتها العشرات من أهالي القرية، ولقد عمل مع آخرين قبل قرابة ربع قرن على إنكار المجزرة، ورفض منفضوها البراهين التي قدمها الطلاب الجامعي آنذاك تيدي كانس، وساقوه إلى المحكمة. لكن في فيلم ألون شفاثرس الذي عرض قبل سنتين تقريبا، اعترف

عميتسور وآخرون باقتراحهم المجزرة.

ظهر عميتسور في الفيلم وهو يبسم ويضحك ويستهزئ بروح

باردة، وهو بهذا قد عطل بما اقترفه يده المذبحة بدماء أبرياء

الظنطورة.

ويذكر المؤرخ الدكتور جوني منصور عن عميتسور لم يحاكم على

ما قام به هو وآخرون بالمشاركة في المجزرة، بل كان مهم الوحيد مشاهدة دماء الفلسطينيين تسيل على أرض الظنطورة. وتابع «قاموا بعد ذلك بدفن جثث الشهداء في قبرين جامين قرب شاطئ الظنطورة، وتم الكشف عن القبرين في موقف لسيارات القادمين إلى الشاطئ للاستخدام والسباحة.

وردا على سؤال القدس العربي، يقول المؤرخ «فبعدنا المصادر التاريخية والشهادات الشفوية من أهالي القرية الناجين أن المجزرة كانت رهيبه. كثيرون منهم، وبينهم من قابلتهم منذ سنوات، يحملون مشاهد المجزرة في تفوسهم وذاكرتهم. ويمكن قراءة النص الروائي لرضوي عاشوري في روايتها «الظنطورية»، وأن كانت رواية وهي جميلة، إلا أن رضوي، وهي مؤرخة في مهنتها، جمعت عشرات الشهادات الشفوية والوثائق من أهالي الظنطورة في اللجوء والمنافي، وقدم لنا وصفا دقيقا لأحداث المجزرة».

ويواصل جوني منصور «من سحياحكم عميتسور ورفاقه؟

محكمة واحدة تمت إلى الآن: محكمة التاريخ تعرف أنه ورفاقه

أياديهم ملطخة بدماء أبرياء، وأنهم نفذوا إحدى أبشع الجازر بحق

الشعب الفلسطيني.»

في الطنجرة». ويشدد صلاح على أنه «حتى يصل الإسرائيلي مستوانا في الطبخ يجب عليهم أن يصلوا مستوى نظافتنا في المطبخ».

ويتحدث الأخوان صلاح عن كيف كان يصنعان الكنافة داخل السجن، حيث يشيران إلى أنها تتكون من خبز «قاسم الغينو» الذي يجفف بالشمس ومن ثم يخلط بالزيت والسكر والجينة الصغراء ليصبح ما يشبه الكنافة، كانت تطلع زائفة».

وتحدث «القدس العربي» مع مخرجة العمل طبري، فقالت: «الاهتمام بالأسرى هو باب مفتوح منذ سنوات في حياتي وعلمي، أنا ابحت وتعقق في موضوع الأسرى وتفصيل حياتهم منذ أن بدأت العمل السينمائي في التسعينيات، مشروع «العاشقات لانتاج البديل» من محاولة لمسألة نهج شخصي ومهني تم الإعلان عنه رسميا وتحويله إلى إطار معلن في 2014.»

وتصف عملها بأنه متواضع مقابل عمق وعظمة ما يعاش في الأسر. وتضيف: «من هنا أتى العنوان «ع طرف للملعة» كما أنني مؤمنة بأن أهم مقومات المنتج التواصلي أيا كانت لغته هو التلاحم بين الشكل والمضمون، فالشكل لرسالة الفيلم مرتبط بالمعنى والتفاعل للتواصل وضيئ الوقت، والعمل الجادني، كل ذلك يجعل من التفكير بالميزانية مسألة غير ذات أهمية».

وتقول طبري أن ما ساعد على تنفيذ الفيلم هو تواصلها مع الناشط الفلسطيني عير السومي، وهو أحد مؤسسي مبادرة «فلسطين نجعنا» حيث دعاني للتعرف على مشروع «فلسطينيات» في باريس والقائمتا عليه وهما: داليا السومي وعائدة الضميري وذلك بهدف المشاركة في نشاطهما حول المطبخ الفلسطيني، وبما أنه لا يمكن أن أتحدث عن فلسطين من دون ذكر عالم الأسرى وحياتهم المأزوية اخترت موضوع الفيلم. وتؤكد: «الشريط هو بداية لمشروع مهني طويل في ظل أن أعداد الفلسطينيين والفلسطينيات الذين مروا بتجربة وحياة الاعتقال مهولة، والمؤكد أنني ساستمر على هذا النهج وهذا الشكل من الإنتاجات، فكل أمل ألا ننظر إلى الأمور في لحظة انفجارها وننتفعل معها لحظة الإضراب أو المعاناة الكبيرة، فالعناية يومية ودائمة، ونحتاج أن نكون أكثر إصغاء لها».

وتشدد السينمائية والمخرجة والمثلة وكاتبة السيناريو علا طبري في ختام حديثها أن الفلسطينيين أقوياء بتركامهم وتفصيلهم، وهو أمر يفترض أن يحفز المبدعين ويوجه مسارات عملهم.

الكويت: حوالي مئة ينظرون رفضاً لنحل البرلمان

■ الكويت - رويترز: تظاهر نحو 100 من الكويتيين في وقت متأخر من مساء الإثنين في ساحة الإرادة أمام مبنى مجلس الأمة، معترضين على حكم المحكمة الدستورية القاضي بحل البرلمان المنتخب في سبتمبر/أيلول الماضي وعودة البرلمان السابق المنتخب في 2020.

ودخلت الكويت في مأزق سياسي بعد أن قضت المحكمة الدستورية العليا في 19 مارس/ آذار ببطلان الانتخابات البرلمانية التي جرت في سبتمبر/أيلول ويعودة البرلمان السابق، بعد أن تم حله بمرسوم أميري في خضم أزمة سياسية طاحنة بين نواب المعارضة والحكومة الصيف الماضي.

وجاء الحكم في وقت تجدد فيه التوترات بين البرلمان والحكومة. وكان ولي العهد الكويتي الذي يتولى معظم صلاحيات الأمير تحرك العام الماضي لإنهاء الخلاف السياسي بحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة حقق فيها أعضاء المعارضة مكاسب كبيرة. ورفع المظاهرون شعارات تطالب بحل برلمان 2020 وهتفوا «ارحل ارحل يا مزروق»، في إشارة إلى مزروق الغانم، رئيس مجلس الأمة الذي أعادته المحكمة الدستورية للسلطة من جديد.

كما رفعوا لافتة مكتوباً عليها: «تطالب بحل مجلس الأمة الحالي حلاً دستورياً تعقبه الدعوة لمؤتمر وطني شعبي للإصلاح السياسي الشامل يشارك فيه جميع أبناء الشعب الكويتي». وفي الخامس من مارس/ آذار، صدر أمر أميري بتعيين الشيخ أحمد نواف الصباح، وهو نجل أمير البلاد، رئيساً لمجلس الوزراء وتكليفه بترشيح أعضاء الوزارة الجديدة. ولم يتم إعلان الحكومة حتى الآن. وتعيش الكويت أزماً متتالية بسبب الصراع بين الحكومة التي يعينها أمير البلاد أو نائبه وبين البرلمان المنتخب انتخاباً مباشراً من الشعب، الأمر الذي أعاق الإصلاحات الاقتصادية والمالية في هذا البلد الغني بالنفط. وتحظر الكويت الأحزاب السياسية لكن البرلمان يتمتع بصلاحيات كبيرة مقارنة بباقي دول الخليج، منها الحق في استجواب رئيس الوزراء والوزراء وإقرار القوانين ورفضها وإلغائها. لكن أمير له الكلمة الفصل في شؤون البلاد وله صلاحية حل البرلمان.

وفي 2012 أبطلت المحكمة الدستورية انتخابات مجلس الأمة الذي سيطرت عليه المعارضة آنذاك، وأعادت المجلس السابق الذي حل أمير البلاد حينها الشيخ صباح الأحمد الصباح، وسط توتر بين الحكومة والبرلمان، في سيناوي قريب لما حدث في مارس/ آذار الجاري.

باكستان: لجنة حقوق الإنسان تنتقد الأحزاب السياسية المتناحرة

■ لاهور - أ ف ب: انتقدت لجنة حقوق الإنسان الباكستانية الأحزاب السياسية المتناحرة، أمس الثلاثاء، لتقويضها الديمقراطية فيما تواجه خامس دولة في العالم من حيث عدد السكان أزمة اقتصادية حادة. وتواجه الحكومة الائتلافية الهشة بقيادة شهباز شريف ضغوطاً متزايدة من زعيم المعارضة عمران خان، السياسي الأكثر شعبية في باكستان. قبل الانتخابات المقررة في تشرين الأول/أكتوبر.

وقعت العديد من الاشتباكات بين الشرطة وأنصار خان خلال الشهر الجاري على خلفية قضايا قانونية قال خان إنها زائفة.

وقالت رئيسة اللجنة هينا جيلاني، خلال مؤتمر صحفي في لاهور: «نحن نرى أن هناك معارضة خطيرة للغاية وغير مسؤولة هنا استخدمت العنف وأهانت الشرطة ودمرت القانون والنظام». وأضافت: «ورغم ذلك، نحن مضطرون للقول إننا لا نتوقع سلوكاً مماثلاً من الدولة والحكومة يتضمن إجراءات انتقامية». وحل خان برلمانيين إقليميين كان سيطر عليهما مطلع العام في محاولة لتعطيل حكومة شريف. وبموجب الدستور، ينبغي إجراء انتخابات في غضون 90 يوماً. ورغم اقتراب الموعد النهائي بعد أسابيع قليلة، رفضت لجنة الانتخابات تحديد موعد بعدما قال الجيش إنه غير قادر على ضمان الأمن.

وقالت عن خطوة خان: «حل المجلسين كان استراتيجية سياسية خطيرة وخاطئة من وجهة نظري، وهناك أجندة وراء ذلك». وأضافت: «رغم ذلك، نعتقد أن الانتخابات الدورية في باكستان مهمة جداً».

تشهد باكستان أزمة اقتصادية حادة أجبرت الحكومة على تنفيذ تدابير مالية صارمة في محاولة لإحياء برنامج إنقاذ متوقف مؤسسة النقد الدولي.

عبد اللهيان: أبواب المفاوضات في الاتفاق النووي لن تبقى مفتوحة إلى الأبد الرئيس الصيني يؤكد لولي العهد السعودي أنه سيضطلع بدور رئيسي في دعم الحوار بين الرياض وطهران



ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يرحب بالرئيس الصيني شي جين بينغ في الرياض (إرشيف)

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أجرى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان اتصالاً هاتفياً، أمس الثلاثاء، بالرئيس الصيني شي جينبينغ، أعرب خلاله عن تقدير بلاده لمبادرة بكين بشأن الاتفاق مع إيران.

وحسب وكالة الأنباء السعودية (واس)، جرى خلال الاتصال التأكيد على أهمية العلاقات الاستراتيجية التي تجمع بين المملكة وجمهورية الصين الشعبية، وأعرب ولي العهد عن تقدير المملكة للمبادرة الصينية لدعم جهود تطوير علاقات حسن الجوار بين المملكة والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأشاد الرئيس الصيني بدور المملكة في تعزيز تطوير علاقات بلاده مع دول مجلس التعاون ودول منطقة الشرق الأوسط، وفقاً لـ «واس».

كما تم خلال الاتصال استعراض أوجه الشراكة بين المملكة والصين، والجهود التنسيقية المشتركة لتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وقد رعت بكين اتفاقاً بين طهران والرياض في العاشر من آذار/مارس لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بعد قطعية استمرت سبع سنوات. وفي أول تعليق له حول هذا الاتفاق، أكد شي أن الحوار الذي ترعاه الصين سيسبب دوراً رئيسياً في تعزيز الوحدة والتضامن الإقليميين.

وأكد شي أن بلاده مستعدة للعمل مع السعودية لتنفيذ نتائج زيارته للرياض والقمة الصينية العربية الأولى وقمة الصين ومجلس التعاون الخليجي العام الماضي ومواصلة دعم بعضهما لبعض بقوة في القضايا التي تنطوي على مصالحهما الجهرية، وأفاد الرئيس شي بأن الجانب الصيني مستعد أيضاً لتوسيع التعاون العملي والتبادلات الشعبية مع السعودية، ودعم تنمية أكبر للشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والمملكة العربية السعودية.

وتستعد السعودية وإيران إعادة فتح سفارتيهما في طهران والرياض مع توقع اجتماع بين وزيرى خارجية البلدين قبل نهاية شهر رمضان، على ما ذكرت وسائل إعلام سعودية الإثنى-، وكانت إيران والسعودية أعلنتا أنهما ستستأنفان خلال شهرين علاقاتهما الدبلوماسية التي قطعت في 2016 عندما هاجم مدافعون إيرانيون البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران، بعدما أعدمتم المملكة رجل الدين الشيعي المعارض نمر النمر.

الجزيرة أن أبواب المفاوضات في الملف النووي لن تبقى مفتوحة إلى ما لا نهاية. والمتفاوضين دولاً أخرى منذ شهر، في العاصمة النمساوية فيينا حول صفقة لإعادة فرض قيود على برنامج طهران النووي مقابل رفع العقوبات الاقتصادية التي أعاد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب فرضها بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق في مايو/أيار 2018.

القطرية، أن طهران ستعرد على ذلك بدعوة مماثلة. كما أفادت وكالة الأنباء السعودية (واس) بأن وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان آل سعود ونظيره الإيراني اتفقا على الاجتماع خلال شهر رمضان الجاري.

وحول الاتفاق النووي، قال إن برلماني بلاده سيقومون بتصميم مشروع قانون يحدد المدد الزمنية الضامنة بالمفاوضات التي تجريها الحكومة بشأن الملف النووي وحذر في مقابلاته مع

ويُفترض أن يُتيح التقارب الحاصل بين إيران والسعودية، إعادة فتح سفارتيهما في غضون شهرين وتنفيذ اتفاقات تعاون اقتصادي وأمني موقعة منذ أكثر من عشرين عاماً.

وكان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أكد تسلم الرئيس إبراهيم رئيسي دعوة من ملك السعودية العام بن عبد العزيز لزيارة الرياض، وأضاف عبد اللهيان، في مقابلة مع قناة «الجزيرة»

مصر تمنح الإيرانيين تأشيرات دخول لدى وصولهم سيناء

هذا الشهر استأنفت العلاقات الدبلوماسية. وسوّت القاهرة خلافاً مع قطر وتعمل على استئناف العلاقات مع تركيا التي سيتم السماح أيضاً لمواطنيها بالحصول على تأشيرات دخول من المنافذ والطارات المصرية المختلفة، وفق بيان لوزارة السياحة المصرية.

وتضمنت التسهيلات الجديدة استحداث تأشيرة متعددة الدخول صالحة لمدة خمس سنوات بقيمة 700 دولار. وقال وزير السياحة أحمد عيسى إنها تستهدف المستثمرين ومالكي العقارات المقيمين خارج مصر ويترددون على زيارتها. وحول تأشيرات دخول الإيرانيين إلى جنوب سيناء، حيث توجد مدينة شرم الشيخ

القاهرة - رويترز: قال مسؤولون في وزارة السياحة المصرية إن مصر ستسمح قريباً للإيرانيين الوافدين ضمن مجموعات سياحية بالحصول على تأشيرات عند الوصول إلى جنوب سيناء تمهيداً لإمكانية السماح لهم بزيارة أماكن أخرى في البلاد.

وجاء القرار في إطار سلسلة تسهيلات أعلنت، الاثنين، بهدف تيسير منح التأشيرات لتعزيز إيرادات السياحة في وقت تعاني فيه مصر اقتصادياً من نقص حاد في العملة الأجنبية.

كما يأتي في وقت تتخذ فيه بعض دول الشرق الأوسط، بما فيها مصر، خطوات لتخفيف التوترات الإقليمية. وأعلنت السعودية وإيران

مسؤول أممي: سياسات طالبان قد ترقى إلى مستوى «جريمة اضطهاد على أساس النوع الاجتماعي» أفغانستان: السلطات توقف مؤسس مبادرة لتعليم الفتيات في كابول

■ كابول - أ ف ب: أوقفت سلطات طالبان في كابول مؤسس مشروع يدعو إلى تعليم الفتيات في أفغانستان، على ما أعلن شقيقه والأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، وحظرت حكومة طالبان العام الماضي التعليم الثانوي للفتيات وفي مرحلة لاحقة التعليم الجامعي، لتصبح أفغانستان البلد الوحيد في العالم الذي يفرض حظراً على التعليم.

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان على تويتر أن «مطيع الله ويسا، رئيس بين باث-1 والمناصر لتعليم الفتيات، اعتقل الإثنى في كابول»، وأكد شقيق ويسا توقيفه أمام مسجد بعد الصلاة مساء الإثنين.

وقال سمي الله ويسا إن «مطيع الله كان قد أدى الصلاة وخرج من المسجد عندما استوقفه عدد من الرجال في مركبتين»، وأضاف: «عندما طلب مطيع الله منهم إبراز بطاقات هوياتهم، ضربوه واقتادوه بالقوة»، وتابع: «اعتقل بسبب نشاطاته في قطاع التعليم، لم يعمل مع أي جهة أخرى، ولا مع الحكومة السابقة، حتى فقط لبين باث»، ولم يرد مسؤولو طالبان على الآن على طلبات للتعليق.

ويبلغ مطيع الله ويسا (30 عاماً) وهو ينحدر من أصول أفغانية والتعلم في أفغانستان. وقد أسس منظمة بين-باث ويسا، وأنشأ 18 مكتبة وساهم في إعادة فتح مدارس مغلقة في مناطق ريفية وناحية في البلاد، ومنذ حظر التعليم الثانوي للبنات، استمر ويسا في زيارة تلك المناطق لحشد دعم

ترقى إلى مستوى جريمة اضطهاد على أساس النوع الاجتماعي»

أفغانستان: السلطات توقف مؤسس مبادرة لتعليم الفتيات في كابول

الأهالي. وقبل ساعات على اعتقاله، قال في تغريدة: «رجال ونساء كبار وصغار من جميع مناطق البلاد يطالبون بالحقوق الإسلامية لتعليم بناتهم».

الأسبوع الماضي، ومع انطلاق السنة الدراسية الجديدة في غياب الشابات، تعهد مواصلة حملته، وقال في تغريدة إن «الضرر الذي أحدثه إغلاق مدارس لا يمكن العوده عنه ولا يمكن إنكاره». وأضاف: «عقدنا لقاءات مع الأهالي ومسؤولي احتجاجاً إذا بقيت المدارس مغلقة».

وقرر طالبان تفسيراً صارماً للشرعية منذ عودتها إلى السلطة في آب/أغسطس 2021 عقب انسحاب القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي التي دعمت الحكومات السابقة، وكثيراً ما قال قادة طالبان إنهم سيعيدون فتح مدارس البنات عندما تتوفر ظروف معينة لذلك، ويقولون إنهم يفكرون لإدخال الوقت لإعادة صياغة المناهج وفق الطريقة.

وكانت سلطات طالبان قدمت ضمانات مماثلة خلال فترة حكمها، الأولى بين 1996 و2001، دون أن تفتح تلك المدارس في تلك السنوات الخمس.

وفي كلمة مؤخراً في جنيف، قال المقرر الخاص لحقوق الإنسان في أفغانستان، ريتشارد بينيت، إن سياسات سلطات طالبان هي «التنصل من حقوق الإنسان للنساء والفتيات» في أفغانستان، و«قد

الكونغو الديمقراطية: المسلمون في شرق البلاد يحيون رمضان قرب الجبهة

■ غوما - أ ف ب: مع غياب الشمس فوق مسجد مونيغي في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وعلى بعد أقل من 10 كيلومترات من خطوط الجبهة، يستعد مئات المسلمين الذين شردتهم الحرب لإفطار رمضاني.

وعلى أرض قاحلة وعره عند المنفذ الشمالي لغوما عاصمة مقاطعة شمال كيفو، تحيط عشرات الأكوخ بكوخ خشبي صغير يستخدم مسجداً للمسلمين الذين فروا من هجمات متمرد حركة ام 23 إلى الشمال.

ويعيش نحو 500 شخص في هذا الموقع دون ماء وطعام تقريباً، يقول علي عساني موكامبا، إمام مونيغي: «وصلت الدعوات الأولى من النازحين قبل نحو عام».

ويتابع الإمام وهو يتجول بين الملاجئ المؤقتة والصخور البركانية: «هنا ليس لدينا ماء»، ويضيف: «قبل الصلاة نضطر أحياناً للوضوء باستخدام التراب أو الطين».

ويحل الليل فجأة على المخيم، وتصر صواني الأرز والفاصولياء الحمراء من يد إلى يد على ضوء مصباح كهربائي ضعيف في «المسجد».

ويوضح عبيدو جمعة بورغانا، أحد النازحين المستن، أمام كوب من الحساء: «اليوم بفضل بعض المحسنين، حصلنا على ما نأكله للإفطار».

وصار الرجل البالغ من العمر 65 عاماً معدوم الحال، على الرغم من أن الحقوق التي يملكها ومنزله على بعد أقل من 20 كلم من مخيم مونيغي، لكن في نهاية تشرين الأول/أكتوبر شنت حركة ام 23 هجوماً على قريته كيبومبا.

ويقول: «لقد فقدت 25 من أفراد عائلتي القريبين (...) قتلوا جميعاً على يد حركة ام 23»، خلال الهجوم جمع من الجميع من القرية، وبسبب حالة الذعر التي سادت فقد أرتب أربعة من أبناءه، وفي نهاية آذار/مارس قدرت المنظمة الدولية للهجرة بأكثر من 900 ألف عدد الأشخاص الذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم بسبب الأزمة الناجمة عن هجمات حركة ام 23.

وشنت الحركة تمرداً في السابق في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي نهاية 2021 حمل مقاتلها ومعظمهم من التوتسي، السلاح مجدداً وطردوا الجيش الكونغولي من العديد من مواقعهم واستولوا على مدن وطرق استراتيجية

الإفراج عن عسكري أسترالي ارتكب جرائم حرب في أفغانستان

■ سيدني - الأناضول: أقرت محكمة أسترالية بكفالة عن أوليفر شولز، أحد العسكريين الأستراليين الذين ارتكبو جرائم حرب خلال فترة وجودهم في أفغانستان.

وقال فيليب بولن، محامي العسكري، في بيان، إنه تقدم بطلب لإحدي الحاكم بمدينة سيدني، للإفراج عن شولز، نظراً لتعرض حياته للخطر من قبل مطرئين موجودين معه في السجن نفسه، وعلى إثر ذلك، أقرت المحكمة المحلية عن العسكري الأسترالي، بناء على المقرر المذكور، ودخل شولز السجن الأسبوع الفائت في إطار تحقيق للشرطة الفيدرالية الأسترالية حول قيام مجموعة مكونة من 19 عسكرياً من اللواء الجوي الخاص الأسترالي، بقتل مدني أفغاني قبل سنوات بإطلاق النار عليه مباشرة وسط حقله.

وكانت القوات الأسترالية تواجدهت في أفغانستان طيلة 20 عاماً، في إطار قوات الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة، قبل أن تعلن انسحابها في 2021. بعد مقتل 41 جندياً لها من أصل 39 ألفاً كانوا في أفغانستان.

معارض رواندي يغادر بلاده بعد الإفراج عنه ويصل إلى قطر

■ الدوحة - رويترز: قال مصدر مطلع، أمس الثلاثاء، إن بول روسيساباجينا البطل الحقيقي لغليم (هوتيل رواندا) «فندق رواندا» حول الإبادة الجماعية التي وقعت عام 1994، وصل إلى قطر بعد الإفراج عنه من السجن في رواندا الأسبوع الماضي، وحكم على روسيساباجينا، الذي يمتلك إقامة دائمة في الولايات المتحدة، في سبتمبر/أيلول 2021 بالسجن لمدة 25 عاماً بتهمة الارتباط بجماعة معارضة للرئيس الرواندي بول كاجامي لديها جناح مسلح.

وأفرج عنه يوم الجمعة بعد تخفيف عقوبته بعد شهرين من المفاوضات بين واشنطن وكيجالي. وتوترت العلاقات الوثيقة بين واشنطن ورواندا بسبب اعتقال روسيساباجينا والاتهامات الأمريكية التي نفتها كيجالي بأن رواندا ترسل قوات إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية المساوره وتدعم التمرديين هناك، وتقول رواندا إن إطلاق سراح روسيساباجينا جاء نتيجة رغبة مشتركة لإعادة ضبط العلاقات بين الولايات المتحدة ورواندا. ونكر مصدر مطلع أن روسيساباجينا، وهو مدير فندق سابق ويبلغ من العمر 68 عاماً، وصل إلى الدوحة أمس الإثنين، وقال مسؤولون أمريكيون إنه سيعود من الدوحة إلى الولايات المتحدة. ويصور فيلم فندق رواندا نجاح روسيساباجينا في إنقاذ أكثر من ألف لاجئ، بينهم عائلته، خلال الإبادة الجماعية في 1994 بإيوانهم في الفندق المحاصر الذي كان يديره في كيجالي.

القدس العربي إمساقية شهر رمضان 1444 - 2023						
الدينية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القدس	04:11	05:26	11:50	15:19	18:03	19:14
مكة	05:03	06:11	12:31	15:56	18:42	19:45
الدينية	05:01	06:11	12:32	15:59	18:43	19:48
الدوحة	04:13	05:23	11:44	15:11	17:56	19:01
عمان	05:08	06:23	12:47	16:17	19:01	20:11
أبو ظبي	05:02	06:11	12:33	15:59	18:44	19:49
الجزائر	05:12	06:32	12:58	16:29	19:14	20:29
انقرة	05:07	06:32	12:59	16:30	19:16	20:35
أثينا	04:47	06:09	12:36	16:06	18:52	20:09
بغداد	04:32	05:49	12:13	15:43	18:27	19:39
بيروت	04:07	05:24	11:48	15:19	18:03	19:15
برلين	04:50	06:45	13:17	16:41	19:39	21:26
بروكسل	05:32	07:22	13:53	17:18	20:14	21:57
القاهرة	04:29	05:42	12:06	15:35	18:19	19:27
لندن	04:48	06:39	13:11	16:36	19:32	21:17
كوبنهاغن	04:39	06:46	13:20	16:42	19:45	21:43
دمشق	05:04	06:21	12:45	16:16	19:00	20:12
جيبوتي	04:56	06:00	12:18	15:32	18:26	19:25
دبي	04:58	06:08	12:29	15:56	18:41	19:46
جنيف	05:40	07:18	13:46	17:13	20:04	21:36
الخرطوم	04:37	05:41	12:00	15:19	18:09	19:10
الكويت	04:23	05:36	11:59	15:28	18:12	19:20
مدريد	06:32	07:58	14:25	17:56	20:43	22:03
المنامة	04:16	05:26	11:48	15:16	18:00	19:06
مقرشيو	04:51	05:53	12:09	15:12	18:15	19:13
مسقط	04:47	05:56	12:17	15:43	18:28	19:32
نيقوسيا	05:13	06:32	12:57	16:28	19:12	20:26
نواكشوط	06:49	07:55	14:14	17:36	20:24	21:26
أوتوا	04:09	05:46	12:13	15:41	18:31	20:01
باريس	04:48	06:32	13:01	16:28	19:21	20:58
الرياض	05:56	07:13	13:38	17:08	19:52	21:05
الرياض	04:33	05:42	12:04	15:30	18:15	19:20
روما	04:24	05:53	12:20	15:51	18:38	20:01
صغاء	04:50	05:55	12:14	15:32	18:23	19:23
سراييفو	03:57	05:30	11:57	15:25	18:14	19:41
ستوكهولم	03:55	06:20	12:58	16:17	19:26	21:41
طرابلس	04:30	05:50	12:15	15:46	18:30	19:44
تونس	05:37	06:54	13:18	16:48	19:32	20:43
واشنطن	04:29	05:52	12:19	15:50	18:35	19:53

تقديم المركز الإسلامي في آخن - ألمانيا

مسؤولون روس يؤكدون إحراز قواتهم تقدماً في باخموت

موسكو تؤكد نشر كيف صواريخ أمريكية بعيدة المدى ومقتل 2 بقصف أوكراني على دونيتسك

لندن- «القدس العربي»- وكالات:

أكدت وزارة الدفاع الروسية، أمس الثلاثاء، أنها أسقطت صاروخاً أمريكياً بعيد المدى من طراز «جي إل إس دي بي»، في أول تأكيد على تسليم هذا النوع من الأسلحة إلى أوكرانيا التي تعتبرها ضرورية لنشْن هجوم مضاد تحضر له منذ أشهر. ولم تقدم أوكرانيا حتى الآن أي معلومات عن نشر هذه الأسلحة.

ويأتي الإعلان الروسي غداً تسلّم أوكرانيا أولى الدبابات الثقيلة من بريطانيا وألمانيا، وهو ما يتطلب به كيف منذ فترة طويلة لمواجهة الغزو الروسي.

وقالت الوزارة في بيان حول هذه الصواريخ التي يصل مداها إلى 150 كيلومتراً والتي كانت الولايات المتحدة وعدت بتسليمها لكيف بداية شباط/فبراير، إنّ «الدافع المضاد للطائرات (...) أسقط 18 صاروخ هايمارس و صاروخاً موجّهاً من طراز «جي إل إس دي بي».

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغ، «يوسف» الأمريكية و«سابق» السوفيتية. ويمكن لهذه الصواريخ التحليق لمسافة تصل إلى 150 كيلومتراً وبالتالي تهدد مواقع روسية، خصوصاً مستودعات الذخيرة.

تردد

وتصنّف كيف على حاجتها لهذه الأسلحة لتدمير خطوط الإمداد الروسية وبالتالي تعويض النقص في قوتها البشرية وفي الذخيرة استعداداً لهجومها المضاد المرتقب لصد القوات الروسية التي تحصل أجزاء كبيرة من جنسوب أوكرانيا وشرقها. ويمكن تسليم الجيش الأوكراني إرجمات «هايمارس» الثقيلة العالية الدقة وصواريخ



مبان مدمرة في دونيتسك

تالياً في تصعيد الحرب. لكن كيف تعهدت مرات عدة أنها لن تستخدمها إلا لمهاجمة أهداف في الأراضي المحتلة. ورداً على سلسلة الهجمات التي استهدفت في الأشهر الأخيرة المدن والبنى التحتية الأوكرانية، أعلنت الولايات المتحدة في 3 شباط/فبراير أنها ستقدم صواريخ «جي إل إس دي بي» لأوكرانيا. لكن من دون تحديد موعد لذلك، وبالإضافة إلى هذه الصواريخ، كانت أوكرانيا تقول طوال الشتاء إنها في حاجة إلى مشات الدبابات الحديثة والمدزعات لتتمكن من إلحاق هزيمة عسكرية بروسيا. وفي رسالة عبر فيسبوك، أعلن وزير الدفاع الأوكراني أليكسي

لهذه الراجمات يصل مداها إلى 80 كيلومتراً في حزيران/يونيو 2022، من تدمير قواعد خلفية للجيش الروسي. وسمح ذلك بنشْن هجمات مضادة أدت إلى استعادة مناطق واسعة في جنوب البلاد وشمال شرقها بين أيلول/سبتمبر ونشرين الثاني/نوفمبر.

وفي مواجهة منظومة «هايمارس»، وسّعت القوات الروسية خطوط إمدادها، خصوصاً عبر نقل مخزوناتها من الذخيرة بعيداً عن الجبهة. وكان الغربيون متردّين في تسليم أوكرانيا منظومات صواريخ بعيدة المدى خوفاً من استخدامها لضرب الأراضي الروسية والتسبّب فيسبوك، أعلن وزير الدفاع الأوكراني أليكسي

لأوكرانيا، وذلك رغم الاحتجاجات الغربية. وأكدت مينسك، الثلاثاء، موافقتها على هذه الخطوة، فيما أشارت وزارة الخارجية البيلاروسية في بيان أنّ بيلاروس لن تتحكم بهذه الأسلحة وأن نشرها «لا يتعارض بأي شكل من الأشكال مع المادتين الأولى والثانية من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية».

قصف أوكراني

ميدانياً، قال مسؤولون تابعون لروسيا، أمس، إنّ قوات أوكرانية قتلت مدنيين اثنين الليلة الماضية عندما قصفت مبنى سكنياً في مدينة دونيتسك.

وقالت قوة الشرطة التي نصبتها روسيا في الجزء الذي تسيطر عليه في منطقة دونيتسك الأوكرانية في بيان: «سقطت ذيفة أوكرانية على مبنى سكني في شارع 246 كوبيشيف (في دونيتسك)». وأضافت: «الأسف، لقي مدنيان حتفهما متأثرين بجروحهما تحت أنقاض المبنى المتضرر».

وقالت مواطنة تدعى إيرينا، وهي من السكان المحليين: «حدث انفجار هائل، كان طفلي خائفاً للغاية. إنه أمر محزن. الوضع متوتر للغاية ويبدو أنه لن ينتهي أبداً. لا يمكن أن نعيش هكذا». وقالت ناتاليا كاسيانينكو، وهي من القيمات في المنطقة أيضاً، إنّ ميني أسرتها تعرض لأضرار طفيفة لكن أشخاصاً آخرين يواجهون مأساة. وأضافت: «قبل هذا الحادث، استهدف صف مبنى مكوناً من 16 طابقاً وعبادة أسنان ومدرسة ثانوية، لكن ظلت منطقتنا هادئة نسبياً. لم تكن تتوقع أي شيء من هذا القبيل».

وأما في باخموت بشرق أوكرانيا، فقال قائد عينتها روسيا إنّ القوات الروسية تتقدم في المدينة. وتعارض تأكيدات القائد دينيس بوشيلين مع ما أوردته أوكرانيا والغرب عن

الوضع في المدينة، إذ قال إنه يستقر مع تعرّض الهجوم الروسي. ومعركة باخموت نقطة محورية ودامية منذ شهر في حرب روسيا على أوكرانيا، والتي تصفها موسكو بأنها «عملية عسكرية خاصة».

وقال بوشيلين إنّ جزءاً كبيراً من القوات الأوكرانية أجبر على الانسحاب من مصنع آزوم للمعادن على الجانب الغربي من نهر باخمتا. ونكّر: «الشيء المهم هنا كان إخلاء المنطقة الصناعية في المصنع نفسه. ويمكن القول إنّ هذا قد تم بالفعل الآن، إذ هزم الرجال للتلو المقاتلين (الأوكرانيين) هناك الذين تركوا في مجموعات فردية فقط». وأردف بوشيلين قائلاً إنّ مقاتلين من مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة يواصلون قيادة الهجوم في المدينة.

وأضاف في تصريحات بثها التلفزيون: «رجال (فاغنر) يتقدمون، بالطبع يتقدمون، رغم أنّ ذلك يتطلب منهم بذل قصارى جهدهم». وتابع قائلاً: «خلقوا ظروفاً يستحيل معها على العدو أن يحاول حتى يحذر جلب معدات قتالية، أو احتياطات، أو حتى إجراء الجرحى. كل هذا صعب للغاية على العدو لأن كل الطرق تحت سيطرة النيران (الروسية)».

ونشرت مجموعة فاغنر، أمس، على القنوات التابعة لها على تطبيق تلغرام صوراً قالت إنها التقطت داخل مصنع المعادن. وذكرت القوات أنّ مقاتلي المجموعة كانوا يطردون مجموعات ضخمة من المقاتلين الأوكرانيين منها واحدة كانت صغيرة داخل مبنى إداري.

فيما صرح القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية الجنرال فاليري زالوجني، السبت، بأن كيف يمكنه من وقف الهجوم الروسي في باخموت وحولها حيث قال إن الوضع يستقر. وأفادت المخابرات العسكرية البريطانية بأن الهجوم الروسي توقف نتيجة الخسائر الفادحة في صفوف القوات بالأساس.

كيم جونغ أون يعتزم تعزيز إنتاج المواد النووية ذات الأغراض العسكرية

التجربة مضخمة، بل حتى «مختلفة». وبرزت مؤشرات على «قيام كوريا الشمالية بتطوير غواصات مسيّرة، لكن يُرحب بأنهم ما زالوا في المراحل المبكرة»، بحسب القيادة المشتركة للولايات المتحدة.

الرسمية، في إطار عدد غير مسبوق من التجارب منذ مطلع العام. وقال بيارك إن «كوريا الشمالية توجه رسالة متماسكة جداً. إنهم يجارون من أجل الاعتراف بهم كقوة نووية خالصة».

وقالت بيونغ يانغ، أمس، إنّ الطوريب إنتاج وسائل قادرة على حمل رؤوسها النووية، إضافة إلى زيادة مخزوناتها النووية. وقالت، الثلاثاء، إنّها أجرت اختباراً ثانياً ناجحاً لطوريب نووي مسيّر قادر على ملاحة أهداف تحت الماء. وتم الأسبوع الماضي الإعلان عن اختبار أول لهذا السلاح الجديد الذي يحمل اسم «هاييل»، في رد على «تسونامي» بالغة الكورية، في حين أن المناورات العسكرية الأخيرة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وهي الأكبر منذ خمس سنوات.

وتسعى كوريا الشمالية أيضاً إلى تنويع إنتاج وسائل قادرة على حمل رؤوسها النووية، إضافة إلى زيادة مخزوناتها النووية. وقالت، الثلاثاء، إنّها أجرت اختباراً ثانياً ناجحاً لطوريب نووي مسيّر قادر على ملاحة أهداف تحت الماء. وتم الأسبوع الماضي الإعلان عن اختبار أول لهذا السلاح الجديد الذي يحمل اسم «هاييل»، في رد على «تسونامي» بالغة الكورية، في حين أن المناورات العسكرية الأخيرة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وهي الأكبر منذ خمس سنوات.

وشككت سيول بتلك التصريحات، وقال جيشها إنه «ينظر في احتمال» أن تكون

تكتيكي محتمل، يحمل مؤشرات إلى تطور تقني ويمكن أن يلحم إلى تجربة نووية وشيكة.

وتأتي تصريحات كيم قبل وصول مجموعة سفن حربية أمريكية إلى كوريا الجنوبية الثلاثاء.

والعلاقات بين الكوريتين في أدنى مستوياتها منذ سنوات، مع تعزيز سيول واشنطن التدريبات العسكرية المشتركة فيما تجرى كوريا الشمالية تجارب استغزائية على أسلحة وتحمل الجنوب المسؤولية في تدهور الوضع الأمني.

وقال الباحث في معهد سيجونغ تشيونغ سيونغ-تشاسانغ إن «النهج الحالي المتشدد يهدف إلى الأرجح لتبرير اختارتهم على أسلحة جديدة وتجربة نووية في المستقبل». ورأى أن «كوريا الشمالية كشفت عن رأس حربية كتيكية مصغرة بشكل واضح هذه المرة». وأضاف أن «احتمالات تنفيذ كوريا الشمالية تجربة نووية سابعة بهذه

■ سيول- أف ب: حض الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، المسؤولين في بلاده على تعزيز إنتاج المواد النووية المخصصة لأغراض عسكرية، وفق ما نقلت عنه وسائل إعلام رسمية، أمس الثلاثاء، في وقت كشفت بيونغ يانغ عن رأس حربية نووية كتيكية جديدة أصغر حجماً على ما يبدو.

وظهر كيم في مشاهد بثتها وسائل الإعلام الرسمية محاطاً بجنرالات عسكريين أثناء تقفده عدداً من الرؤوس الحربية خضراء اللون وأصغر حجماً أطلق عليها «هواسان-31»، أي البركان الكوري. وأدانت فرنسا ما وصفه بأنه «استغزائات كورية شمالية»، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية كلير لوغندر الثلاثاء، إنها «أحيطت علماً، بقلق عميق، بدعوة زعيم كوريا الشمالية المتجددة لتسريع إنتاج كوريا الشمالية للأسلحة النووية»، تحت البراءة على الامتثال لالتزاماتها الدولية (...) وعلى الفور وضع حد لأعمالها المزعمة

إسكتلندا: البرلمان ينتخب حمزة يوسف رئيساً للوزراء

لكن مهمته تبدو شائكة كما أكدت صحيفة «البريطانية الثلاثاء»، واعتبرت صحيفة «ذي تلغراف» أنّ رحيل ستورجن التي كانت تتمتع بـ«هبة الفكرة البطولية» للجزب الإسكتلندي، وكان يوسف صرح بعد فوزه الإثنين في تصويت الحزب: «سكنون الجيل الذي سيحقق استقلال إسكتلندا»، مؤكداً أنّ «النشعب» الإسكتلندي «في حاجة لاستقلال اعتباراً من الآن، أكثر من أي وقت مضى».

■ إدنبرة- أف ب: انتخب البرلمان الإسكتلندي، أمس الثلاثاء، حمزة يوسف، الزعيم الجديد للحزب الوطني الإسكتلندي، رئيساً لحكومة المقاطعة البريطانية التي يطمح لإقليتها نحو الاستقلال عن لندن.

وكان يوسف صرح بعد فوزه الإثنين في تصويت الحزب: «سكنون الجيل الذي سيحقق استقلال إسكتلندا»، مؤكداً أنّ «النشعب» الإسكتلندي «في حاجة لاستقلال اعتباراً من الآن، أكثر من أي وقت مضى».

ويوسف الذي فاز في اقتراع حزبي الإثنين بزعامة الحزب الوطني الإسكتلندي سيتولى منصبه الجديد رسمياً الأربعاء، ليصبح بذلك أول رئيس وزراء إسكتلندي من أصول مهاجرة مسلمة، ويخلف بذلك نيكولا ستورجن التي أعلنت استقالته بصورة مفاجئة الشهر الماضي بعد ثمانية أعوام في الحكم.

قال إن رئيسي سوناك «يتطلع للعمل» مع زعيم الحزب الوطني الإسكتلندي الجديد لكنه يرفض الدعوة التي أطلقها الأخير لإجراء استفتاء جديد على الاستقلال.

وقال يوسف يوسف الذي هاجر أجداده من باكستان إلى غلاسكو قبل 60 عاماً، رسمياً مهامه، اليوم، بعد تعيينه برسوم ملكي وتاديبته أمام المحكمة العليا الإسكتلندية.

لكن الدعم للاستقلال وهو في صلب برنامج الحزب الوطني الإسكتلندي يراوح مكانه، وبحسب استطلاع للرأي أجراه معهد يوغوف في 13 آذار/مارس فإن 46% من الذين استطلعت آراؤهم أيدوا تأييدهم للاستقلال (مقابل 50% الشهر الماضي).

وقال يوسف يوسف في بيان: «إنه يوم فخر للنسبة لي ولعائتي، وأمل في أن يكون أيضاً يوم فخر لإسكتلندا لأنه خير تعبير عن قيمنا»، وهو يتولى مهامه في وقت تراوح فيه الحمله من أجل الاستقلال مكانها.

البرتغال: مقتل امرأتين في هجوم بسكين على المركز الإسماعيلي في لشبونة

■ لشبونة- ووتترز: قالت الشرطة البرتغالية وزعيم الطائفة الإسماعيلية في البلاد إن امرأتين على الأقل قتلتا وأصيبت أخرى في هجوم بسكين في مركز الطائفة في لشبونة، أمس الثلاثاء.

بريطانيا: الاستخبارات الداخلية تتوقع هجوماً إرهابياً في أيرلندا الشمالية

■ لشبونة- ووتترز: قالت الشرطة البرتغالية وزعيم الطائفة الإسماعيلية في البلاد إن امرأتين على الأقل قتلتا وأصيبت أخرى في هجوم بسكين في مركز الطائفة في لشبونة، أمس الثلاثاء.

وأطلق رجال الشرطة النار على المهاجم بعدما رفض إلقاء أسلحته واقترب منهم وهو يحمل سكيناً كبيراً والقوا القبض عليه ونقلوه للمستشفى. وقالت الشرطة إن الهجوم وقع قبل الساعة 11 صباحاً (11:00 بتوقيت غرينتش) مباشرة، أمس الثلاثاء.

التهديد المستمر من «عدد صغير» من الأفراد

التهديد المستمر من «عدد صغير» من الأفراد الذين ما زالوا يصرون على استخدام «العنف تحت دوافع سياسية». وكان الجهاز أعلن خفض مستوى التهديد إلى «كبير»، قبل عام، في أول مرة يتم تغييره فيها منذ عام 2010.

المسيك: مقتل 39 مهاجراً في حريق بمركز توظيف

■ سيبودا خواريز - أف ب: قضى 39 مهاجراً على الأقل في حريق شب، صباح أمس الثلاثاء، في مركز توظيف المهاجرين في مدينة سيوداد خواريز في شمال المكسيك عند الحدود مع الولايات المتحدة على ما أفادت الحكومة المكسيكية.

البرلمان الأوروبي: مرور أول مرحلة نحو إصلاح قوانين الهجرة

■ بروكسل- أف ب: تجاوزت عملية إصلاح سياسة اللجوء في أوروبا مرحلة حاسمة، أمس الثلاثاء، مع أول تصويت للبرلمان على عدة قرارات مهمة تتعلق خاصة بالتضامن بين الدول الأعضاء لاستقبال اللاجئين.

التهديد المستمر من «عدد صغير» من الأفراد

التهديد المستمر من «عدد صغير» من الأفراد الذين ما زالوا يصرون على استخدام «العنف تحت دوافع سياسية». وكان الجهاز أعلن خفض مستوى التهديد إلى «كبير»، قبل عام، في أول مرة يتم تغييره فيها منذ عام 2010.

التهديد المستمر من «عدد صغير» من الأفراد

التهديد المستمر من «عدد صغير» من الأفراد الذين ما زالوا يصرون على استخدام «العنف تحت دوافع سياسية». وكان الجهاز أعلن خفض مستوى التهديد إلى «كبير»، قبل عام، في أول مرة يتم تغييره فيها منذ عام 2010.

التهديد المستمر من «عدد صغير» من الأفراد

التهديد المستمر من «عدد صغير» من الأفراد الذين ما زالوا يصرون على استخدام «العنف تحت دوافع سياسية». وكان الجهاز أعلن خفض مستوى التهديد إلى «كبير»، قبل عام، في أول مرة يتم تغييره فيها منذ عام 2010.

التهديد المستمر من «عدد صغير» من الأفراد

التهديد المستمر من «عدد صغير» من الأفراد الذين ما زالوا يصرون على استخدام «العنف تحت دوافع سياسية». وكان الجهاز أعلن خفض مستوى التهديد إلى «كبير»، قبل عام، في أول مرة يتم تغييره فيها منذ عام 2010.

السياسي يمنح الحوار الوطني «قبلة الحياة»... والحكومة تنفي إهدار المليارات في إنشاء حواجز في سيناء الجامعة العربية في عيدها الـ78 لم يتذكرها أحد... وتردي أوضاع الأندية الرياضية الكبرى مؤشر إلى مرض خطير

القاهرة- «القدس العربي»- من حسام عبد البصير:

بين مخاوف من تراجع جديد في قيمة الجنيه الذي أصبح عنواناً تردياً لحوار المصريين، وخفوت التفاؤل بحل قريب لحالة الانسداد السياسي التي ترى القوى الوطنية أن استمرارها يهدد السلطة وخصوصها على حد سواء، استيشرت صحف القاهرة أمس الثلاثاء 28 مارس/آذار بتصريحات الرئيس السيسي، التي أشار فيها إلى إنه تابع باهتمام جلسة مجلس أمناء الحوار الوطني، مؤكداً أنه يمتن العمل المستمر من أبناء مصر المخلصين الذين يسعون نحو الحوار والنقاش من أجل مصرنا العزيزة. وأضاف عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: إنني أؤكد على الأخذ بالاعتبار ما تمت مناقشته في جلسة (أمنس) في ما يتعلق بالتعديل التشريعي الذي يسمح بالإشراف الكامل من الهيئات القضائية على العملية الانتخابية، ووجهت الحكومة والأجهزة المعنية في الدولة بدراسة هذا المقترح وإلياته التنفيذية.

وتزايد الاهتمام بالشأن الرياضي، حيث عبر كتاب عن صدمتهم بسبب تهاوي مستوى الأندية الكبرى وفي مقدمتها قطبا الساحرة المستديرة الأهلي والمزالم وغب ياس الكثرين من إمكانية

استعادة الأندية المصرية لسابق مجدها دولياً وأفريقيا، بل وعربياً. ونفت الحكومة إهدار مليارات الجنيهات على إنشاء حواجز الحماية من أخطار السيول على طول وادي العريش دون تحقيق أي استفادة من مياه الأمطار، وشددت وزارة الري والموارد المائية على أن أي مخضصات مالية خاصة بهذا الشأن يتم توجيهها بهدف الاستفادة المثلّي من مياه السيول على طول وادي العريش، الذي يعد من أكبر أودية شمال سيناء، من حيث المساحة، وكميات المياه التي يستوعبها. ومن أخبار مؤسسة الرئاسة: وجه الرئيس السيسي، بقيام صندوق تحيا مصر بتخصيص مبلغ مليار جنيه لدعم مبادرة إنهاء قوائم الانتظار للحالات الجراحية الحرجة. وكشفت وزارة الصحة عن إجراء مليون و621 ألفاً و321 عملية جراحية، لإنهاء قوائم الانتظار ومنع تراكم قوائم جديدة في التدخلات الجراحية الحرجة التي تشملها المبادرة.

ومن أخبار الراحلين: توفي اللواء أبو الوفا رشوان سكرتير الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك. وكان الراحل قد تقلد العديد من المناصب، من بينها الحرس الجمهوري وسكرتارية ديوان رئاسة الجمهورية، وكان البعض يطلق عليه حارس أسرار خزانة مبارك.

الإلتصاف النظرف اليميني ورموزه الوضوعه على قوائم الإزهاب أو المطلوبة للمحاكمة. ولم تعد المطالب تتوقف عند وقف محاولة الهيمنة على القضاء، بل أصبحت التخلص من حكومة تقوم المنظمة إلى الانفجار، وتفتح الأبواب أمام حرب أهلية.. أو انتحار جماعي، سيرواج ننتياهوو حتى اللحظة الأخيرة، وسيتراج-ولو مؤقتاً-في المعركة ضد القضاء، لكن ذلك لن يجدي شيئاً حتى لو استمر رئيساً للحكومة لفترة بعد تجديد قوانين الهيمنة على القضاء، وعاد وزير الدفاع لوقعه، لن يكون ننتياهو هو «الملك بيبى» ولن تكون إسرائيل هي الظل المثلّ لسدى الغرب وأمريكا، بعدما استسقت كل الأذعة عن وجهها العنصري واحتلالها النازي سديمع زعماء عصابات اليمين المتطرف ننتياهو وحوكسته حتى النهاية، وسيستوطن معه.

مسألة وقت

أقال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، عقب رفضه التعديلات على قانون المظالم القضائية، داعياً إلى إجراء حوار مع المعارضين، ومحدراً من وجوه تهديدات هائلة بدوره يرى عمرو الشويكي في «المصري اليوم» إن تلك الإقالة قد تؤدي إلى حدوث انقسام داخل الجيش، ويسعى ننتياهو الذي أعرب عن «حاجة إسرائيل إلى تغيير في النظام القضائي، لكن التغييرات الرئيسية يجب أن تتم عبر الحوار». ودخل تغييرات جذرية على النظام القضائي، لأنه يعتبر من كتته اليميني المتشدد الحاكم، أن الحكمة العليا التي إلبسار ونخبوية، وتتدخل بصورة كبيرة في الشؤون السياسية، كما تقدم غالباً حقوق الأقليات على مصالح الوطنية، وهو اتهام أحزاب اليمين المتطرف المتكرر لها. وأوضح حكومتها أن حكومة ننتياهو، تحاول منذ عهدتها للسيطرة، إدخال تغييرات قانونية من شأنها الحد من سلطات هذه الحكومة في إصدار أحكام ضد السلطتين التشريعية والتنفيذية، ومنح النواب سلطة أكبر في تعيين القضاة، وقد اعتبر ننتياهو أن وزير الدفاع جاء بأصوات الائتلاف المعارض الحاكم المؤبد في معظمه لهذه التعديلات، بما يعني أن الرجل «حان» أصوات من انخبوه، في حين أن الواقع يقول إن هناك جانباً من هؤلاء الناخبين رفض هذه التعديلات، كما أن طبيعتها تتجاوز الانقسام التقليدي بين اليمين واليسار، لأنها تمس قواعد الدولة القائمة ومبدأ الفصل بين السلطات، وهو ما يعني وجود خطر وجودي يدفع الكثيرين لتجاوز انقساماتهم الحزبية والسياسية مثلاً فعزل وزير الدفاع حفاظاً على أمن البلاد.

ديكتاتور متمرس

تضامن مع الوزير الإسرائيلي المقال كسا أضح عمرو الشويكي معظم قادة المعارضة، واعتبروا أن ننتياهو يتصرف ديكتاتور أصيل، وصرح زعيم الائتلاف المعارض باير لايديد بأن ننتياهو يهدد الأمن القومي، ويشكل خطراً على أمن إسرائيل، وأكد زعماء آخرون أنه «لم يحدث من قبل إقالة وزير الدفاع لتحذيره من خطر أمن»، وأن ننتياهو مصمم على إلقاء إسرائيل في الهاوية. أما وزير الدفاع السابق والمعارض الحالي بيبي غانتس فقال «تواجه تهديداً حقيقياً وننتياهو وضع نفسه قبل أن إسرائيل.. هذا الانقسام بين النخب السياسية والحزبية الإسرائيلية وهذا الرفض من قبل تيار واسع منها لهذه المقترحات انزعجنا على الشارع، فشعبت البلاد مظاهرات واسعة ضد القانون، وتضاعفت أعدادها، فور سماع الإسرائيليون لقرار إقالة وزير الدفاع، مفارقة الاحتجاجات الإسرائيلية تقول إنه حتى دولة الاحتلال التي تهدر حق شعب آخر لا يقبل شعبها أن يحكم إلا بدولة قانون، حتى لو تغاضى عن نفس هذا الشعب بالنسبة للشعب الفلسطيني، وهي مسألة ربما تدفع بعض الإسرائيليون إلى تمنع هذا التناقض، وأن ما يطالب به يهود الدولة العبرية عظام للحكم والإدارة في دولتهم يطبقون عكسه على الفلسطينيين، وأنه لا يمكن أن يستمر نظام «ديمقراطية لإسرائيليين» واحتلال للفلسطينيين إلى الأبد، ويجب وضع مسطرة واحدة تحكم الشعبين نتهى الاحتلال والفضل العنصري.

على وجه السرعة

يرى عبد القادر شبيب في «فيتو» أننا نحتاج الآن وبشكل ملح لإيقاف الحوار الوطني، ليس فقط لأن الإعداد والتحضير لهذا الحوار استغرق وقتاً طويلاً اقرب من العام، وإنما لأن هناك مستجدات تدعو للإسراع بإتمامه وإنجاز هذا الحوار الذي يستهدف التوصل إلى توافق وطني واسع حول الخطى الوطنية في ما هو مقبل من السنوات، أبرز هذه المستجدات هو يقوم به الإخوان لأختراق القوى الوطنية، وهذا ظهر بجله في الطريقة التي يتناول فيها الإخوان الانتخابات الرئاسية المقبلة المقرر أن تتم العام المقبل، من خلال نشر الشائعات حولها وحول القوى المدنية وموقفها منها.. ويزيد من الحاجة الوطنية في ما هو مقبل من السنوات، أن هذه المستجدات إلى تحريك عجلات قطار الحوار ليتمركز من محطة الإعداد والتحصين ويضي في طريقه ومسار إنشاء نعيش أزمة اقتصادية صنعت لنا تضخماً كبيراً بات يفضط بشددة على الأغلب الأعم من المصريين، وبالتالي يؤثر في مواقفهم المختلفة ورواؤهم، فضلاً عن أن طول الانتظار لبدء تحرك قطار الحوار من محطة البداية يمكن أن يصيب المدعومين للمشاركة فيه بالملل يشعروهم بعدم جدية القائمين عليه، ما قد يؤدي إلى

زيارة لصحتف الكائنات الصهدة بالانخراض...



تراجع حماسهم.. ويمكننا ملاحظة ذلك بمقارنة حماس القوى التي شاركت في التحضير والإعداد لهذا الحوار الوطني، وحماسها الآن. لقد استغرقنا وقتاً طويلاً في التحضير والإعداد لهذا الحوار الوطني وفرغنا من تحديد القضايا والعناوين العامة والتصيلية التي سوف يتناولها هذا الحوار وشكلنا لجائناً نوعية واختارنا مقررين لها.. وبالتالي لم يعد هناك ما يدعونا للانتظار أطول من ذلك حتى نبدأ حوارنا المنشود.. وإذا كان شهر رمضان ليس مناسباً لبدء الحوار، فليكن ذلك بعد عيد الفطر مباشرة، دون أي تأخير أو إبطاء، العالم يتحرك من حولنا وبهمة الاقتصادية العالية تشهد مستجدات إضافية، والإخوان في حوزتهم المال الغزير الذي يوظفونه على مؤامرتهم لاستعادة الحكم وعلينا حماية جبهتنا الداخلية وسط هذا كله.

عرض وطلب

يتساءل الدكتور مصطفى كامل السيد في «الشرق»: ماذا يقول المواطنين في الدول الأوروبية والتقدمة بالعيشة في ظل اقتصاد السوق إذا كان يخضع نظرياً إلى قوانين يقال إنها لا بد للبشر مباشرة فيها، وهي قوانين العرض والطلب، إلى جانب تدخل الدولة الذي يفترض أنه لا يلغي تماماً عمل هذه القوانين وإنما يفتاح من قطاع لآخر، بعض أسباب ذلك تعود إلى أنه توجد في الحقيقة عدة أسواق في ظل اقتصاد السوق، فهناك سوق للسلم، وهناك سوق للتوظيف، وهناك سوق للأراضي، وهناك سوق للتقود والأوراق المالية، ويتفاوت مدى رضا المواطنين عن عمل اقتصاد السوق، حسب مدى تعدد وجودهم في هذه الأسواق المختلفة، الكل موجود في سوق السلم والخدمات، يشترون السلع الاستهلاكية ويحصلون على خدمات التعليم والصحة ويستخدمون المرافق العامة، ولكن لا يوجد كل المواطنين في سوق الأراضي فيحصلهم ملك أراضي، والبعض الآخر، بل الأغلبية لا تملك اللهم إلا مسكناً خاصاً، كما لا يوجد كل المواطنين في سوق الأوراق المالية، ولذلك فالأولاد الذين يتمتعون بأرقي مستويات المعيشة هم الذين يمتلكون أصولاً في بعض هذه الأسواق الأخرى، خصوصاً سوق الأوراق المالية، من أسهم الشركات والهدف للصحة العامة، وضبط الإيقاع عملاً بالدستور المصري وعملاً بالقوانين المنظمة لهذا الشأن. كانت الأمور والأوضاع هائلة من بداية الشهر الكريم، انفتحت الرضائية تستيطر على كل مكان.. والكلم مشغول بالقرب إلى الله.. ليت كل أيام السنة تكون رمضان.. وأن تتعامل جميعا بروح وخلق وأداب الشهر الكريم، وجاء بيضاء وزارة الشباب والرياضة في توقيتته، خاصة أن المنافسات ستعود.. ودرجة الحرارة سترتفع وتعود ربما لعاداتها القديمة أقصد الوسط الرياضي، الذي تعود على «الهدد والضرب والاتهامات بصورة غير مسبوقة»، البيان أوضع التجاوزات التي وصلت إلى جرائم السب والقتل في بعض الأحيان.. وترويج شائعات بإثارة الجماهير على غير الحقيقة عبر منصات التواصل الاجتماعي السموعة والمرتبة والقروعة وهذا يعد ضمن بند الجرائم الجنائية المنصوص عليها في عدة قوانين، وتصل إلى الحبس. البيان أوصى بضرورة ضبط النفس، وأن هناك متابعة دقيقة للمباريات وسيبرها، وأن أي أحداث شغب أو محاولات للإخلال بالأمن وحسن الأواب، أو إلقاء مواد صلبة أو متفجرة سيكون العقاب الحبس.. وكذلك عند تعطيل سير المباريات أو الأنشطة الشبابية أو الرياضية أو الاعتداء بالقول أو الفعل على الفرق الرياضية أو أحد أفرادها والحكام ومعاونتهم على التمرين والإداريين أو العاملين بالبيئات وقوات الأمن. الاتهامات نفسها متوجهة لن الأموال الثابتة أو المنقولة في الهيئات الشبابية والرياضية.. وهنا نذكر البيان المادة 47 التي تنص على أن حكما يعقوبة من العقوبات المنصوص عليها في القانون يستلزم حرمان الحكوم عليه من صلاحيته لعضوية مجلس إدارة أي من الهيئات الشبابية لمدة 5 سنوات، الواضح أن هناك قرارات صارمة في الطريق من أجل الحفاظ على الاستقرار الذي نشده جميعاً.

حاسبوا المقصر

يتفق أسامة أبو زيد في «الأخبار» مع ما أشارت إليه وزارة الشباب والرياضة بشأن ضرورة تطبيق القوانين بحذافيرها.. ويعادى المنطق، فيفضل ملك مصر في المنظمة والحكمة للعلاقات الإنسانية، خاصة أن المرحلة الماضية شهدت تجاوزات غير مسبوقة.. الواضح أن وزارة الشباب والرياضة، والوزير الدكتور أشرف صبحي سيكون أنا من مختل فرس قبيلع فاسع محمد صلاح والمرجات فاضية، ما يحدث هو أساساً مستمرة لا تعلم على نتهج، خاف ما يقولوا نرجع الجماهير بسعة الاستعدادات لا تخبى من ذهب المشاهدة، يكون الناس نسبتب أنه سموح لها بالذهاب إلى الملاعب، الجمهور أحياناً يكون هو اللاعب رقم واحد في العديد من المباريات، وخاصة المباريات الوطنية، فرقنا ومنتخبنا تخسر خارج ملاعبنا لأن الكثيرين منهم لم يعودوا للعب وسط الجماهير، والأخزين على اللعب أمام الكراسي فقط. حقيقي لا أجد سبباً للسلبية والخوف من الجماهير، خصوصاً مباريات كثيرة، واستناد القاهرة على استاد الجيش في برج العرب مكظف والحضور في كامل السعة، فمأذا حدث؟ لم يحدث شيء، كما تفكر، ومن مثلاً يذكر مباراة أمام الكونغو في تصفيات كأس العالم 2018، الحقيقة عبر منصات التواصل الاجتماعي السموعة والمرتبة والقروعة وهذا يعد ضمن بند الجرائم الجنائية المنصوص عليها في عدة قوانين، وتصل إلى الحبس. البيان أوصى بضرورة ضبط النفس، وأن هناك متابعة دقيقة للمباريات وسيبرها، وأن أي أحداث شغب أو محاولات للإخلال بالأمن وحسن الأواب، أو إلقاء مواد صلبة أو متفجرة سيكون العقاب الحبس.. وكذلك عند تعطيل سير المباريات أو الأنشطة الشبابية أو الرياضية أو الاعتداء بالقول أو الفعل على الفرق الرياضية أو أحد أفرادها والحكام ومعاونتهم على التمرين والإداريين أو العاملين بالبيئات وقوات الأمن. الاتهامات نفسها متوجهة لن الأموال الثابتة أو المنقولة في الهيئات الشبابية والرياضية.. وهنا نذكر البيان المادة 47 التي تنص على أن حكما يعقوبة من العقوبات المنصوص عليها في القانون يستلزم حرمان الحكوم عليه من صلاحيته لعضوية مجلس إدارة أي من الهيئات الشبابية لمدة 5 سنوات، الواضح أن هناك قرارات صارمة في الطريق من أجل الحفاظ على الاستقرار الذي نشده جميعاً.

مزيد من الأوهام

وهم آخر يطرحه بعض أنصار الاقتصاد الرأسمالي في مصر، فهم وفق ما أشار إليه مصطفى كامل السيد يتصورون أن اقتصاد السوق يعني أن تتحرر السوق من أي تدخل حكومي، والواقع أن بعض النماذج بالفلسفة التحررية في الولايات المتحدة خصوصاً يشهدون على ذلك، ويفرضون أن تحصل الحكومة على ضرائب لتحويل الخدمات العامة، أو حتى التخفيف من حدة الفقر، وتصورهم خاطئ ليس فقط لأن تدخل الدولة الرشيد ضروري لاستقرار النظام الاقتصادي الرأسمالي، ولكن لأنه حتى في ظل تدخل الدولة تقوم الاحتكارات فستسيطر شركات كبرى على القطاعات الرئيسية في الاقتصاد، والمثل على ذلك صارخ في قطاعات الاتصالات والسيارات والطائرات، بل خدمات التوزيع، قد لا تحصل على السيطرة الاحتكارية على شركة واحدة في أي قطاع، وإن كانت شركة ميكروسوفت قد تمتعت بذلك منذ بداية توفير خدمات الإنترنت، ولكن وجود عدد محدود من الشركات التي أصبحت تسيطر على هذه القطاعات ليس في دولها فقط، ولكن على مستوى العالم هو حقيقة ماثلة يمكن التحقق منها بسهولة.. هذه الشركات تحدد أسعار المنتجات أو خدماتها، وفقاً لاعتبارات كثيرة وليست ذاتها معيار العرض هي المحدد الرئيسي لها، بل في بعض السلع تتعد هذه الشركات إبقاء أسعارها من تبعية مرتفعاً، لأنها تستطيع مستهلكين من أصحاب الدخل العالي.. لأن قيمة ما تبنيه ليس ما يحققه من نفع، ولكن في مقدار الجاه والتميز الذي يتفاخر به من يحصل عليه.. لنصنور مثلاً أن سيارة رولز رويس ثياب يسعر بقدر عليه عامة أصحاب السيارات، سيقال الإقبال عليها بكل تأكيد، فقمتها هي أن من يستقلونها هم قلة تحصر على أن تظل قلة محظوظة.. ولكم أيضاً أعزائي وعزيراتي القراء أن تطلقوا ذلك على أوضاعنا، فكثير من السلع والخدمات التي تحصل عليها تسيطر عليها شركات أو مجموعات صغيرة ومحدودة، سواء كان ما تحصل عليه حيوياً غذائية أو خدمات التليفون المحمول أو أدوية.

ظموح السعودية

يختلف تقدير الخبر كما أضح أحمد عبد التواب في «الأهرام» حسب مرجعية وموقف صاحب التقدير، وصار للسوشيال ميديا دور غير مسبوقي في بلورة وإظهار كل التقديرات بعدد أن كان من الممكن أن يتوارى منها ما تتجاهله وسائل الإعلام التقليدية التي كانت تحترق وترويح الأخبار وخلفياتها على المستوى الجماهيري. ولهذا لم يكن غريباً أن تتعارض التقديرات، الأسبوع الماضي، حول نجاح المنتخب السعودي في كرة القدم للسيدات، دخول تصنيف الفيفا (الاتحاد الدولي لكرة القدم)، بعد أن لعب المنتخب على المستوى العالمي، وحقق أربعة انتصارات في آخر تسع مباريات لعبها، كما فاز أيضاً ببطولة دوري ودي شارك فيه مع باكستان وجزر القمر وموريشيوس. مع طموح كبير في تحقيق استراتيجيتها أبعد هدف بالأساس إلى التأهل لكأس العالم للسيدات.. وهكذا، وفي الوقت الذي يتبايع فيه البعض على مشاركة المرأة في الألعاب الغلغنية أمام الكاميرات فتصيح عرصة المشاهدة الرجال.. الخ، غير التكهون عن مساعدتهم بهذه الخطوة واعتبروها خطوة للأمام تضيف تحيراً للفترة النوعية في السنوات القليلة الماضية لتتال المراهة السعودية حقوقها الصادرة عبر قرون، وأغربوا عن أمالهم في أن تتطور أوضاع المرأة السعودية أكثر، في ظل انفتاح السعودية في مجالات الفنون والآداب والثقافة، أما

في خارج السعودية، وبما يتجاوز دول الجوار السعودي، فإن الكثيرين يدركون التأثير الهائل على الثقافة العربية، خاصة مع تراكم الترواات السالبة من النقط، حيث صار يأتي طوال عقود إلى السعودية ملايين من الباحثين عن عمل، وصار عليهم الالتزام بالتقاليد السعودية، في وقت كانت سطوة المحافظين شديدة، وكان في مقدورهم فرض رؤيتهم، ولم يكن أمام الراغبين في الاستمرار في العمل إلا أن يُدْعوا وإلا يكون الجزء مبريراً. أما الآن، ومع التطورات التي تشهدها السعودية، والتي تقودها أعلى سلطة رسمية في البلاد، ومع إبداء الجدية في التصدي للمنائين، وفي ما يخص المرأة، فإن هناك حماسة ملحوظة لتدعمه الدولة والجمع، مع تراجع واضح لبعض رموز المحافظين الذين كان يبدو حتى عهد قريب أنهم أقوى.

خوف غير مبرر

بصراحة كما يرى كرم كردي في «المصري اليوم» فإن عدم السماح للجماهير بمشاهدة المباريات في مختلف الألعاب أصبح موضوع يائس، ولا بد له من حلول.. هل يُعقل أن تقام مباراة دولية في كرة السلة، ومنتخبنا طرف، ويمنع دخول الجماهير سواء الصرية أو جماهير الدولة الأخرى؟ الإجابة حدث في الإسكندرية، لدرجة منع أهالي اللاعبين ومسؤول كبير في كرة السلة ومدبر فني سابق لمنتخبنا القومي، مهزلة، والضحك المبكي أنه لم يتحرك أحد من اتحاد اللعبة أو اللجنة الأولمبية أو حتى الوزارة، وكان شيئاً لم يكن، وهو الناس يخشاه تكلّموا أو كتبت، مهما قلت أو كتبت حاجة مشش هاتعجب في اليوم نفسه ما تعلق في البيت، والشسي نفسه نذخل الجماهير ليه، ونجيب وجع دماغ و"طن" في رغبة الجماهير و"طن" في نتائج المنتخب، وبعضاً اكيد شاهد منتخبنا الوطني لكرة القدم منذ ثلاثة أيام، وهو يلعب أمام مالوي، والمرتحات فيها حفنة من الجماهير، أنا مش مختل فرس قبيلع فاسع محمد صلاح والمرجات فاضية، ما يحدث هو أساساً مستمرة لا تعلم على نتهج، خاف ما يقولوا نرجع الجماهير بسعة الاستعدادات لا تخبى من ذهب المشاهدة، يكون الناس نسبتب أنه سموح لها بالذهاب إلى الملاعب، الجمهور أحياناً يكون هو اللاعب رقم واحد في العديد من المباريات، وخاصة المباريات الوطنية، فرقنا ومنتخبنا تخسر خارج ملاعبنا لأن الكثيرين منهم لم يعودوا للعب وسط الجماهير، والأخزين على اللعب أمام الكراسي فقط. حقيقي لا أجد سبباً للسلبية والخوف من الجماهير، خصوصاً مباريات كثيرة، واستناد القاهرة على استاد الجيش في برج العرب مكظف والحضور في كامل السعة، فمأذا حدث؟ لم يحدث شيء، كما تفكر، ومن مثلاً يذكر مباراة أمام الكونغو في تصفيات كأس العالم 2018، الحقيقة عبر منصات التواصل الاجتماعي السموعة والمرتبة والقروعة وهذا يعد ضمن بند الجرائم الجنائية المنصوص عليها في عدة قوانين، وتصل إلى الحبس. البيان أوصى بضرورة ضبط النفس، وأن هناك متابعة دقيقة للمباريات وسيبرها، وأن أي أحداث شغب أو محاولات للإخلال بالأمن وحسن الأواب، أو إلقاء مواد صلبة أو متفجرة سيكون العقاب الحبس.. وكذلك عند تعطيل سير المباريات أو الأنشطة الشبابية أو الرياضية أو الاعتداء بالقول أو الفعل على الفرق الرياضية أو أحد أفرادها والحكام ومعاونتهم على التمرين والإداريين أو العاملين بالبيئات وقوات الأمن. الاتهامات نفسها متوجهة لن الأموال الثابتة أو المنقولة في الهيئات الشبابية والرياضية.. وهنا نذكر البيان المادة 47 التي تنص على أن حكما يعقوبة من العقوبات المنصوص عليها في القانون يستلزم حرمان الحكوم عليه من صلاحيته لعضوية مجلس إدارة أي من الهيئات الشبابية لمدة 5 سنوات، الواضح أن هناك قرارات صارمة في الطريق من أجل الحفاظ على الاستقرار الذي نشده جميعاً.

نغمة العلم

لدى الدكتور عبد النعم سعيد العديد من الأسباب التي دفعه لهدم الله عز وجل على لحاقه بالثورة الصناعية الرقمية النانئة.. تباع الكتاب في «الأهرام»: لم يكن هذا اللحاق سهلاً فقد تأخرت فيه بعض سنوات، وقتها كان استنادي في الولايات المتحدة لا يفك عن القولون استخدامي للقمم وليس الآلة الكاتبة بانني لم ألحق بالثورة الصناعية الأولى.. ولما كان هناك قول إن الإنسان إذا ما أتى متأخراً فهو خسر من عدم الإتيان، فقد وصلت إلى استخدام الكمبيوتر في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، مثل ذلك ثورة في حياتي أكثر مما حقق تعلمي لإدارة السيارات قبل ذلك، خوفاً لأن هو الثورة العلمية التكنولوجية الأربعة حلت علينا قبل أن تنتهي من الثورة التي سبقتها، وهذه المرة فإنها تعتمد على مفهوم غامض هو «الذكاء الاصطناعي».. القواميس تقول إنه يعني القدرة على محاكاة العقل الإنساني في الاستدلال والاستنتاج من خلال ربط المعلومات ببعضها بعضاً، ثم الاختيار على أساسها، فالسيارات التي تستير بلا سائق لديها استشعار لكل ما حولها، ومن ثم تتأهل وتتحقق الطريق الصحيح، السيارة هنا لا تتأهلها حالات إغماء أو جنون أو تصل إلى غفوة هنا أو هناك، الفزع الذي يولد ذلك في المخيلة الإنسانية خوفاً من طفغان الآلة، سوف يزيد كثيراً عندما نعلم أن هذه النوعية من الذكاء بات يمتلكها البعض والتعرف القليل على آلياتها يمكن إنتاجه من خلية عضوية بالمقررات ذاتها التي وفرتها لها الله عز وجل من حماية للرضع من الأمراض، فضلاً عن تغذيتهم اللازمة.. لا أدري عما إذا كان هذا الذكاء السوف يوفّر الحنان أيضاً لا، ولكن الثابت أن التعرف على الأنسجة البشرية منتجانها بات، وأما تحت البحث أو بات ممكناً، السابقة على ذلك هي إمكانية إنتاج اللحم وتطويرها دون أن تمر داخل بقرة، وفي الآونة الأخيرة فإن الفئانين في المونخ استطوعن الحسد من قدرة ذات الذكاء على إنتاج لوحات فان غوخ وبيكاسو كما كانت يوم مولدها.

رولان بارت بين لذة النص وموت المؤلف

إسماعيل كرك*

جديد، فيقول بارت: «إن النص بداية مفتوحة تُكتَب وتقرأ وربما تمكّن اللذة». في كتابه لذة النص يحاول بارت أيضاً إعادة تعريف الأنواع الأدبية الثابتة من خلال المزج بين تقنيات القراءات المتعددة للنص الأدبي، ومن خلال بنوية تشكل تشارحاً محيراً ومفتوحاً على الاحتمالات كافة، لنسج القيم البورجوازية الكانتونية التي تمت الإشارة إليها آنفاً.

يُستدُّ بارت على أن التعامل مع الجمال بلا شعور جمعي غير دقيق، ولا يُعبر سوى عن انطباع النملة عندما تدخل قصر فيرساي، فهو يسخر من أحادية الرؤية عندما وقعت في يده صورة جيروم الأخ الأصغر لنايليون يونانيرت فتأمل في وجه جيروم ثم قال: «ابني أرى العينين اللتين شاهدنا الإمبراطورية»، إذن المتعة فكرة غامضة وحائلة أوجه، حيث يمكننا أن نصل من خلالها إلى النشوة، الوفاء والراحة ونستخدم لغة تعبيرية تحدث وتنتشر تحت حماية المعرفة، فالكتاب الحدائي يُؤسد في الوقت نفسه الأذى الذي فيه نَصَه وسبقي النص مكتوباً، هنا والأين؛ النص الحدائي يزعم الأسس التاريخية والثقافية والنفسية للقارئ، وتناقش أذواقه بمشاعر الإهتزاز، الفقد والتمرد، هذه المتعة العامة هي متعة النص.

إن متعة النص ليست اجتماعية فالفاعل معها وإنشائها يكون مستقلاً تماماً عن مؤلفها، لكنه مرتبط عضويًا في الآن ذاته بالقارئ، ويقاء القارئ يعني بقاء المؤلف وليس العكس، بهذا النفس البراغماتي يكون رولان بارت صنع روحاً تكاملية بين القارئ والكتاب معاً، باستنابات وسبعينيات القرن العشرين كان رولان بارت في قلب الصراع في فترة الاضطرابات الفكرية في باريس، فخرج في كتاباته عن مفهوم المصور وتقب الكاميرا الصغير، واعتقل اللحظة الهاربة ليمسك بما يريد من مشاهدات، وفق معرفة بصرية لا تنفصل عن عموم الثقافة بمعناها الإنساني، وهو ما فعله متعصر فيليب سولير من خلال مهاجمة البنى المعيارية للغة باستخدام كلمات جديدة أعمق من الكليشيات اللغوية، لقد أراد بارت أن يروي لنا حكايات أخرى نتخشف من خلالها سيرة أخرى للضوء بوصفها مُثَقَّن ومتفرجين، وأراد أيضاً الابتعاد عن مركزية الذات لدى المؤلف وتوظيف مركزية اللغة بمعناها النابض، لفضي الشراثة بين ترجمسية المؤلف وشغف القارئ، مؤكداً على عدم تجاهل (الستوديو) إنما على دراسة كل جزئيات المفهوم، مع التركيز على فكرة الوخر التي لا يتفق عليها سوى البعض القليل.



رولان بارت - برتولت بريخت

أن مقولة موت المؤلف لا تعني إلغاء المؤلف نهائياً، بقدر ما هي عملية تحرير النص من سلطة المؤلف وخضوعه للقارئ، أي عملية عقد قران بين النص والقارئ، ومن ثم الاستفادة من خبرات المؤلف في مباركة هذه العلاقة، وهذا يحتاج إلى قارئ جيد لكي يفهم ما كان يعنيه المؤلف ولو بشكل عام، ولكيلا ينفّر القارئ من الكتابة فيعتبرها حالة مُعقّدة لا يمكن فهمها إلا بدراسة أبعادها فإن بارت يُعزّفها على أنها: «ليست سوى بقايا الأشياء الفعيرة والهزيلة للأشياء الرائعة والجميلة في داخل كل منا».

كما يعتمد بارت في بحثه على دراسات بييليو غرافية لا تختلف كثيراً عن الشكلائية الروسية وفتيات التلقي، فهو يدور في فلك الكتابات الطويلة، ومن ثم يتوقف عند كل ما هو أكثر أهمية، متقاطعا في معظم الأحيان مع ما يقول الكاتب روث غوروسيتشارد: «إذا كان من اللازم توصيف العمل المبرع سنقول بسورور إن كل صغير جميل!».

حصل له، كالي كاي، في الحقيقة إن عنوان مسرحية بريخت تلك ومحتواها ما هي إلا مقدمة غزيرة ارتكز عليها بطريقة أو بأخرى مُجمل الدراسات التي قام بها رولان بارت الناقد الفرنسي الشهير لاكتشاف لذة اللغة، وليس فقط أبعاد معناها، ولعل السبب في اهتمام بارت بهذا الجانب يعود لعام 1952 حين أقام في المركز العالمي للبحث العلمي Centre National de la Recherche Scientifique لمدة سبع سنوات دُرَس خلالها علم اللسانيات وعلم الاجتماع.

بين لذة النص وموت المؤلف

لذة النص قراءة شعرية تتجاوز المعنى المُثَقَّن عليه وتتجاوز القراءة الشرحية، كما يصفها الناقد تروودف عند تقسيمه لقراءات النصوص الأدبية، فكل نص عند بارت يقوم على حياة لغة مكتوبة تفرزها العلامة اللسانية، ولكل نص أدبي مكتوب مظهران: مظهرٌ سيميائي مؤلف من الحروف الدالة على الألفاظ والعبارات، ومظهر معنوي وهو الجانب المتصور في الذهن، كما سماه عالم اللغة اللساني فريدرياند دو سوسور. بالعودة إلى كتاب بارت الشهير «موت المؤلف»، يشرح عبد الله الغدامي في كتابه «نقد وحقيقة»

نظرية بارت

تعتمد نظرية بارت على فكرة مفادها أن النص مقدّم يبدأ من خلاله الكاتب حواراً مع القارئ، لأن القراءة تجعل من المتكّوب أنفاً لا يتوقف عند حد، بل تتعدى ذلك لتجعل المتكّوب يصيغ من نفسه الكثير من المعاني لتتفاعل حتى تتحوّل كل مقدّمه قيمه إلى بداية لتصوّر

ليس هناك شك في أن للقراءة لذة لا يوجد سبب يدعو لإنتكارها أو تغييرها، وعلى الرغم من أن الكثيرين يتذرعون بأن هذه اللذة حكرٌ على النخبويين، فما يزال هناك اختلاف وتمييز بين اللذات مع استثناء لعنة «الليبيدو» الفرويدية، عبر العصور احتلت قيم وكواليس الفن البورجوازي خيالاتنا وقسمت اللذة إلى كائنونات لا يمكن لنا التعبير عنها إلا ضمن حُرْم هاتيك الكائنونات، خصوصاً تلك التي تصف في الحياة والاستعداد للموت وفقاً لمفاهيم المجتمعات البشرية، حسبما جاء في كتابه «لذة النص» يتحدث رولان بارت عن آقانيه ثلاثة تشكل الطريق التي تقود إلى اللذة وهي: مفهوم النص ومفهوم الكتابة ومفهوم القارئ، لكن ربما يكون ما توصل إليه بارت ليس جديداً بكل معنى الكلمة مقارنة بما ورد في بعض المراجع العربية كنظرية النظم عند الجرجاني، والملاحم النقدية عند الجرجاني وابن الأثير الموصلي، لكن الجديد الذي يقدمه بارت هو إعادة قراءة معنى النص، ويكاد يكون أسلوب المسرحي والأديب الألماني برتولت بريخت مفتاحاً اعتمد عليه بارت للولوج ولو نظرياً إلى المعاني المتأثرة للذة، فمن خلال بطل مسرحية «رجل برجل» يتقمص بارت شخصية بطل مسرحية، الذي كان ذاهباً ليشتري سمكاً لينتقي بدورية عسكرية فقدت أحد أفرادها الأربعة، وكان يجب على عناصر الدورية أن يعثروا على شخص آخر يحمل مكانه وبسرعة فائقة ليتجنبوا ثورة وغضب الرقيب «فيرتسليد»، إلا أن «كالي كاي» رجل لا يعرف أن يقول (لا) لأحد، ليس لأنه رجل ضعيف كما يمكن أن يتبادر إلى الذهن، بل على العكس، فشخصيته قوية والدليل على ذلك إنصهاره في الكتلة العسكرية، منذ اللحظة الأولى، ليكف عن أن يكون شخصاً له ذاته الخاصة، فينصهر الجنود الثلاثة، وشيئاً فشيئاً، يتكيف مع الملبس، ويتبنى المواقف والأفكار التي يجب أن يمتلكها المحارب في حالة الحرب، وهكذا يتغير اسمه ويعيد صياغة نفسه من جديد لكي يتأقلم مع مجربات الأمور، ليصبح في نهاية المطاف محارباً قوياً يتحول إلى رجل مختلف تماماً وبهوية ودور مختلفين في الحياة.

وهو ما عزّزه بريخت في ذهن رولان بارت، أي علينا مراقبة ما يبقى من الإنسان عندما يتم تجريده من هويته، هل يستسلم إلى شهوته كئيباً، مثلما

الكتابة العربية، في مقالة نشرت منذ مدة في جريدة «القدس العربي» بهدف تجاوز إكراهات الوسيط الكتابي الذي ظهر مع مرحلة المخطوط، والذي انتقل اليها مع الطباعة، دون أن يتغير ليتناسب معها، وكان قدر كتابة القصيدة العربية القديمة يقضي بأن تظل على الصورة التي كتبت بها قديماً إلى الآن.

حين كتبت في الأسبوع الماضي حول الكتابة القرآنية وسؤال المعنى تصور بعض المتفاعلين معها أنني أدعو إلى تغيير الكتابة القرآنية، وأنا أناقش دور الكتابة في عملية القراءة وتحصيل المعنى، لكن ما كنت أرمي إليه هو تقديم اقتراح كتابة جديدة لا تتعارض مع الكتابات القرآنية المختلفة، وهي كثيرة بالإنسانية، وليست بديلاً عنها، إنها تكلمها، وتستفيد من كل منجزاتها، ساعة بذلك إلى وضع الكتابة التي أقترح في سياق جديد يتواءم بصورة أكثر وضوحاً وبساطة مع متطلبات النص القرآني وفهمه، من خلال إعادة النظر في العلاقة بين الشفاهة والكتابة، من جهة، وبين القراءة والكتابة، من جهة أخرى. يحافظ الاقتراح الذي سأقدم على الرسم القرآني كما هو لأن المسلمين حملوه بعض جوانب المعنى الذي تعرفه الكلمة، حسب الرسم المختلف الذي تأخذه في سياقات مختلفة، واقتصد بالكتابة هنا الفضاء النصي الذي تتحرك في نطاقه الآيات والسور، بكيفية تستفيد منه في توزيع النص على النحو الذي يمكننا من تحصيل المراد منه لأن النص القرآني مختلف عن كل النصوص، وكلما اجتهدنا في إعادة كتابته وقرأته كتابة وقراءة جديدتين تراعيان خصوصيته أمكننا ذلك من فهمه بصورة أجلي وأبسط وأوضح.

أطلق في هذا التصور من الفكرة التالية التي تكونت لدي من خلال اهتمامي بالوسيط الرقمي، ومفادها أن أي كتابة لأي نص، واقتصد هنا بكيفية توزيعه على الصفحة، يقدم قراءة خاصة، كما أن أي قراءة لأي نص تنطلق بوعي، أو دونه، من كيفية كتابته على الورق، هذه العلاقة الجدلية بين الكتابة والقراءة هي نفسها التي نجدها في الخصوصية التي تقدمها لنا اللغة العربية، والتي لا نكاد نجدها في أي لغة أخرى. إنها علاقة تشكيل الجملة وقراءتها؛ فلفظ نشكل النص لنقرأه، ونقرأه لنشكله، ولا يحصل المعنى المراد إلا من خلال القيام بهذا العمل المزدوج في آن واحد.

لتوضيح هذه الفكرة أرى أن المتكلم شفاهاً لا يؤدي المعنى الذي يود إيصاله إلى مخاطبه، فقط بواسطة اللغة التي تنتهي إلى مسامع متلقيه. إنه يوظف بشكل مواز لها حركات الوجه واليد التي تراها أعين المخاطب، فتكلم ما ما يسمعه لفهم المعنى، فالإشارة الصوت ثمة الحركة، ويمكن ضرب المثال بالشاعر حين ينشد، والراوي حين يسرد، والخاطب وهو يخطب، إلا نرى متكلماً في الهاتف، ومخاطبه لا يراه، كيف يوظف يديه، ومختلف الإشارات الصحاح لكلامه، وكأنه يحس بأن الأداء اللغوي ما لم تصاحبه الحركة غير تام، إنه في حاجة إلى الحركة لإنجاز فعله الكلامي، وتبعاً لذلك يمكننا الاستنتاج أن التواصل الشفاهي يزدوج فيه الصوت الذي نسمع، والحركة التي نرى.

إذا اتفقتنا على هذا، واعتبرناه قاعدة كلية لأي تواصل شفاهي في الحياة اليومية، نتساءل: كيف تجري الأمور في التواصل الكتابي؟ فهل النص المكتوب هو فقط عبارة عن أصوات (حروف) تتفصل إلى كلمات، وجمل ومقاطع وبنيات؟ وهل الصوت المحول إلى كتابة يؤدي المعنى المراد فقط بواسطة اللغة؟ إذا أجبتنا بالإيجاب وسلمنا بأن التعبير الكتابي يبلغ من الشفاهة تكون بذلك نخرق القاعدة الكلية التي سلمنا بها أعلاه، والتي يزدوج فيها الصوت مع الحركة؟

إن المتكلم شفاهاً يستعين بالحركة لأداء ما يريد إيصاله إلى مخاطبه، سنسمي مؤقتاً تلك الحركات بـ«الإيماء» ونفترض، تبعاً لذلك، أن التواصل الكتابي، يستعين بدوره بـ«حركات»، أي بما يمكن أن نسميه بـ«الإيماء النصي»، يتجلى هذا الإيماء النصي في القرآن الكريم في علامات الوقف، ومختلف الحركات، والإشارات، ومن بينها رسم الكلمات، وكيفية توزيع النص على الصفحة، واستعمال الألوان، وغيرها من الحركات التي نراها بالعين، ولا نسمعها حين نقرأ النص القرآني، وهذه «الإيماءات» النصية لها دخل قوي في مسألة فهم معاني النص القرآني. إننا حين نقرأ النص القرآني لا نسمع فقط أصواتنا، لكننا نرى أيضاً حركات، وهي تتصافر مجتمعة مع النص المقروء، والمكتوب معاً لتجعلنا ننتبه إلى ما «نسمع» حين نقرأ «نصوتنا» أو «نصري» ونحن نقرأ «كتابتها»، إننا حين نقرأ، نسمع ونرى في آن واحد، وهنا يمكن تجديد الكتابة.



سعيد يقطين*

الكتابة القرآنية والإيماء النصي

جعلت العنوان الفرعي لكتاب: «النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية» (2008) ينحو: «نحو كتابة عربية رقيقة»، وكانت الدعوة من وراء ذلك ترمي إلى إعطاء الكتابة العربية الحديثة بعداً جديداً يتلاءم مع الوسيط الجديد. ولكي يتحقق هذا البعد على النحو الأمثل ثمة ضرورة للاستفادة مما تحقق مع الطباعة، التي لم تستثمرها الكتابة العربية بصورة كبيرة. لقد ظلت كتابتنا تحمل جذورها الشفاهية، ولم تتطور كثيراً لتستلهم التكنولوجيات التي تحققت مع الطباعة.

وجاءت دعوة موازية لهذه إلى ضرورة «إعادة كتابة القصيدة العربية» في مقالة نشرت منذ مدة في جريدة «القدس العربي» بهدف تجاوز إكراهات الوسيط الكتابي الذي ظهر مع مرحلة المخطوط، والذي انتقل اليها مع الطباعة، دون أن يتغير ليتناسب معها، وكان قدر كتابة القصيدة العربية القديمة يقضي بأن تظل على الصورة التي كتبت بها قديماً إلى الآن.

حين كتبت في الأسبوع الماضي حول الكتابة القرآنية وسؤال المعنى تصور بعض المتفاعلين معها أنني أدعو إلى تغيير الكتابة القرآنية، وأنا أناقش دور الكتابة في عملية القراءة وتحصيل المعنى، لكن ما كنت أرمي إليه هو تقديم اقتراح كتابة جديدة لا تتعارض مع الكتابات القرآنية المختلفة، وهي كثيرة بالإنسانية، وليست بديلاً عنها، إنها تكلمها، وتستفيد من كل منجزاتها، ساعة بذلك إلى وضع الكتابة التي أقترح في سياق جديد يتواءم بصورة أكثر وضوحاً وبساطة مع متطلبات النص القرآني وفهمه، من خلال إعادة النظر في العلاقة بين الشفاهة والكتابة، من جهة، وبين القراءة والكتابة، من جهة أخرى. يحافظ الاقتراح الذي سأقدم على الرسم القرآني كما هو لأن المسلمين حملوه بعض جوانب المعنى الذي تعرفه الكلمة، حسب الرسم المختلف الذي تأخذه في سياقات مختلفة، واقتصد بالكتابة هنا الفضاء النصي الذي تتحرك في نطاقه الآيات والسور، بكيفية تستفيد منه في توزيع النص على النحو الذي يمكننا من تحصيل المراد منه لأن النص القرآني مختلف عن كل النصوص، وكلما اجتهدنا في إعادة كتابته وقرأته كتابة وقراءة جديدتين تراعيان خصوصيته أمكننا ذلك من فهمه بصورة أجلي وأبسط وأوضح.

أطلق في هذا التصور من الفكرة التالية التي تكونت لدي من خلال اهتمامي بالوسيط الرقمي، ومفادها أن أي كتابة لأي نص، واقتصد هنا بكيفية توزيعه على الصفحة، يقدم قراءة خاصة، كما أن أي قراءة لأي نص تنطلق بوعي، أو دونه، من كيفية كتابته على الورق، هذه العلاقة الجدلية بين الكتابة والقراءة هي نفسها التي نجدها في الخصوصية التي تقدمها لنا اللغة العربية، والتي لا نكاد نجدها في أي لغة أخرى. إنها علاقة تشكيل الجملة وقراءتها؛ فلفظ نشكل النص لنقرأه، ونقرأه لنشكله، ولا يحصل المعنى المراد إلا من خلال القيام بهذا العمل المزدوج في آن واحد.

لتوضيح هذه الفكرة أرى أن المتكلم شفاهاً لا يؤدي المعنى الذي يود إيصاله إلى مخاطبه، فقط بواسطة اللغة التي تنتهي إلى مسامع متلقيه. إنه يوظف بشكل مواز لها حركات الوجه واليد التي تراها أعين المخاطب، فتكلم ما ما يسمعه لفهم المعنى، فالإشارة الصوت ثمة الحركة، ويمكن ضرب المثال بالشاعر حين ينشد، والراوي حين يسرد، والخاطب وهو يخطب، إلا نرى متكلماً في الهاتف، ومخاطبه لا يراه، كيف يوظف يديه، ومختلف الإشارات الصحاح لكلامه، وكأنه يحس بأن الأداء اللغوي ما لم تصاحبه الحركة غير تام، إنه في حاجة إلى الحركة لإنجاز فعله الكلامي، وتبعاً لذلك يمكننا الاستنتاج أن التواصل الشفاهي يزدوج فيه الصوت الذي نسمع، والحركة التي نرى.

إذا اتفقتنا على هذا، واعتبرناه قاعدة كلية لأي تواصل شفاهي في الحياة اليومية، نتساءل: كيف تجري الأمور في التواصل الكتابي؟ فهل النص المكتوب هو فقط عبارة عن أصوات (حروف) تتفصل إلى كلمات، وجمل ومقاطع وبنيات؟ وهل الصوت المحول إلى كتابة يؤدي المعنى المراد فقط بواسطة اللغة؟ إذا أجبتنا بالإيجاب وسلمنا بأن التعبير الكتابي يبلغ من الشفاهة تكون بذلك نخرق القاعدة الكلية التي سلمنا بها أعلاه، والتي يزدوج فيها الصوت مع الحركة؟

إن المتكلم شفاهاً يستعين بالحركة لأداء ما يريد إيصاله إلى مخاطبه، سنسمي مؤقتاً تلك الحركات بـ«الإيماء» ونفترض، تبعاً لذلك، أن التواصل الكتابي، يستعين بدوره بـ«حركات»، أي بما يمكن أن نسميه بـ«الإيماء النصي»، يتجلى هذا الإيماء النصي في القرآن الكريم في علامات الوقف، ومختلف الحركات، والإشارات، ومن بينها رسم الكلمات، وكيفية توزيع النص على الصفحة، واستعمال الألوان، وغيرها من الحركات التي نراها بالعين، ولا نسمعها حين نقرأ النص القرآني، وهذه «الإيماءات» النصية لها دخل قوي في مسألة فهم معاني النص القرآني. إننا حين نقرأ النص القرآني لا نسمع فقط أصواتنا، لكننا نرى أيضاً حركات، وهي تتصافر مجتمعة مع النص المقروء، والمكتوب معاً لتجعلنا ننتبه إلى ما «نسمع» حين نقرأ «نصوتنا» أو «نصري» ونحن نقرأ «كتابتها»، إننا حين نقرأ، نسمع ونرى في آن واحد، وهنا يمكن تجديد الكتابة.

إن المتكلم شفاهاً يستعين بالحركة لأداء ما يريد إيصاله إلى مخاطبه، سنسمي مؤقتاً تلك الحركات بـ«الإيماء» ونفترض، تبعاً لذلك، أن التواصل الكتابي، يستعين بدوره بـ«حركات»، أي بما يمكن أن نسميه بـ«الإيماء النصي»، يتجلى هذا الإيماء النصي في القرآن الكريم في علامات الوقف، ومختلف الحركات، والإشارات، ومن بينها رسم الكلمات، وكيفية توزيع النص على الصفحة، واستعمال الألوان، وغيرها من الحركات التي نراها بالعين، ولا نسمعها حين نقرأ النص القرآني، وهذه «الإيماءات» النصية لها دخل قوي في مسألة فهم معاني النص القرآني. إننا حين نقرأ النص القرآني لا نسمع فقط أصواتنا، لكننا نرى أيضاً حركات، وهي تتصافر مجتمعة مع النص المقروء، والمكتوب معاً لتجعلنا ننتبه إلى ما «نسمع» حين نقرأ «نصوتنا» أو «نصري» ونحن نقرأ «كتابتها»، إننا حين نقرأ، نسمع ونرى في آن واحد، وهنا يمكن تجديد الكتابة.

* كاتب مغربي

«الهبوط إلى برج القوس» لحاتم الصكر: محاولة البحث عن خلاص

ناظم ناصر القريشي*



حاتم الصكر

أن الحياة قد سرقت عشيتيه، فهل هو قدوة المكتوب عليه دوماً، ولا يزال في تكرر تراجمي لدائرة الحياة، فكأنما ما حدث سابقاً يحدث الآن، ربما كانت الحياة في اللحظة الأولى حقيقته لكنها في اللحظة الثانية هي رمز يوحي إلى ما يوحي إليه، فيقول الشاعر في قصيدة المذهب السومري:

«إنه لم يمت عطشاً لكنه لم يرو بعد أيامه كالحصى وجسده ليس فيه متسع لجرح لجا إلى زقور أور تلاحقة الطائرات (الحليفة) تعوي كذئاب جائعة يفجو فيقتسم مع جلجامش أرغفة الخبز المتببسة وإن يستيقظ يجد الحياة قد سرقت عشيتيه».

فن التشكيل الشعري ثم يبدأ الصكر بتحويل النسق الشعري إلى الفن التشكيلي، ويمثل فكرة الرسم، فيرسم بورتريهات شعرية بلغة تشكيلية، وسترافقه الموسيقى أيضاً كالحلم الممتد على قوس العجاج الأبيض في البيانو، وليمر الفكرة إلى المفاتيح السوداء بنشوة الحضور وانتشاء النغمات التي تتصاعد كوهامش على حاشية المعنى، بينما الشاعر مستغرق في تشكيله، فالكمان يتكلم عن الحلم، والبيانو يحقق حضوره في الكلمات، هكذا تنمو الموسيقى كشجرة من الأحلام عسى أن تتحقق وهي تمر عبر الكلمات التي رسمت البورتريهات، ففي اللوحة الأولى يرسم الشاعر حزن المرأة على بعلمها، وهي تحوّل صوف الانتظار، ونظراتها في الريح ومع الريح تمضي موسيقى الصمت الحزين، وفي اللوحة الثانية يكتب عن وإلى الشاعر عبد الرزاق

الموسيقي، التي يسيطر عليها الإيقاع الجليل كأنه صادر من أعماق بعد آخر، فجملة العنوان احتوت مسارات الموسيقى في تفاصيلها الصغيرة.

سيرة ذاتية للشعر

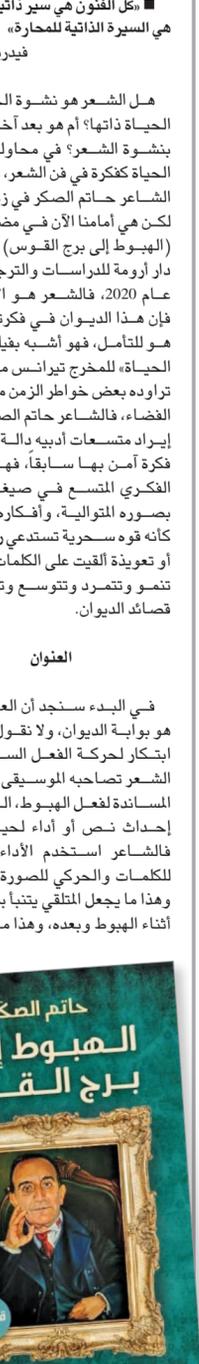
يبدأ الشاعر بعد ذلك في كتابة سيناريو الحياة تحت تأثير نشوة الشعر وإلهامه، باستحضار شخصياته الأثيرة، فيكتب عنهم أو لهم بهندسة نقدية في دار أرومة للدراسات والترجمة والنشر عام 2020، فالشعر هو الآن، ولهذا فإن هذا الديوان في فكرته الأسمى هو للتأمل، فهو أشبه بفيلم «شجرة الحياة» للمخرج تيرانس ماليك، وربما تراه بعض خواطر الزمن من أوديسا الفضاء، فالشاعر حاتم الصكر يبدأ في إيراد متسع أدبي بـ«دالة»، كأنه يؤكد فكرة آمن بها سابقاً، فهذا التكثيف الفكري المتسع في صيغة الشعر، يصوره المتوالي، وأفكاره المتوازية، كأنه هو سحرية تستدعي روح الشعر، أو تعويذة أقيمت على الكلمات، سنراها تنمو وتمتد وتتوسع وتتشكل في قصائد الديوان.

العنوان

في البدء سنجد أن العنوان الذي هو بوابة الديوان، ولا نقول عنه، هو ابتكار لحركة الفعل السيميائي في الشعر تصاحبه الموسيقى التصويرية المساندة لفعل الهبوط، الذي يمكنه إحداث نص أو أداء لحياة مقبلة، فالشاعر استخدم الأداء الصوتي للكلمات والحركة للصورة الشعرية، وهذا ما يجعل المتلقي يتنبأ بما سيحدث أثناء الهبوط وبعده، وهذا ما تولده هذه

جلجامش الذي لا يغيب

وعبر مشاهد ملحمية يدون الشاعر عن ذهابه السومري ولهفته للارتواء، وهذا العذاب الذي سيسري ويتكرر بين الفواصل والصور، كأنه موسيقى لروح وما يذهب إليه فيض الكلام، فأيامه كالحصى وجسده ليس فيه متسع لجرح، ثم تبرز هذه الصورة السريالية المربعة، التي جسدت قساوة الواقع ومزجت التشبيه بالاستعارة في مجال من الهلثات والموت، الطائرات تعوي كذئاب جائعة، فيلجأ إلى جلجامش وملحمته التي هي كافتزان السر بحجب المثال، فيقتسم معه أرغفة الخبز المتببسة، وحين يستيقظ، يجد



حاتم الصكر

القبر وحده كان (مفتوحاً) وكل شيء خلف نقطة النهاية.. (سائق) بلا حراك

ابتكار الميتولوجيا

وفي قصيدة «الهبوط إلى برج القوس» سنجد هذا التحول والولوج، من الفراغ إلى التكوين ثم الوجود فعلاً وشكلاً، ربما الشاعر يؤمن بالأساطير فيبتكر ميتولوجيا مختزلة ومكثفة، وأدرك المستحدث من فنتتها وجعل منها حياً للحكاية، تحكي قضية نشأته، مع تأثير عاطفي ودرامي يتألم مع الدخول إلى الجهول في الحياة، فالحياة مخيفة وغريبة، لكنها مليئة بالأشياء، فلكل شخص أسطورة، وهذه هي الشيفرة الشعرية الساحرة والأسيرة التي استودعها الشاعر في قصيدته، وكثف بها المعاني، كأنها تكرر لا ينتهي فهي العودة إلى ميلادي مرة أخرى:

«الهبوط... إلى برج القوس (إلى ميلادي مرة أخرى) صباحاً طلعت متشبهاً بمشيمة فلاحاً هبطت بها من بغداد الباصات الخشبية وقطع المزارع والجراد على حد عام يحضنر كما لو كنت أنتظر صمت المدافع وانتصاف القرن واكتمال الأولد الخمسة قبل أن يصبحوا زديئة قراء هكذا والمطر يغرق الشوارع ويزيد كثائون الأول برداً وشحباً طلعت صباحاً تحيفاً، كعصفور شوخي لأسكن برج القوس المسكور دائماً لكن أمام الصوف في طوابير الصباح المعدّب بالنعاس والجوع والبرد ويختتم الشاعر حاتم الصكر ديوانه «الهبوط إلى برج القوس» كما بدأه بمسعات أدبية دالة أيضاً، وبيان خثامي يؤكد فيه أن الشعر هو ترميم للحياة. ورغم أن الشاعر في هذه المجموعة ممتلئ دون شك بالألم والشعور بالبعد، فإنه خاض الشعر والحياة بقصدية الحارث الباحث عن سر الأسرار، فرقع جملة الشعرية عالياً للبحث عن الخلاص، وهو يربق هذا الكون.

* كاتب عراقي

«سولينت الأخضر» ودور أفلام الخيال العلمي في الثقافة الشعبية

■ عرض قبل خمسين عاماً، أي عام 1973، فيلم «سولينت الأخضر» Soylent Green الذي ما يزال يحتل مكانة خاصة في مجال أفلام الخيال العلمي، إذ تتمثل فيه أهم صفات ذلك المجال، الذي تزداد أفلامه عدداً وشعبية في الوقت الحالي، بالإضافة إلى وجود عناصر أفلام الرعب فيه، ولذلك تعتبر دراسة ذلك الفيلم مدخلا إلى عالم سينما الخيال العلمي، لاسيما أن أحداثه كانت تعبر عن توقعات مؤلفه عن حالة العالم عام 2022 الذي اختبره المشاهد. والجدير بالذكر أن هذا الفيلم كان من تمثيل بعض أشهر ممثلي السينما العالمية في بداية السبعينيات مثل تشارلتون هيوستن وإدوارد جي روب نسن وجوزيف كوتن.

قصة الفيلم

تدور أحداث الفيلم في مدينة نيويورك عام 2022 حيث يعيش العالم مأساة حقيقية بسبب تلوث الجو وارتفاع درجة الحرارة والزيادة المفرطة للسكان وانخفاض الإنتاج الزراعي إلى مستويات خطيرة، ولذلك فإن سكان مدينة نيويورك البالغ عددهم 40 مليوناً في الفيلم، وتعيش الأغلبية العظمى منهم بلا مأوى، وفي فقر مدقع، حيث يقضون الليل نوماً على سلال البنات ولا يتناولون سوى نوع مرقف من البسكويت يدعى «سولينت» المصنوع من فول الصويا والعدس، والاسم مأخوذ من دمج كلمتي العدس والصويا باللغة الإنكليزية. وتوزع كميات من هذا البسكويت والماء على شكل حصص صغيرة، مما يؤثر سخط الناس أحياناً إلى درجة إثارة التيارات، وكانت طريقة الدولة في التعامل مع الشعب استعمال تراكورتات شق الطرق وكأنهم تراب، ما يسبب مقتل العديدين منهم، وتقوم الشركة المنتجة لهذا البسكويت بإنتاج نوع مسمن منه باسم «سولينت الأخضر» حيث أضيفت إليه مكونات مأخوذة من مكونات عضوية بحرية، وعلى الرغم من حصول هذا البسكويت الجديد على استحسان السكان، فإن الشركة تخصص يوماً واحداً في الأسبوع لتوزيع حصصه في المدينة.

أما الطبقة الغنية البالغة الصغر، فحياة أفرادها مختلفة تماماً، حيث يسكن أفرادها في شقق فخمة تحت حراسة مشددة، ويتناولون المأكولات الفخمة، ولا تمتاز هذه الطبقة بوعاء أثاثها حسب، بل إن فيها جارية حسنة لخدمة صاحب الشقة في جميع «المحالات»، وفي شقة الثري وليام سايمنسن (جوزيف كوتن) تبدأ أحداث الفيلم حيث يقترح عليه حارسة الأمن (تشك كونورز) أن يصاب هدفها جارية الشقة (لي تيلر ينغ) للتسوق، إذ أنها تريد شراء لحم البقر، فوافق الثري للفرق في الشقة، فإذا لم يجرم يحمل قضيباً معدنياً يدخل الشقة ويقول له «إنهم يمتدرون لكن لا يمكن التمسك به»، فهل هذا صحيح؟، ويجب الثري «غير صحيح، لكنه ضروري»، ولا يحاول الثري المقاومة أو الهروب، بل يبقى في مكانه ليقتل الضربات القاتلة، ويتولى ضابط الشرطة «ثورن» (شارلتون هيوستن) التحقيق في هذه الجريمة، وعلى الرغم من تأكيد الحارس الشخصي لضابط الشرطة أن القاتل كان لصاً ضابط اقتحم الشقة للسرقة، فإن ضابط الشرطة يقتنع بأنها عملية اغتيال نظراً لعدم سرقة أي شيء من الشقة، وتترك شكوكه على الحارس الشخصي الذي غادر المكان في الوقت المناسب تاركاً القاتل بمفرده، وسرعان ما يتكشف ضابط الشرطة أن الثري كان عضواً في مجلس إدارة الشركة المتحركة لطعام «سولينت» وشريكاً سابقاً لحاكم نيويورك، وأكدت الجارية له أنه كان مستقيماً وطيب القلب ومهذباً، ويعد ضابط الشرطة في شقة القاتل دراسات علمية حول مصادر الغذاء وكحولاً وخضراوات لحم البقر التي اشتريتها الجارية، ويأخذها جميعاً إلى شقته المتهرئة، حيث عرضها على العموز «سول» العالم المعروف (إدوارد جي روبنسون) الذي يعمل خبيراً لدى الشرطة، ويشاركه في السكن. وأعد «سول» وجبة شهية مما جلبه الضابط من شقة القاتل، وكانت تلك المرة الأولى، التي يتناول فيها الضابط طعاماً حقيقياً.



مشهد من الفيلم

يستمر ضابط الشرطة في تحقيقاته ويكتشف أن هناك من يتبعه، وأن حاكم المدينة يحاول إيقاف التحقيق، وتزداد شبهاته في الحارس الشخصي للقاتل الثري، حيث اكتشف أنه يسكن في شقة أعلى من مستوى دخله، ومع جارية ما يدل على وجود مصدر دخل سري له، ويقوم هذا الحارس الشخصي بقتل قس كاثوليكي، كان القاتل الثري قد قابله واعترف له بشيء ما، وجرده صديقه ضابط الشرطة، ويعرضها على مجموعة من العلماء الذين يتفقون على أن هذه التقارير تفيد بأن كميات المكونات الغذائية في البحار في تناقص، ولن تستطيع أن تكون مصدراً لسولينت الأخضر، واكتشفوا أن الدراسات تلوح إلى وجود مصدر سري ومخيف لبسكويت سولينت الأخضر، ويشعر العالم «سول» وبأبأس ويقرر إنهاء حياته، وكانت الحكومة قد أسست مراكز خاصة للذين يريدون إنهاء حياتهم، حيث توفر لهم وسيلة غير مؤلمة لذلك، فيذهب «سول» إلى أحدها، وفي هذه الأثناء يحاول ضابط الشرطة اللحاق بصديقه العالم للحيلولة دون إنهاء حياته لكنه يفشل، ويحاول الضابط معرفة مصير هذه الأثناء يحاول ضابط الشرطة اللحاق بأي أن تلك السادة الغذائية المفضلة لدى سكان المدينة مصنوعة في الحقيقة من جنث الموتى، وهنا يتكشف ضابط الشرطة أنه القاتل الثري قد قتل لعدم موافقة على هذه العملية، وأنه، أي الضابط، قد أصبح هدفاً للاغتيال لإخفاء هذه الحقيقة، ويطارده فريق من القتل الذين يحاصرونه في ملجأ للثري تابع للكنيسة، وعلى الرغم من أنه ينجح في قتل أعضاء فريق الاعتقال، إلا أنه يصاب بجروح خطيرة، وتأتي الشرطة لأخذه إلى المستشفى ويصبح الضابط، أن الأمر كذلك أن الفيلم يبين إعجاب جارية القاتل بضابط الشرطة، على الرغم من أنه يستغلها كبقية الرجال، فظهر هذا كمشكلة واضحة للاختلاق علاقة رومانسية في الفيلم، والجانب الثاني الذي أضيف من قبل القائمين على الفيلم كان صناعة المواد الغذائية من اللحوم البشرية، ومن الواضح

مراجعة عالمية خطيرة بسبب عدم زيادة مصادر الغذاء بسرعة النمو السكاني نفسه، أي فكرة قدمها عالم الاقتصاد البريطاني توماس مالتس عام 1798. لكن مشكلة البشرية حالياً ليست قلة المعرض من المواد الغذائية، بل السمنة التي تعني زيادة المواد الغذائية المعروضة، من حيث النوع والكمية. ولا يوجد أي دليل على تعرض البشرية إلى أي خطر مجاعة في المستقبل المنظور. إحدى سمات الفيلم الخنوع الغريب الذي تديبه شخصياته الرئيسية، باستثناء ضابط الشرطة، فالثري لا يقاوم المرحم الذي يقته، بل إنه يجلس أمامه مستسلماً لصيرته المرعب، ويصفق الناس من أجل حفنة من البسكويت أو للاء قارورات المياه في شكل بائس وكأنهم خراف، وإذا ظهرت بوادر تدمر، فالتعامل معها يتم بأساليب غير إنسانية.

أضاف القائمون على الفيلم عدة جوانب أساسية لم تكن موجودة في الرواية الأصلية، وكان الجانب الأول الجوارح لإضفاء جانب جنسي لجذب المشاهدين من الرجال. وكان اختيار الممثلات معتمداً على جمالهن بشكل رئيسي، والغريب في الأمر أن عمل هذه الجارية لا يقتصر على تقديم خدمات جنسية لصاحب الشقة، بل لكل من يدخل الشقة، فمثلاً عندما تفحص ضابط الشرطة شقة القاتل أمر الجارية بممارسة الجنس معه، ولم يقتصر خنوع الجارحات على تقديم خدمات خاصة، بل شمل الاستسلام الكامل عند تعرضهن للعنف، والغريب في الأمر أن وجود الجارحات لم يكن غير ضروري حسب، بل إنه لم يثر أي نقد في أوساط الإعلام العالمي وتقبلها الجمهور بشكل مرحب به، ما يشير إلى ميل البعض أو الأغلبية لتقبل هذا النوع من الاحتقار للمرأة، والرغبة في خدمات من هذا النوع وبهذه الطريقة، والغريب في الأمر كذلك أن الفيلم يبين إعجاب جارية القاتل بضابط الشرطة، على الرغم من أنه يستغلها كبقية الرجال، فظهر هذا كمشكلة واضحة للاختلاق علاقة رومانسية في الفيلم، والجانب الثاني الذي أضيف من قبل القائمين على الفيلم كان صناعة المواد الغذائية من اللحوم البشرية، ومن الواضح

تحليل الفيلم

انتهى عام 2022 في الواقع ولم تحدث مجاعات أو تلوث للجو بالشكل الذي صورته الفيلم، وبالتأكيد لم تعان مدينة نيويورك من أي مشاكل مأساوية، بل على العكس، حيث لم تشهد هذه المدينة مستوى معيشة أفضل في تاريخها مما هي عليه الآن. لكن هذا ليست مشكلة بالنسبة للقائمين على الفيلم، حيث كان اختيار السنة 2022 اعتبارياً وكان الهدف منه التركيز على خطر سيهدد البشرية في المستقبل القريب. كان الفيلم مقتبساً من رواية «أفسح Make Room! Make Room!» للكاتب الأمريكي هاري هاريسون، نشرت عام 1966. لكن الرواية لم تتناول وجود الجوارح، أو صناعة مواد غذائية من لحوم البشر، فقد كانت هذه إضافات من القائمين على الفيلم، حيث كان هدف الرواية المبالغة في فكرة الزيادة السكانية في العالم، الذي سوف يسبب



زيد خلدون جميل*

ومستقبله، وتبين أن إنسان المستقبل سيكون فردياً جداً وبانساناً، فقلة الرومانسية واضحة فيها والتعايش مخاوف مبالغ فيها إلى درجة تجعلها أقرب إلى أفلام الرعب، ومن الممكن أن سبب اهتمام المشاهدين بهذه الأفلام فضول المشاهد لمعرفة الدرجة القصوى الممكنة للشرف في الحياة، ما يؤثر مرغته في الدفاع عن نفسه، وقد تشعره هذه الأفلام في الوقت نفسه بالسعادة لكونه ليس جزءاً من المأساة التي يشهدها. ويظن بعض الخبراء أن هذا يؤكده المشاهد بشكل غير مباشر للتعامل مع المواقف الخطيرة في حالة حدوثها في الحياة ويقبل من قلقه، لكن أفلام الخيال العلمي في الوقت نفسه قد تجعل المشاهد أكثر تقبلاً للقسوة وتضعف علاقته بالواقع، بل إنها تجعل المأساة بالنسبة له شيئاً مثيراً وممتعاً، وتجعله أقل قدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال، ومما يزيد من تأثير الفكرة التي يقدمها فيلم الخيال العلمي كمية اللحوم في الشخص العادية قليلة مقارنة بالخراف والأبقار مثلاً، وكون نمو الإنسان بطيئاً جداً مقارنة ببقية الحيوانات، ويضاف إلى ذلك أن استهلاك اللحوم البشرية يشكل خطراً حقيقياً على الصحة، أما الجانب الثالث، فكان اتفاق الطبقة الحاكمة مع الشركات الكبرى على خداع الشعب لجعله يستهلك منتجات تلك الشركات، دون معرفة حقيقتها، وتعامل الطبقة الحاكمة مع الشركات الكبرى على خداع الشعب لجعله يستهلك منتجات تلك الشركات، دون معرفة حقيقتها، وتعامل الطبقة الحاكمة مع الشركات الكبرى على الحقيقة وإخبار الناس بها، وبهذه الطريقة يبين الفيلم خوف المشاهدين من الدولة التي تستطيع خداعه بسهولة لأهدافها حالياً جزءاً من صناعة السينما العالمية، وكان لها من هذا النوع فرانسوا وأنج عام 1902 بعنوان «رحلة إلى القمر» المأخوذ من قصة شهيرة للكاتب الفرنسي جول فيرن، أما أول فيلم شهير لهذا النوع من الأفلام، فكان الفيلم الألماني «ميتروبوليس» (1927). لكن الموجة الجديدة من الأفلام الناجحة بدأت بفيلم «2001: ملحمة فضاءية» A Space Odyssey (1968) للمخرج ستانلي كوبريك، وتلاه نجاح سلسلة «حروب نجمية» Star Wars التي بدأت عام 1977. تستثمر أفلام الخيال العلمي في نجاحها بسبب سهولة صنعها، فبالنسبة للمؤلف يمثل انعدام وجود الحدود للخيال يفرضها الواقع فرصة ذهبية للتلعب بالأحداث كما يشاء لتقديم فكرة ما، ويستطيع الممثل أن يقدم شخصية الخيال العلمي بسهولة لدرجة المشاهدة التي المقارنة بأي شخصية حقيقية، وبالتالي معرفة جودة التمثيل، واتاحت التقنيات الحديثة وبرامج الكمبيوتر للمخرج أن يستغل من الحقائق والتجارب، وتتغير على هذا الأساس. ومن الملاحظ أن هذه الأفلام تحاول استغلال الخوف الطبيعي لدى المشاهد على سلامته الشخصية

لم تكن أفلام الخيال العلمي جيدة في توقع المستقبل، فلم يسيطر النكاه الاصطناعي على العالم ويقضي على البشرية، ولم يقض فيروس على البشرية، ولم يأت زوار من الفضاء الخارجي حتى الآن، وهي في الحقيقة ضعيفة العلاقة بالعلم على اختلاف أنواعها وضعيفة المنطق، ومما يزيد من ضعف علاقتها بالعلم التلاعب بالبيانات والمنطق لخدمة الفكرة، بينما ينص العلم على أن الفكرة تستخلص من الحقائق والتجارب، وتتغير على هذا الأساس. ومن الملاحظ أن هذه الأفلام تحاول استغلال الخوف الطبيعي لدى المشاهد على سلامته الشخصية

أفلام الخيال العلمي

* باحث ومؤرخ من العراق



ضابط الشرطة (شارلتون هيوستن) والعالم (إدوارد جي روبنسون)

رؤية في طبيعة الإبداع

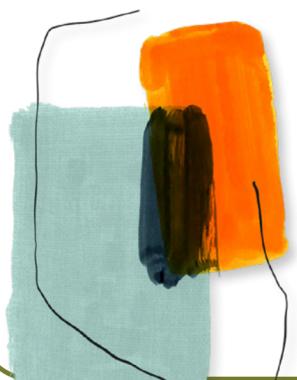
■ حين صدر ديواني الثالث «كمت أنت أئت» والمهمة فيه فنانة تشكيلية كانت مشتركة في معرض، أراد صاحب الصالة أن أكرم الفنانين في أمسية شعرية في ختام المعرض وأطوب الكتاب باسمها.

قدم الأمسية الفنان التشكيلي فرزنان شرف فقال: عرفت فواز خيو أول مرة منذ مطلع التسعينيات، كنت واقفاً في آخر الباص وثمة شاب جالس تحت الشباك ومع كومة كتب، يفتح الكتاب ويقرأ للحظات ثم يرميه من الشباك، وربما لم يصل معه سوى كتاب واحد. سألت زميلي من هو ذلك الشاب؟ قال: فواز خيو. بعد عامين التقيت فواز وسألته: لماذا فعلت ذلك في الباص؟ قال: الكاتب الذي لا يستطيع إقراضك من الأسطر الأولى فإلغاه هو وكتابه في الحاوية. إذا كان الحصان لحظة انطلاقه في السباق مترهلاً فهل سترانهن عليه في منتصف أو سبيلكم؟ إذا كان الكاتب في لحظات الشغف الأولى فإفرا وجافاً فكيف سيكون في باقي الصفحات؟ البياض مقدس، فإما أن تضع عليه ما يوزنه أو دائماً تصلخه بالترفة.

إهداءات من أصدقاء، مشكورين طبعاً، وأنا أنظر للكتاب كمولود يجب أن يعيش طويلاً، لا أن يقضي بالحسبة. حين ألقى كتاباً أتخيل صاحبه أن يسألني عن رأيي فيه لاحقاً، لهذا أشعر بالقلق خوفاً من أن لا يشبعني الكتاب، فأشعر بالمرح لأنني لا أستطيع الجمالة في قضايا الإبداع، من حق كل مخلوق التجريب في أي نوع، لكن ليس من حق تقديم نتاجه إذا لم تكن فيه إضافة للموجود، فالساحة تنضج بالركام، ولا يتقصنا أبداً.

الإبداع له طرفان هما المبدع والمتلقي. ترى لو بقيت الجوكندا في الدرج فهل تساوي أكثر من لوح خشبي الذي أعطاها قيمتها ليس صاحبها فقط، بل بين المتلقين والنقاد أصحاب الذوق الرفيع. وهكذا شعر المتنبي ودرويش وكل نتاج العظام. لا تستهين بنفسك أيها المتلقي، أنت من يمنح القيمة للنتاج، فلماذا يصر البعض على أن يكون هو المبدع وليس قيمته الموقر الإبداع، كالموهبة والخيال وحده الصياد وغيره؟ في السياسة ثمة مقولة مهمة وهي: أن تكون صانع الملوك خير من أن تكون الملك. فلماذا يلهث البعض وراء شهرة ستكون أتية وزائفة كقافة صابون، لأنه لا يملك الرصيد؛ الأبيض سواء كان الورق أو الكتون، له صفة الطهر والقداسة، لا تهدروه، لا تضعوا فوقه شيئاً إذا لم يكن في مستوى بياضه. لحظة الإبداع حالة صلاة وتوحد، حالة اتصال بالمطلق اللاتماهي. أعجب من رياضي متسابق يزج نفسه في سياق المرافون، ولم تختم تجربته أو يبرع في سباق ال100 متر، أو ال200 متر، أعجب من شاعر يحاول كتابة القصيدة الطويلة ولم يبرع في الفلاشات القصيرة أو اللقطات، أعجب من كاتب لم يبرع في القصة القصيرة، ويبرح نفسه في عمل روائي، ليس كل شيء طويل مهم أيها الأخوة، الترانزستور والديود عصب العمل في الراديو وغيره، والمقاومات الصغيرة عصب العمل في كل الأجهزة الكهربائية. لتتخلص من عقدة الاسم الذي يعلا الحلق مثل: روائي أو غيره. عصب العمل الأدبي سواء شعراً أو قصة أو رواية، هو الجملة الأدبية الدافئة الجميلة، والصورة المدمشة، وعنصر التشويق في القصة والرواية، وليس السرد، فأني سرد جاف هو عبء، وتستطيع أن تسمع أجمل منه من جحك أو جديتك، والقدرة على خلق عوالم وأشخاص أحياء يتحاورون ويعيشون، وتتركهم أنت لشأنهم في النص وترافقهم وتتوقع من أي شخص فيهم ما سيقوله أو يتصرفه، لأنك خلقت له شخصيته الواضحة بآرائها ومواقفها وأحاسيسها. الكتابة رسالة وحالة خلق وتجمل، إعادة صوغ للحياة الحق وقيمها استناداً إلى ما يعرضه من واقع منكسر مخيب، يخطف من يقول إن الإبداع مرآة المجتمع أو الحياة.. لا، المبدع يصنع المرآة الأولى التي هي تعكس الواقع، لينعكس ضياؤها على المرآة الأكبر التي تمثل ما يجب أن يكون.

* شاعر سوري



الفن المعاصر والفلسفة في كتاب «فلسفة الصورة»

خليفة الدرعي*

وتكسر الحدود بين الحقيقي والزائف.. إنه عالم «السيمولاكل»، حيث تكون الصورة الفنية هي الدال والمدلول، لأن التقنيات الحديثة أحدثت شرخاً في الجماليات المعاصرة وحولتها من القيمة الجمالية إلى القيمة الاستعراضية، فكذلك وحدها، أو كما قال راند الفن المستقبلي مارينتي: «إننا نستبدل في الفن مفهوم الدائم والخالد بمفهوم الصيرورة والفاني والمؤقت». لا مادية الفن، حولته إلى مجرد صيرورة ليست في حاجة إلى موضوع أو سند، إنه مجرد صورة أو سيمولاكل، يتجه نحو تفاعلية تنتجها التكنولوجيا الرقمية، فهو يمثل تلك الهوة بين الزائف والحقيقي.. غير أن التكنولوجيا كما يقول الكاتب، ليست أداة وإنما رؤية للعالم نعيش إرهاباتها الأولى.. نعرف مقدماتها ونجهل مآلاتها.

كتاب «فلسفة الصورة: الصورة بين الفن والتواصل» عبد العالي معزوز دار أفريقيا الشرق - الدار البيضاء 2014

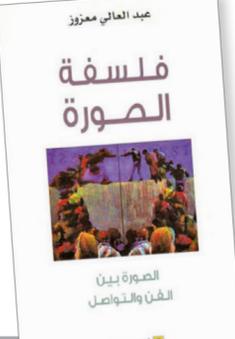
* كاتب مغربي

هو دراسة رصينة، للبحث عن أفق جمالي جديد ومحاولة انفلات من مواضع الرؤية الغربية، المجددة لكل ما هو تكنولوجي وآلي.. لأن الأساسي حسب هيدغر، ليس التقني وإنما ماهيتها، أي بوصفها نمط انكشاف للوجود. يحاول الكتاب عبر صفحاته، استشكال المتداول من المفاهيم، مثل: الإبداع.. الابتكار.. الإنتاج.. للكشف عن البعد العلائقي الذي يجمعها، مع الإشارة إلى أن مفاهيم أخرى مثل التراث والمعاصرة، لا تعنيان سوى في كيفية الحضور في الفن اليوم، لأن توظيف المقدس القديم هو اشتغال على زحمة المألوف والعتاد أو ما يشبه، حسب قول المؤلف، «عملية من درجة تفوق بيان يتجه الفن وجهة الغريب والموحش في الثقافات المغايرة، كلما زادت درجة معاصرته وعلت مرتبة ثوراته الجمالية.. وفي موضوع «المتباينيات والتراث»، يؤكد المؤلف أن التراث هو تصوع لما نعتقد خطأ أنه هوية، فتصبح استعادة التراث هي تملكه من

يؤكد الباحث المغربي عبد العالي معزوز في كتابه «فلسفة الصورة» استقلاليتها بذاتها، خارج الخطاب، فهي تملك إمكانيات كثيرة لتغيير النظم والخطابات.. ويتكشف ذلك من خلال القراءة المتعددة وأفعال التأويل، وهذا الانتقال من كونها أداة تخدم ما هو روحي وميتافيزيقي، إلى الإحالة على ذاتها، كأي وسيط تقني، يطرح عدة إشكاليات فلسفية، بما يتضمنه ذلك من دلالية وجمالية..

يناقش كتاب «فلسفة الصورة» الصورة بين الفن والتواصل، تلك العلاقة الممكنة، بين فلسفة الفن والفن المعاصر، لأن الاستلزام الجمالي الواعي للتراث والأسطورة في وقت لم تعد لهما السلطة الدينية السابقة، هو تكسير للنمطية وتجييد للرؤية الفنية الحديثة وإسقاط للأنفة عنها، كما نلاحظه اليوم في الفن الأفريقي والقوقوس الشامانية.

كتاب «فلسفة الصورة»



«فلوجة»: مسلسل تلفزيوني تونس ينتقل من الشاشة إلى ساحات القضاء

■ تونس - رويترز: بينما واجهت بعض المسلسلات التلفزيونية النقاش والتقدير عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، تجاوز مسلسل «فلوجة» هذه الحدود ليصل إلى ساحات القضاء في تونس، لما يتضمنه من تصرفات خطيرة جدا على المتابعين من الأطفال والمراهقين والمراهقين، وبحسب الدعوى المقامة لوقف عرضه.

قناة الحوار التونسي

المسلسل بدأ عرضه على قناة الحوار التونسي منذ أول شهر رمضان ومن بطولة ريم الرياحي ومحمد مراد ومحمد علي بن جمعة وتعيمة الجاني وسارة التونسي وفارس عبد الدايم ونسيم بوقريفة، وإخراج سوسن الجمحي التي قالت عبر حسابها على فيسبوك «لقد قمتا به من أجل تونس أفضل».

يتناول المسلسل بعض الظواهر والسلوكيات في المدارس الثانوية مثل ترويج المخدرات والعلاقات العاطفية بين المراهقين، فضلا عن تعامل التلاميذ مع هيئة



لقطة من المسلسل

العمق، مشيرا إلى أنه رفع الأمر لرئيسة الحكومة ورئيس الجمهورية.

وتقدم محاميان تونسيان بعريضة إلى القضاء لوقف بث العمل الدرامي الذي وصفه بأنه «يعتمد ضرب الأخلاق والتربية من خلال تعدد نشر البذاءة... لإفساد عقلية

جيل الغد» وقلنا لنص الطلب الذي تقدم به صابر بن عمار وحسن عز الدين الدياب إلى المحكمة. كما دعت الجامعة العامة للتعليم

الثانوي، وهي من أكبر النقابات التعليمية التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، إلى فتح تحقيق في منح ترخيص من وزارة التربية لتصوير هذا المسلسل «الذي تعدى على حرمة المدرسة ورمزيتها.. وشوه صورة التلاميذ».

وقال رئيس جمعية جودة التعليم سليم قاسم إن من لا يعجبه العمل يستطيع بضعلة زر تغيير الحطة وينتهي الموضوع.

ويؤكد المدافعون عن الحريات في تونس أن التدخل في الأعمال الفنية وفرض رقابة أخلاقية عليها هو بمثابة شرعة للتضييق على الحريات خاصة وأن الجدل ما زال قائما حول تراجع الحريات في تونس منذ 25 يوليو/حزيران 2021.

وعلى الصعيد الأمني، قال فاكر بوزغاية المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية إن مسلسل «فلوجة» هو تمثيل وعمل درامي لا يؤثر في عمل وزارة الداخلية ولا في عمل الأمنيين رغم إقراره بأن هناك بعض المشاهد «فيها قلة ذوق وقلة أخلاق» وفق تعبيره.

الدائرة الاستعجالية

ورغم رفض الدائرة الاستعجالية بالمحكمة الابتدائية في تونس أمس دعوى وقف بث المسلسل فإن المحكمة مستمرة على جبهات أخرى منها الجهات المنظمة للعمل الإعلامي التي تواجه ضغوطا لاتخاذ موقف ما. لكن هشام السنونسي عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (هايكما) قال إنه لا يمكن اتخاذ قرار بشأن مسلسل منذ الحلقات الأولى.

مخرج فيلم «التونسية»: نقدم واجب الذاكرة ونأثر التاريخ

■ تونس - الأناضول: يقول المنصف بربوش، مخرج فيلم «التونسية»، الذي يجسد حياة بشرية بين مراد، أول مؤسسة لجمعية نسائية في البلاد، إن الفيلم ضرب خصوم «الترويكما» بقيادة حركة النهضة في العمق..

جاء ذلك في مقابلة مع المخرج بربوش حول فيلمه، الذي يعرض هذه الأيام على شاشات السينما في العاصمة تونس. والفيلم يتناول حياة بن مراد (1913-1993) مؤسسة الاتحاد النسائي الإسلامي التونسي في 1936، أول جمعية نسائية في البلاد، والناشطة في المجتمع المدني خلال فترة الأربعينيات والخمسينيات أيام الاحتلال الفرنسي للبلاد (1881-1956).

يذكر أن بربوش، غادر تونس إلى كندا مطلع التسعينيات خلال حملة نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، على الإسلاميين. هل انحاز الفيلمي للإسلاميين؟

وحول اتهام الفيلم بالانحياز لرؤية معينة للتاريخ وللإسلاميين، وفق بعض المقالات النقدية، رد الخرج، «أول شيء لدي وثائق حول كل شيء، ولدي وثائق أخرى لم أضعها في الفيلم تجنباً للمشاكل، لكنني أود أن ننشر». وأضاف: «ثانياً، أهم شيء في حياتي وعدي لبشرية، أنه إذا أعطاني الله الصحة والعمر والإمكانات، سأعمل مشروع فيلم حول هذه المرأة العظيمة التي لا تأتي إلا كل مئة سنة أو مئتي سنة، فأخرجها بطلا في الفيلم، وكأنها حية تتجول في الأسواق، وتذهب لمدارس البنات».

وتابع: «أول شيء دفعتاه للعمل.. خطاب لعلي بلهوان (أحد زعماء الكفاح الوطني) في أحد المصانف التي كان والدها يرسلها لها في سيدي بوسعيد والمرسى (بضواحي العاصمة)، يبحث الناس على الجهاد ضد المستعمر، وكان

فهل يرفضون؟ لا، أكيد سيقبلون». بربوش، أوضح أن فيلم «التونسية» روائي وثائقي استغرق إنجازه مدة طويلة، «لأنني غادرت البلاد في 1990».

وتحدث عن صندوق وثائق بشرية، الذي رآه أواخر الثمانينيات، ولم يجده بعد عودته إلى البلاد عقب ثورة 14 يناير 2011.

وعن أهمية هذه الوثائق، يشير المخرج التونسي إلى أن «الصندوق كان مليئا، وفيه تقريبا حياته كلها من صور ورسائل وصورات ومحاضر الجلسات».

ويقول بربوش، إن «الوثائق التي كنت أتصور أن أجدها في تونس لم أجدها، لأن الصندوق استولى عليه مجهول».

وأضاف: «بعد ذلك بدأت التفتيش عن وثائق أخرى في أماكن متعددة، لأنني لم أجد سوى أوراق بسيطة، وفي معهد تاريخ تونس المعاصر (حكومي) لم أجد شيئا فاضطرت إلى السفر إلى باريس للبحث عن الوثائق».

وعن لقاءاته بالناشطة النسوية، لفت بربوش، إلى أنه قابل بن مراد، عدة مرات بين 1988 و1990، وسجل معها. واستدرك «لكن أرشيفي كله حجزته وزارة الداخلية في 1990. شاحنة كتب وثائق ونحو 3 آلاف و500 فيديو لأفلام».

وأضاف «الشرطة بقيت 18 يوما في بيتي، انتظروا ليعودوا، للقبض علي».

ويشأن إصراره على إنجاز فيلم عن هذه المناضلة النسائية التي لا يعرفها كثير من الناس، قال بربوش، في الفيلم «لم أهتم ببشرية فقط، بل وبما أفرزته من ظاهرة التنظيم النسائي المستقل زمن الاحتلال».

وأضاف «الفيلم واجب الذاكرة ضد النسيان والتناسي، وهو ثار التاريخ، وثار شخصي لها».

وتابع «بداية علاقتي ببشرية، كانت في إطار برنامج كنت أريد إنجازه حول الذاكرة



خلافات مع بورقيبة

أما السبب الثاني، وفق بربوش، فإن «بورقيبة، من خلال الوثائق والشهادات، ليس هو من حرر المرأة، بل هناك نساء قبله حرن المرأة، على رأسهن بشرية».

وأشار المخرج، إلى أن بشرية طالبت الشيخ الفاضل بن عاشور، الذي كان يدير التعليم الزيتوني، بحق البنات في الدراسة والخروج مثل الرجال، وهذا كله تم قبل بورقيبة، الذي يعتبر نفسه محرر المرأة الأول».

وثالث أسباب إقصائها بعد الاستقلال، وفق بربوش، أن «بورقيبة، طلب يد بشرية، بعد وفاة زوجها عام 1949، وقال لها: أنت زعيمة النساء، وأنا زعيم الرجال، تعالي نضع اليد في اليد ونترج».

ويتساءل: «هل أراد بورقيبة دخول نادي «البلدية» (أرستقراطية مدينة تونس العتيقة)؟ أم يريد الزواج من عائلة كبيرة حسيينية؟ (بايات حكوم البلاد من 1705 إلى 1959) قام ببشرية في مراد بنت بلخوجة، من أصول تركية وحسينية».

فوز المغنية أنجيليك كيدجو بالجائزة الدولية لموسيقى الدول القطبية

■ ستوكهولم - أ ف ب: فازت المغنية الفرنسية البينينية الأصل أنجيليك كيدجو الثلاثاء بالجائزة الدولية لموسيقى الدول القطبية، متفاسمة إياها مع مؤسس شركة الإنتاج «أيلند ريكوردز» البريطاني كريس بلاكويل والمؤلف الموسيقي الإستوني أرفو بارت. وكيدجو المولودة عام 1960 قبيل شهر من حصول بنين على استقلالها، تغني منذ أكثر من 30 عاما بلغتي والدها والدتها (الفون واليوروبا). وبالفرنسية والإنجليزية كذلك. أنّ «كيدجو هي مصدر الإلهام، ومن بين أفضل مؤلفي الموسيقى والمغنيين في العالم». وسبق للمغنية التي أطلقت عليها مجلة «تايم» لقب «ديفا أفريقية»، أن نالت خمسا من جوائز غرامي للموسيقى الأمريكية. أما البريطاني كريس بلاكويل (85 عاماً)



إغلاق منصة لقرصنة مسلسلات وأفلام تحريكية يابانية

■ طوكيو - أ ف ب: أغلقت منصة لقرصنة مسلسلات وأفلام تحريكية يابانية، عقب توقيف السلطات الصينية أربعة أشخاص يشتبه في تورطهم في القرصنة، على ما أعلنت جمعية تتخذ من طوكيو مقرا ووصفت القرار بأنه «غير مسويق».

وكان الموقع الإلكتروني الذي يحمل اسم «بي ناين غود»، يمثل أكبر منصة لتبادل الرسوم المتحركة اليابانية بصورة غير قانونية، حسب جمعية «كونتنت أوفرسيس ديستريبيوشن أسوسييشن» التي تملكها. وتطال مشكلة القرصنة منذ زمن مجال الشرائط المصورة اليابانية (مانغا) والأفلام التحريكية التي تحظى بشهرة عالمية، ويؤكد الناشرو المصورة أن القرصنة تكبدت المصنوعين خسارة في الإيرادات.

وتكتفت الحكومة اليابانية والشركات الفاعلة في القطاع وجودها خلال السنوات الأخيرة لمكافحة القرصنة.

المصنعة تخطى 300 مليون مشاهدة لدى العامين الفائتين. وأوضحت «كونتنت أوفرسيس ديستريبيوشن أسوسييشن» في بيان أمس الثلاثاء «أن من غير المسويق في الصين أن تُنفذ عملية قمع استنادا إلى ملاحقات قضائية».

وأضافت «كودا» أنها المرة الأولى التي تستجيب فيها سلطات إنفاذ القانون الصينية لدعوات منظمة يابانية بتوقيف أشخاص متورطين في أنشطة قرصنة.

وكانت جمعية «موشن بيكتشر أسوسييشن» التي تأسست في الولايات المتحدة صغفت المنصة عام 2018 ضمن مواقع القرصنة التي تتمتع بسمعة سلبية لثانية ارتكابها انتهاكات، فيما أشارت جمعية «كودا» إلى أن عدد مشاهدات الأعمال عبر

الجدى أنت تنظر لمشاكل بطريقة مختلفة، ولذلك غالبا ما تشعر بالتشاؤم. الآن يمكنك أن تفكر بهدوء وتستطيع أن تحكم على الأمور بطريقة أفضل.

الدلو هناك تغير ملحوظ سيطرأ على حياتك خلال الیومین المقبلین. يتعلق بالمال، إذا كنت من المهتمین بهذا المجال، وربما تحفزك هذه التغيرات على التفكير

الحوت القرارات غير المدروسة تؤثر على الحبيب والعالمة. والخطوات التي ستقوم باتخاذها جراء تغييرات قد تكون غير مضمونة؟ الإجابة الجيدة والمتأنية على الأسئلة التي تتلقا ستجعلك تشكل مستقبلك على النحو الذي تحلم به

الميزان مهما كثرت المشاغل لإبعادك عن الرياضة، حاول إيجاد ولو وقت قليل لممارستها. ينصحك الفكك بالهدوء ومحاولة التحكم في إظهار غضبك من أجل أن تسلم من الخلافات

العقرب يتواجد القمر في وضع معاكس لك اليوم، وهو ما يتطلب منك العمل بدقة والتريز في عملك جيدا وحساب الأمور جيدا، قبل فعلها

القوس اتخذت بعض القرارات خلال الفترة الماضية، رغم كل الضغوط التي كنت تمر بها. تعرف جيدا أنه يجب على الإنسان أن يرتاح ويسترخي من حين لآخر

السرطان أنت معرّض لمزاجية كبيرة ووضع نفسي متطرف ومتقلب. من أقصى التفاؤل إلى أقصى التشاؤم. إذا كنت بحاجة لزيارة طبيب فافعل.

الاسد تشعر أنك شخص مجدع وتستحق دعم من حولك. أبسط المهام اليوم ستبلي رغباتك. قمت خلال الأشهر الماضية بعمل فني رائع، لم تظهره للأصدقاء. عملك سيدهش ويهيج كل من يراه.

العذراء كن متأنيا اليوم على الصعيد المهني والمادي، ابحث عن سلامتك ولا تغامر في أي مجال. تمالك أعصابك أمام الشريك، ولا سيما حين تصدمت منه بعض التصرفات الغريبة

أبراج الحمل كثيرون يغيّرون مكان إقامتهم أو بلد الإقامة حتى أنهم ينتقلون إلى حياة جديدة، وستكون الشهور المقبلة صاخبة لجهة المناسبات الاجتماعية

الثور تكتشف أن الذين يحبونك فعلاً ويخلصون لك يمكنك أن تثق فيهم، مع الإشارة إلى أن عددهم لا يتجاوز أصابع اليد.

الجوزاء روابط حميمة في طريقها اليك، تقودك إلى السعادة والعلاقات الرومانسية، ومفاجآت. فترة مناسبة لإجراء الفحوصات اللازمة والمراجعات الطبية

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	3	5		9
		7	1	8
		4		7
7		8	9	
		2	6	1
	5	8		
5			3	
	3		1	6
1			9	7
4				

حل عدد السابق

8	4	7	2	1	6	5	9	3
5	6	9	3	8	4	2	1	7
3	1	2	9	5	7	6	8	4
7	2	5	8	6	1	4	3	9
1	3	8	4	9	2	7	5	6
4	9	6	5	7	3	1	2	8
9	8	4	7	2	5	3	6	1
6	5	3	1	4	9	8	7	2
2	7	1	6	3	8	9	4	5

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

عند عتبة باب البيت، تحطو قدم صغيرة وهي تغادر المنزل، وتليها قدم كبيرة ثم أخرى قد أصابها بعض الوهن، أجيال متعاقبة، الجد والابن ثم الحفيد، تجمعم لحظة نشوة روحانية رمضان، وتكسومهم «جلابيب» خشبية بالوان لا تغادر البياض أو صفرة الذهب أو خضرة الربيع أو حمرة شمس الأصيل أو زرقة السماء المفتوحة أمام الدعاء في هذا الشهر الكريم. صورة تكرر كثيرا في شهر رمضان وفي مختلف مدن المغرب، صلاة التراويح عبارة عن «كرفال» احتفالي باللباس التقليدي، الذي يتوزع بين «الجلابيب» و«الدرعية» أو «الفوقية» المغربية الشهيرة. ويقيي «الجلابيب» سيد الألبسة التقليدية في المغرب، بالنسبة للرجال والنساء على حد سواء، لكنه لا يلبس إلا للعزيز وفي المناسبات الكريمة والغالية، وتكون «تراويح» أول يوم من رمضان هي الموعد الجميل، ثم في النصف من الشهر الكريم، ويبدى منظرا العودة إلى المسجد في ليلة القدر التي يحتفي بها في 27 من رمضان.

وفي يوميات الصيام والغدو والرواح والصلوات والخمس و«تراويح» كل مساء تكون «القشابة» أو «الدرعية» أو «الفوقية»، أو «الكنسورة» هي لباس العموم الذي يسعف اللابس حتى في قضاء أغراضه مثل التسوق. المعروف لدى المغاربة، أن لبس الجلابيب أمر محبب وعادي جدا، لكنه مرغوب في أيام الجمعة، وفي أيام الاحتفال بالمناسبات العريضة دينية أو وطنية، فالقلب واحد في محبة الخالق وما خلق. صعبة البالبة لدى البعض تجسد ضالتها في تلك الأثواب الفاخرة جدا التي لا قبل لصاحب الدخل المحدود بها، يتكفي بما يتيسر من جلباب «سواقلي»

«الجلباب» علامة المغاربة المسجلة في رمضان وعند كل مناسبة دينية أو وطنية

يعني جاهز من السوق، وفيه ألوان شتى وأنواع كثيرة ولا يختلف عن الفاخر إلا في الدوام بكل تأكيد، وأشياء أخرى يعرفها عشاق هذا النوع من اللباس المغربي الأصيل. الترح في عتبات الرضى الأصيل، يكون عبر بوابة اللباس، والجلباب على رأس القائمة يعتلي منصة الأناقة كما يبسط أرض الرضا ويرفع سماء الإيمان أيضا، هو مثل عصا موسى عليه السلام «فيها مآرب أخرى»، فإذا كان للباس أن يجمع حسنات فتنة الحياة وبهجة الأخر، فهو الجلباب دون شك، يجد فيه السرة ضالته الروحية، كما يكون له مرتعا لتعريس بعض الشياكة القادمة من قرون مضت وماها في اليوم مائلة بين يديه وفوق اكتافه تغطي جسده بكل جمال ودفقة وثقان وإبداع.

«الجلباب» الذي صار للمناسبات اليوم، كان بالأسس لباسا يوميا للسلف، وهو يحتاج إلى تفصيل حتى يناسب لابسسه، ونجده ملامحه تتمثل في كونه واسع ومفضاض لا يظهر تفاصيل أو تقاسيم الجسم، ولن ننسى في أعلاه غطاء الرأس المتصل به ويسمي في المغرب بـ«القب».

الغابر لحيط «الجلباب» سيخاله واحدا متوحدا في شكله وطريقة خياطته، لكنه خطئي، فهو أنواع وأشكال تختلف من منطقة إلى أخرى، ففي فاس نجد تشبها جدا وفضاضا من الأسفل، الرباط مثله تقريبا الفرق في الأكتاف التي تنزل قليلا عن المستوى العادي، وهناك «الجلباب» الذي يرتديه سكان باقي المدن مثل الدار البيضاء وهو مفصل بشكل مستقيم متناسق لا اختلاف بين الأكتاف والأصمام وطويلا، عكس الأنواع الأخرى القصيرة.

متى تطلب الامر ذلك، ولن ننسى تلك القولة الشهيرة التي تقولها النساء تعبيرا عن التعجب ونقاد الصبر: «عطيني جلابتي ما تعرفوني في مشيت»، بمعنى: اعطوني «جلابتي» ولن تعرفوا أين ذهبت، نكائية في الزمن المؤلم وتراكم اليومى فقط. لكن «جلباب» النساء الأكثر حضورا في فسيفاء اللباس التقليدي المغربي، كما أن خياطته المتخصصة فيه أكثر من نظرائهم المتخصصين في جلابيب الرجال. الغلبة للكثرة والكمية وأيضا للسذوق المتغير بتغير الأزمان والأماكن أيضا. الخياط الذي كان سيد زمانه في زمن سابق، صار اليوم يصارع الحداثة ويحارب اللباس الجاهز الذي



اكتمح الأسواق وبات مطلوبا لرخصه وجوهريته أيضا. ولإقبال عموم الناس عليه للأسباب المذكورة وغيرها ويقي على رأسها الثمن اليسير. رمضان 2023 يشبه كثيرا سلفه في 2022 وقبل ذلك بأعوام كثيرة، كل رمضانات في المغرب تتشابه مادام «الجلباب» حاضرا وتدعمه خلال يوميات الصيام «الدرعية» و«القشابة» و«الفوقية»، ولن ننسى مؤنسهم الحميم «سروال قندريسة»، وهو سروال مغربي عريض ضد الحوض بسفحة كبيرة بين الساقين والأقدام ضيقة. الأصلية هي باب آخر يقضي إلى جنسة الإيمان وأناقة لا مثيل لها.

مُهمّات وأرضيات

«سارة ريفانس»: ظاهرة أدبية أم رهينة صناعة فرنسية؟ «فلوجة» مسلسل كشف اجتماعي أم تفجيري للقيم!

مريم بوزيد سبابو *

ما الذي يصنع النجوم من الكتائب؟ هل نعيش زمن تطبيقات الرقمنة، التي غيرت مجرى الإبداع؟ وما هي مقاييس النجومية الأدبية؟ وغيرها من الأسئلة، التي تطرح بعد بروز مبهر في فرنسا لسارة ريفانس، الكاتبة ذات الاسم المستعار بنكهة أنجلوسكسونية، والتي أصبحت الرقم الأكثر مبيعا في فرنسا؛ الكمل يتساءل عن هويتها وهوية الأدب التي كتبه، هل هي الهوية الريانية أم القولة، أم هناك أمور لا نعرفها تتداول في الكواليس؟ الكثيرون من رواد منصات التواصل الاجتماعي أشادوا بالكاتبة الواعدة، التي تعتبر ظاهرة، على صفحة راضية بيوديسية على فيسبوك نقرأ «سارة ريفانس»، الاسم المستعار للكاتبة الجزائرية الشابة ذات الـ24 سنة مقيمة في الجزائر العاصمة، تعمل مسؤولة في قاعة رياضية في العاصمة. أحدثت كتبها لزلزلا في دور النشر الفرنسية، «الكاتبة الغامضة»، كما وصفها وسائل الإعلام الفرنسية، في ظرف وجيز حققت روايتها «الرهينة»، التي ترجمت إلى سبع لغات أرقاما قياسية في البيع. أما في صفحة «الراصد الإخباري» فنقرأ عن «جموع في فرنسا ينظرون دورهم لافتناء كتاب «الرهينة»، للكاتبة الجزائرية من مواليد 1999 في الجزائر العاصمة. تعمل في العاصمة، الاسم المستعار «سارة ريفانس» حقق كتابها «الرهين» 9 ملايين قراءة على الإنترنت، فيما حققت مبيعات تجاوزت مبيعات كتاب «الأمير هاري» البريطاني، الذي عرف روجا كبيرا». هناك من اعتبر لولوي الأدبي الذي كتبه هو «الرهينة السودا»، وهناك من لا يجد تنبيها في كتبها لنون السن الصغيرة، لما يمكن أن يوجد في الكتاب من محتوى «غير لائق»، وما يحمله من «فضح جنسي».

ماذا يعني الاسم المستعار وصور الكاتبة الشابة، تملأ العالم الرقمي، الذي أصبح أكثر إتاحة من الواقعي والرقي، وتتكلم في المنابر الإعلامية، ووجودها أصبح طاعيا، أم هو حب الغموض، على خطى ياسمينه خضرا؟ وهل هي في حد ذاتها رهينة؟ ورهينة ماذا؟

وعن القصة الأدبية والفنية لما كتبه «ساره» هناك من قرأ وأعطى رايه، ومن هؤلاء ما كتبه «شباب سالييم» على صفحته على فيسبوك، حيث عنون منشوره (بالفرنسية) «سارة ريفانس: موضة أم خداع أدبي؟» «مثل الكثير من محبي الكتب، كنت جد سعيد ببرز هذه الكاتبة الشابة الجزائرية، التي كانت مجهولة حتى الآن، والتي وصلت لهدفها في هذا الوقت في فرنسا، بعد صدور الجزء الثاني من روايتها «رهينة»، مع أكثر من تسعة ملايين قراءة على النت، وبما أنني لم أتمكن من شراء النسخة الورقية، سارعت في تحميل صيغة «بي دي أف».

لكن بعد قراءة الرواية شعر صاحب المنشور «ياحباط كبير، باستثناء الاسم المستعار وعنوان الكتاب الجذابين جدا، ويبتذل إلى نقد العمل على مستويات عدة منذ اللغة «الرواية كتبت بشكل سيء للغاية، ولا أدري ما إذا كانت دار النشر، التي من الواضح أنها حققت عائدات فلكية، تمتلك لجنة قراءة وتصحيح، بما أن الكتاب مليء بالأخطاء، مثل: النوع، الإملاء والنحو والصرف، مما يمنح القارئ طعنا مزجعا»، وبما أن الرواية الحقيقية لا يسم مزودة بالجماليات، إلا أن «رهينة ليس بها أي جماليات تجعلنا نتعشبت بها. تكرر نفس الكلمات، نفس الأفعال ونفس العبارات على طول النص، فقط الوصفيات والمشاهد التي تتخبر».

ويضيف «صمة جد مبسطة، ولكون الأحداث تدور في أمريكا، فيبدو أن هذا مبالغ فيه لمرآة شابة لم ترز هذا البلد أبدا ولا تعلم عنه الشيء الكثير. وكان عليها اختيار شخص من عندنا وأسماه أيضا من عندنا، وبذلك كان من الممكن أن تكسر أحد التابوهات، لأن هذه الألفة موجودة، رغم أنه لا يتم الحديث عنها إلا قليلا، أو لا يتم التطرق لها إطلاقا». في الأخير يختم صاحب المنشور كلامه «أريد أن أشدد على أنني أوجه انتقادا موضوعيا لها، كتبت شائدي بهذه الفتاة الشابة بكثير من السور، لو كانت الرواية جيدة، لكن لا أستطيع التظاهر، وأمل ألا يتأثر شفايتها بفعل هذه الوصية، لأن هناك العديد من الكتاب الجزائريين من أصحاب المواهب الذين يستحقون القراءة».

«فلوجة»: من صمود العراق إلى انهيار القيم في تونس

بدأت الانتقادات تطال الدراما الرمضانية، لهذا الموسم، والبدائية من تونس وموسلس «فلوجة»، التي يطالب الكثيرون من التونسيين بإيقافها، المسلم من أخراج التونسية سوسن الجني، وبجولة كوكبة من الممثلين التونسيين، منهم ريم الرياحي، فارس عبد الدائم ونضال السعدي، إضافة إلى مجموعة من الوجوه الشابة الجديدة باعتبار أن القصة تدور حول المراققين والحيط الدراسي، فلماذا أثار المسلم من بث أول حلقة له لجل الكبار بين التونسيين والمطالبة بإيقافه؟ ولماذا اسم «فلوجة»؟

يجيب موقع «موزاييك نيوز»: «ما أن بثت الحلقة الأولى من مسلسل الفلوجة للمخرجة سوسن الجني، والذي تم بثه على قناة «الحوار التونسي»، حتى أثار جدلا واسعاً، لما يتضمنه من محتوى «غريب عن العتاد»، ويضيف الموقع عن سبب تسمية السلسل بالفلوجة «العراقية»: «فلوجة اسم مدينة في العراق تقع في محافظة الأنبار، عرفت إعلاميا بين سنتي 2005 و2007 نتيجة للمعارك الطاحنة، التي عرفتها البلاد، خاصة وأنه تم تصويرها إعلاميا، وصدمت المشاهدين لما فيها من هول القتل الدمير. في تونس، أصبحتنا نستعمل كلمة «فلوجة» مجازا للتعبير عن الخراب والدمار، وأصبحنا نوظف كلمة «فلوجة»، حتى لوصف «حركة فالحومة» أو حتى لوصف حياة أحدهم، عندما يكون فوضويا وغير مستقر، كما أن نقول «مُلاَن حياته فلوجة، لازمه مركز وينظم روحه»، والمخرجة يبدو أنها استلتمت، بل اقترضت التسمية، حسب ما أضاف كاتب المقال (رئيس تحرير الموقع) «لدلالة على حالة الفوضى والخراب في الوسط الدراسي، الذي تصوره.. وإن كان تخميننا صحيحا نتمنى أن لا نرى قصفا عشوائيا في بقية حلقات المسلسل».

من بين من انتقد العمل السياسية عبير موسي، التي صرحت في فيديو على صفحة «صوت التونسي الحر»، وذكرت أن مسلسل «فلوجة» جاء لتشويه نموذج المجتمع البورقوبي، وضرب علاقة المواطن مع المؤسسة الأمنية، خاصة تلك اللقطة، التي تبين رجل أمن يشهر مسدسه ويهدد به ابنة فهي دعوة صريحة للعنف وتشويه رجل الأمن. وتساءلت «لماذا اسمه فلوجة؟ هل يتوون لنا السيناريو العراقي، أم ماذا؟» والشبيء الثاني الذي شدت عليه وسط كل ذلك «مشهد العنف لرجل الأمن مع ابنة، الكلام الذي قيل للمخرجة أو لكاتب السيناريو التشويه متعمد، لماذا هذه المشاهد تمر في رمضان وأمام الأطفال الصغار؟ تريدون قول إن هذا النموذج البورقوبي، هذه دولة بورقوبية، التي يجب أن تنهار وتحل محلها دولة الخلافة، لأن دولة بورقوبية موسومة بالفساد».

كما تدخل وزير التربية محمد علي البوغديري شخصيا – الذي حسب ما جاء في موقع «العربية تونس» – تعهد بمنع المسلسل، الذي وصفه بالهزل، وأضاف «الاتصالات بيني وبين رئيسة الحكومة ورئيس الجمهورية انطلقت، من أجل اتخاذ جميع التدابير اللازمة بخصوص هذا العمل التلفزيوني السببي والمنتدني»، فحسب «العربية تونس» فإنه بمجرد بثت الحلقة الأولى من هذا المسلسل، حتى تحولت إلى «ترند»، بسبب تناولها جوانب الحياة الدراسية وخفاياها، داخل المؤسسة التعليمية».

ويضيف الموقع أن المسلسل «ركز على ما يسود المؤسسة التربوية من عنف وانحراف، وتطرق إلى ظاهرة استهلاك المخدرات وانتشارها وترويجها في المحيط الدراسي، ليُجر موجه من التعليقات غير مسبوقة، عبر منصات التواصل الاجتماعي، بين من رأى أنه يسوق لإفساد الشباب، ومن يرى أنه انعكاس لواقع اجتماعي، وسط دعوات تطالب بضروره إيقافه»، ومن بين من يرى أن الموضوع هادف ويبيدي حسناته إيمان بن عافية بوعزة، التي كتبت على صفحتها «المسلسل يتناول موضوعا حساسا ومؤلما، لذلك استفز البعض وصدم البعض الآخر، لكن موضوعه في الصميم، وكل من يقول العكس أو يرى فيه سبسا بالمعهد أو العاملين فيه، فهو حكم متسرع وانطباعي لا غير، هذه التعليقات تعبرها التمييز والولي المدرس، والسكل عاجز عن إيقافها، عمل فني رائع على مستوى التمثيل والإخراج، طاقات شابة واعدة، السنة الماضية «الحرقه» وهذه السنة «الفلوجة»، والدراما الأدبية من الحرفية العلمية». بينما وصل الغضب والاستياء حتى العراق، فقرأ على صفحة «الفلوجة بنظرة أقرب»: «مسلسل فلوجة الذي يعرض على قناة الحوار في تونس يجب إيقاف عرضه فوراً مع تقديم اعتذار للعراق عموماً ولمدينة الفلوجة الباسلة، لإختيار اسمها لمسلسل هابط، لا علاقة له من قريب أو بعيد، بما يدور في هذا المسلسل، الذي أثار حفيظة التونسيين، قبل غيرهم، حيث يتطرق إلى الجنوح الأخلاقي والسلوكي لطبقة المدارس، تطالب بإيقاف عرض هذا المسلسل، الذي يسمى لاسم مبدئي، لا لها من جدسية في ضمير الشعب العراقي»، بينما تعرض المحامي صابر بن عمار لتعديل من القضايا حول المسلسل وأنه منذ سنوات كانت لديه «الرغبة في رفع قضية ضد مسلسلات أراها ويبرأها الشعب التونسي فأسدة وساقطة وتدعو للردية»، مثل «أولاد مفيدة»، ودائما المسلسل التي تعلمها قناة الحوار التونسي عندها توقيت هام لبث هذه السوم، عندما تكون مع عائلاتنا؛ وعن خطوة المسلسل يراها تكمن في تعاض الصغار مع أحداث المسلسل وشخصيته، ففي مسلسل «أولاد مفيدة» في وقت عرض مشهد سرعة بنتك، تمت تسرة بنتك (في نفس الوقت) والمسلسل يريد ضرب قطاع التعليم العام، فلماذا لم يتجه المنتج للمدارس الخاصة، التي فيها مثل هذه الظواهر. لماذا تستغل المدارس العمومية؟ هذه أجدنة لضرب المدرسة العمومية». جهات عديدة ستتحرك أو تقول إنها ستتحرك مثل وزارة التربية وغيرها، فهل ستصمد فلوجة «تدمير القيم» أم «فلوجة» العمل الفني من غير قيود؟

..... * كاتبة من الجزائر

تريزا سعيد مصرية تطلق مبادرة تعلم الأطفال إعادة تدوير القمامة

طفل أسبوعيا تتراوح أعمارهم بين ستة أعوام و15 عاما. وتقام الورش على مدار يومين، ويقضي الأطفال اليوم الأول في صحتها ويصحبها المتطوعين معها بالمبادرة، يتجولون بالحي ويجمعون من أكوام القمامة المخلفات التي يمكن إعادة تدويرها مثل الزجاجات البلاستيكية، والحصي القديمة، وأوراق الكرتون، والملعبات، وعبوات المياه ثم يعودون إلى مقر المبادرة حاملين «الكنوز» التي عثروا عليها ويقضون بقية اليوم في تحديد كيفية إعادة تدويرها.



ويتم تنفيذ عملية إعادة التدوير في اليوم الثاني للورشة فتتحوّل إلى حصالات وآلات موسيقية ولوحات فنية، وأزفت تريزا قائلة «اليوم التنارده حبيبا نعمل نشاط ثاني مع الأطفال لفة ساعة بإعادة تدوير، بدأنا نلقهم نقول لهم) يجمعوا من بيوتهم وتزنا ملعاهم الشارح جمعنا ملعاهم حاجات، وكان هدفنا يشوقوا الحاجات بعد ما جمعوها وحطوها على الطريزيات (الطاولات) إيه المنتج الذي يمكن يطلعنا من الحاجات دي، فالأطفال بدأو يتفشاركو مع بعض ويفخروا، في منهم اللي قال أنا فأعمل حصالة بالآوات اللي معايا دي، وفي منهم يعمعل طبله، وفي منهم قال هيلزق الحاجات دي في بعض وها عمل منهم زي ديكور أو شكلي في البيت عندي، والجزء الثاني كان من الورشة كان له علاقة بالرسم على الزجاج، حلو أو أي إنه هما يجربوا يرسموا على بدل الورق تجرب نرسم على خامة مختلفة ونشوف فقرة إيه هيطلع من المنتج اللي إحنا بنتعمله».

وفي منشأة ناصر، حيث المباشي بالطوب الأحمر وغير مطلية، تتكسد العديد من النفايات والمباني بالقمامة التي يتم جمعها من جميع أنحاء القاهرة ومعالجتها أو إعادة تدويرها بشكل غير رسمي. وأضافت «أنا اخترت المكان ببساطة لأن أنا من الحي وأول كانت كل إحمالي إنه ليه الحي يتبناعه ده لما خرجت في أماكن مختلفة بدأت أخذ بالي إنه أحنا الأطفال مش عندهم نفس الإمكانيات ولا عندهم نفس الحاجات البسيطة اللي عند أطفال تانية، فبدأت أحس إنه ليه ما يقاش في مكان للأطفال لتتلق فيه تتسمع تلعب تعبر وتتعلم



التي تعاني ضيق الحال وكذلك عمال المحال المحيطة الذين لم يعد بإمكانهم تحمل ثمن وجبة ساخنة، قد تكلفهم 60 أو 70 جنيهًا (دولاران)، وهو مبلغ تحتاجه أسرهم.

الخير داخل الناس

وفقًا لآخر البيانات الرسمية لعام 2021، متوسط الراتب الشهري في مصر 4000 (129 دولارًا تقريبًا). ومع معدل التضخم المرتفع وخسارة العملة المحلية لأكثر من نصف قيمتها أمام الدولار الأمريكي، تخلف سعر الكيلوغرام لأقل أنواع اللحوم الطازجة ثمنًا 220 جنيهًا، أي ما يعادل أكثر من 18 في المئة من قيمة متوسط الأجر الشهري للمصريين. هذا العصر العديد من العائلات فقائها، كانت ميزانيات أصحاب الخيرية على رأس المقتطعات. ويقول فؤاد «منذ أسبوعين، كنت محبطا عندما أدركت أننا قد نستطيع جمع المبلغ المكتف، ويتابع «لكن من كان قادرًا زاء قيمة تبرعته.. هناك خير في الناس، وهم يعرفون مدى حاجة البعض حاليًا ولا يريدون قطع هذه العادة (الرمضانية)».

ولا تعد الأزمة الاقتصادية الحالية فريدة من نوعها بالنسبة لأصحاب الأعمال الخيرية، وتوضح صالح «مررنا بأزمات من قبل.. وكان هناك أيضا تكاتف وصدور، وكان الناس يتعاطفون مع بعضهم البعض»، وتتابع «حتى لو كانت التبرعات من الأفراد قليلة، نجد مثلا من يتطوع للطهي وإطعام من حوله، حتى قبل رمضان، دفت الجمعيات الخيرية – التي يعتمد عليها عشرات الملايين من المصريين – جرس الإنذار بأن عدد من يحتاجون إلى المساعدات سيكبر في وقت يتضائل حجم التبرعات. خلال شهر رمضان، طالما كان مشهد «موائد الرحمن» الخيرية الهادفة إلى إطعام الفقراء وعابري السبيل، يتصدر شوارع المدن المصرية عند غروب الشمس، وينظم العديد من هذه الموائد فاعلو خير، مثل فؤاد، المهندس اسعد السدي يبلغ من العمر 64 عامًا والذي يستخدم اسما مستعرا لأن مبادرته ليست ضمن إطار المؤسسات الخيرية المسجلة في البلاد. واضطر فؤاد مع مجموعة من أصدقائه هذا العام إلى مضافة ميزانيتهم لإطعام المزيد من الضامنين، ويقول إنه، إلى جانب دعومي النحل، «هناك طبقة ثانية من الناس تراجعوا أو ضاعهم ولكنهم يجلسون من قول ذلك»، طوال رمضان، يقدم مطبخ فؤاد وأصدقائه الوجبات الطازجة للأسر

قبل حلول شهر الصوم، ويعاني الاقتصاد المصري من تداعيات سنوات من الأزمات السياسية والهزات الأمنية والعنف، تلتها جائحة كوفيد-، واليوم من تأثيرات الحرب الأوكرانية، إذ إن روسيا وأوكرانيا هما البلدان الأساسيان للذات كان مصر تستورد منهما القمح، كما أنهما كانا مصدرا أساسيا للسلياح منها يوزون بلاد النيل. وأصبحت العادة الرمضانية القاضية بتوزيع الطعام في عيوات أو أكياس تضم منتجات غذائية جافة أو وجبات الإفطار الطازجة، مثلا العديد من العائلات للهروب من الجوع وارتفاع الأسعار.

تكتاف وصدوم

وتقول الرئيسة التنفيذية لبنك الكساء المصري منال صالح، إحدى مؤسسي بنك الطعام المصري، إن «المصريين ملتزمون للغاية بدفع الزكاة، سواء كانوا مسلمين أو أقباطا». ويحسب وسائل إعلام حكومية، فقد تبرع المصريون للجمعيات الخيرية في عشرة أشهر من 2021 بحوالي خمسة مليارات جنيه (أرحوالي 318 مليون دولار آنذاك). وتقول صالح «90 في المئة منها زكاة تدفع خلال شهر رمضان».

القاهرة – أف ب: يحاول المصريون التمسك بتقاليد شهر رمضان لجهة التكافل مع المحتاجين وتقديم تبرعات ووجبات إفطار للصائمين، على الرغم من صعوبة الظروف الاقتصادية. في حي المرج الشعبي، شمال شرق القاهرة، قالت مسؤوللة في جمعية خيرية صغيرة «بالسنة الماضية (في شهر رمضان)، قمنا بإطعام 360 شخصا يوميا. هذا العام، لست متأكد من أن العدد سيصل حتى إلى 200 شخص». وأضافت المسؤولة التي طلبت عدم ذكر اسمها لخصوصية الأبر، «الطريقة التي يطلب بها الناس الطعام كانت مختلفة هذا العام.. بالنسبة لهم، إنها الفرصة الوحيدة لتناول الدجاج أو اللحم، في إشارة إلى الارتفاع الكبير في أسعار مثل هذه المواد. وتشهد مصر منذ أواخر العام الماضي أزمة في إنتاج الثروة الداجنة بسبب ارتفاع تكلفة الأعلاف، مما تسبب بارتفاع أسعار الدجاج حتى قلّ تقديمه على موائد المصريين، خصوصا من هم تحت خط الفقر والذين يبلغ نسبتهم نحو 30 في المئة من السكان البالغين». وترتفع مشتريات الأسر المصرية تحت وطأة التضخم المرتفع الذي سجل نحو 33 في المئة في شباط/فبراير، في وقت سعى المصريون إلى التوون

4 مليارات دولار لشراء نصف شركة «نيو ميد إنرجي»

أدنوك الإماراتية تشارك مناقصة في تقديم عرض للاستثمار في الغاز الإسرائيلي



منصة لاستخراج الغاز في حقل ليفيathan البحري الإسرائيلي

■ القدس - لندن - وكالات: أعلنت مجموعة «نيو ميد إنرجي» الإسرائيلية للغاز أمس الثلاثاء تلقيها عرضاً لشراء 50% من رأس مالها من كل من شركة «بريتش بترول» وشركة «بتروال أبوظبي الوطنية» أدنوك» الإماراتية في مقابل أربعة مليارات دولار. وأكدت «بريتش بترول» في بيان صحفي تقديمها العرض من دون الإفصاح عن قيمته، وتمتلك «نيو ميد إنرجي» حقوقاً استغلال أكثر من 45 من المثة من حقل «ليفياثان» الأكبر في إسرائيل الذي تديره وينتج 12 مليار متر مكعب من الغاز يتم ضخه إلى إسرائيل ومصر والأردن. كما تمتلك 30 من المثة من حقل أفوديت الواقع قبالة قبرص. وتمتلك مجموعة «ديليك» الإسرائيلية نحو 55 المثة من «نيوميد»، وتدرس «نيوميد» منذ 2022، بناء أول محطة لتصدير الغاز الطبيعي المسال في إسرائيل، ما يمكنها من إرسال شحنات الوقود مباشرة بيسعة 4.5 مليون طن، وستكون واحدة من أكبر منشآت التسييل العائم في العالم. من جانبها أكدت الشركة الإسرائيلية أن العرض الذي تلقته من «غير ملزم» مشيرة إلى تعيين لجنة تدقيق لدراسة تفاصيل الصفقة التي ستشمل شراء جميع أسهم الشركة الإسرائيلية المتداولة وجزء بسيط من الأسهم التي تمتلكها شركة «ديليك» الإسرائيلية العملاقة القابضة وهي إحدى الشركات المتفرعة عن «نيو ميد» وقالت «بريتش بترول» إنها «قدمت مع أدنوك» عرضاً غير ملزم للاستحواذ على شركة «نيو ميد إنرجي» الخاصة من خلال الاستحواذ على الأسهم المتداولة وعلى جزء من حصة «ديليك» بحيث تملك 50 في المئة من «نيو ميد إنرجي». وفي بيانها، اعتبرت «بريتش بترول» أن الصفقة «خطوة أولى مهمة» في ظل رغبتها و«ادنوك» في إنشاء شركة جديدة مشتركة تركز على تطوير الغاز في المجالات الدولية ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك في شرق البحر المتوسط.

توقيع مذكرة تعاون زراعي رباعية بين الأردن وسوريا ولبنان والعراق

■ دمشق - الأناضول: وقع الأردن وسوريا والعراق ولبنان مذكرة تفاهم في العاصمة دمشق، لتحقيق تكامل اقتصادي زراعي على مستوى الإقليم. وحسب ما أورده وكالة الأنباء السورية «سانا» تتضمن المذكرة، التي وقعها وزراء الزراعة في البلدان الأربعة أمس الأول، تعزيز التعاون في المجال الزراعي النباتي والحيواني، وتبادل الخبرات الزراعية، وإدارة المحميات والحدائق بين الدول الأربع. كما تتضمن المذكرة التعاون في مجال مكافحة الحرائق، وتغير المناخ والتنمية الريفية والإرشاد الزراعي والإنتاج والصحة الحيوانية والأدوية البيطرية. وفي الاجتماع الرباعي لوزراء زراعة الدول الأربعة دعا وزير الزراعة الأردني خالد الحنيفات إلى توسيع التعاون في إطار عربي، يشمل المزيد من الدول العربية، مشيراً إلى أن هذا سينعكس إيجاباً على الأمن الغذائي والمواطن العربي. وقال الحنيفات إن الأردن لديه تجربة ثرية في القطاع الزراعي، وهذه التجربة الأفقر مانيا، لكنه الأكثر تطبيقاً للتكنولوجيا في القطاع الزراعي، وأضاف أن الأردن يستطيع أن يساهم في دعم القطاع الزراعي في سوريا ولبنان والعراق. وتابع «نعاني جميعاً من تحديات التغير المناخي، ونأمل أن نتبادل التجارب الناجحة في هذا المجال لمواجهة التحديات الناتجة عن تأثيرات التغير المناخي، لينعكس على سبل العيش للمواطن». وقال وزير الزراعة السوري، محمد حسان قفنا، أنه سيتم من خلال الاتفاقية عرض مشاريع استثمارية في مجال إنشاء منشآت للثروة الحيوانية والأعلاف، وتعزيز الأمن الزراعي. وأشار وزير الزراعة العراقي عباس العليوي، إلى أن الاتفاق هو قاعدة انطلاق لعمل وتعاون مشترك في القطاع الزراعي، الذي تعتمد عليه أغلب الشعوب العربية، كما أنه يضمن أسواقاً لتصريف منتجات الدول الأربع. وأضاف وزير الزراعة اللبناني عباس الحاج حسن، أن المذكرة، خطوة تأسيسية لعمل عربي ريادي مشترك ينطلق من دمشق، وتأمل أن يشمل جميع الدول العربية في المستقبل القريب.

■ أبيب - د ب أ: وقع سفير الإمارات لدى إسرائيل محمد محمود آل خاجة ووزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اتفاقية للتعاون الجمركي، ما سيجتich لاتفاقية «الشراكة الاقتصادية الشاملة»، التي تم توقيعها بين البلدين في أيار/مايو 2022، الدخول إلى حيز التنفيذ، وذلك في مقر رئاسة مجلس الوزراء الإسرائيلي. وفي هذه المناسبة، قال آل خاجة «إن اتفاقية الشراكة

أسعار النفط تعزز مكاسبها بفعل القلق من توقف الإمدادات الكردية وهدوء المخاوف المصرفية

الحالي إلى 398 مليون طن بزيادة نسبية 9.1% سنوياً وهي أعلى نسبة زيادة منذ 2012. وانتقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن تقرير المعهد القول إنه من المتوقع نمو الطلب على البنزين في الصين بنسبة 11% وعلى الديزل (السيارات) بنسبة 2.4% والكيروسين بنسبة 5.7% خلال العام الحالي. في المقابل من المتوقع نمو الطلب على الإيثان بنسبة 4.4% وهو أقل من متوسط معدل النمو السنوي خلال السنوات الخمس الماضية. في الوقت نفسه أبقى المعهد على توقعاته لإنتاج النفط الخام في الصين عند مستوى 205 ملايين طن خلال العام الحالي مقابل 204.7 مليون طن خلال العام الماضي. كما يتوقع المعهد نمو كميات الخام المعالج في الصين خلال العام الحالي بنسبة 7% سنوياً بعد تراجعها بنسبة 3.4% خلال العام الماضي. ويتوقع المعهد نمو الطلب على الغاز الطبيعي في الصين خلال العام الحالي بنسبة 5% سنوياً إلى 386 مليار متر مكعب. من جهتها قالت فيونا سميثوكا كبيرة محللي الأسواق المالية في سيتي إنكس

أبحاث تابعة لمؤسسة البترول الوطنية الصينية إلى أن من المتوقع ارتفاع واردات الصين من النفط الخام 6.2 في المئة في عام 2023 مقارنة بالعام الماضي إلى 540 مليون طن. وتوقع استطلاع ميدني أجرته رويترز ارتفاع مخزونات النفط الخام الأمريكية حوالي 200 ألف برميل الأسبوع الماضي. وبالنسبة للطلب، من المتوقع أن ترتفع واردات الصين من النفط الخام بنسبة 6.2 في المئة في عام 2023 مقارنة بالعام الماضي، إلى 540 مليون طن، وذلك وفقاً لتوقعات سنوية صادرة عن وحدة أبحاث تابعة لمؤسسة البترول الوطنية الصينية أمس. وتوقع شركة «تشاينا ناشونال بترول» أكبر شركة للنفط في الصين نمو الطلب على الخام في السوق الصينية خلال العام الحالي بنسبة 5.1% إلى 756 مليون طن بعد التخلي عن قيود احتواء فيروس كورونا المستجد واستئناف الأنشطة الاقتصادية بصورة طبيعية. وبحسب معهد الأبحاث الاقتصادية والتكنولوجية التابع لشركة النفط الصينية العملاقة، من المتوقع وصول استهلاك المنتجات النفطية في مختلف أنحاء الصين خلال العام

البنك الدولي يمنح 207 ملايين دولار للمين لمواجهة انعدام الأمن الغذائي

■ واشنطن - وكالات: قال البنك الدولي في بيان صدر في وقت متأخر مساء الإثنين وافق على تمويل إضافي بقيمة 207 ملايين دولار للمين بهدف التصدي لمشكلة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية المزمنين في البلد الفقير الذي يعاني صراعاً مريراً منذ سنوات. وهذا هو التمويل الإضافي الثاني الذي تحصل عليه البلاد في إطار المشروع الطارئ لتعزيز الحماية الاجتماعية والاستجابة لجانحة كورونا في اليمن الذي أنشأه البنك الدولي في ديسمبر/كانون الأول 2020 بقيمة 503.9 مليون دولار. وكان البنك قد وافق على تمويل إضافي أول في إطار نفس المشروع بقيمة 300 مليون دولار في مارس آذار 2022. وقال البنك أن التمويل الجديد، المقدم كمحنة من المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي، سيساعد على استدامة المشروع الأصلي الجاري تنفيذه وتوسيع نطاقه. وأضاف أنه من المتوقع أن تستفيد حوالي 1.8 مليون أسرة يمنية من التمويل الإضافي الجديد. وهذا التمويل الجديد الذي سيتم إنفاقه على ثلاث مراحل من أجل الحد من مخاطر التأخير في تلبية الاحتياجات سيستهدف بشكل خاص المناطق التي يرتفع فيها مستوى انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية من أجل تأثير أفضل. على ما ذكر البنك الدولي في بيان. ونقل البيان عن المدير الإقليمية للبنك، تانيا ماير، قولها «هذا التمويل الإضافي يعكس التزام البنك الدولي بتحسين حياة اليمنيين العالقين وسط أزمات متعددة، ما بين الحرب وأزمة الغذاء وحالات الطوارئ المناخية». وأضافت «نستهدف توفير شريان حياة لمن هم في أشد الحاجة إليه، ووضع الأساس لمستقبل أكثر استدامة وقدرة على الصمود لبناء الشعب اليمني». ومنذ عام 2016، قدم البنك الدولي أكثر من 3.5 مليار دولار مساعدات إلى اليمن، علاوة على المساعدة الفنية لدعم وكالات الأمم المتحدة الموجودة في المكان والمؤسسات المحلية.

مسؤول لبناني يحذر من أزمة عميقة في غياب الإصلاحات التي يشترطها صندوق النقد الدولي

وأضاف «إن القرار لنا ومستقبل لبنان بأيدينا فصندوق النقد الدولي والمجتمع الدولي هما عناصر مساعده، ولكن ليسا من يقرّر مصيرنا». وقال أيضاً أن «تعثّر الإصلاح يضرّ بسمعة لبنان وبعدي استعداد الدول المانحة لتأمين التمويل اللازم وهذا ما يزيد صعوبة الإجراءات وتكلفتها وهذا بدوره قد يجعل الصندوق أكثر تشدداً». وقال الشامي في مقاله أن «سعر الصرف هو مرآة للوضع الاقتصادي والمالية والنقدية الصعبة وكذلك الأوضاع السياسية المزمنة الناتجة عن عدم انتظام عمل المؤسسات الدستورية». وتعتبر أن «تمويل العجز في الميزانية العامة الناتج عن زيادة في النفقات لا تقابلها زيادة في الإيرادات

الأردن: تزويد لبنان بـ 100 ميغواط كهرباء سيبدأ فور توصله إلى اتفاق مع البنك الدولي

وهدر الوقت الثمين فنحن ناهبون إلى أوضاع أكثر مأسوية وظروف لا تحمد عقبائها». وأضاف «شارفنا على الذكرى السنوية الأولى لاتفاقنا مع الصندوق على خطة إصلاح مالي واقتصادي متكاملة، ولكن لم نبغذ إلا الجزء اليسير من الإجراءات المطلوبة لإبرام الاتفاق النهائي». وأكد الشامي أن صندوق النقد «لن ينسحب من لبنان، وهذا ما أعادت التشديد عليه بعثة الصندوق، وأن الاتفاق على صعيد الخبراء قائم بمفاصله الأساسية... أما إذا تكلانا في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة وإذا لم نقم نحن بما يجب علينا فهذا يعني عملياً بأننا نحن من يربد الاستثمار المتنتاج. وافق عليه الرؤساء الثلاثة وأقره مجلس الوزراء».

بيروت - وكالات: قال سعادة الشامي، نائب رئيس الحكومة اللبنانية، أمس الثلاثاء أن «صندوق النقد الدولي» حذر من أزمة عميقة لا فئ زمنيها لها، مع استمرار غياب الإصلاحات الضرورية» في بلاده. وأوضح في بيان أن لبنان توصل إلى اتفاق مع الصندوق قبل سنة، ولم ينجز إلا القليل من الإجراءات المتفق عليها.

وكان الصندوق اتفق مع لبنان على رزمة إصلاحات اقتصادية وضرورية ونقدية، في محاولة للخروج من الأزمة المالية، تتضمن رفع الدعم وجعل أسعار الصرف مرنة، وإصلاحات ضريبية أخرى. واعتبر الشامي قال رئيس بعثة صندوق النقد الدولية إلى لبنان، إرنستو ريغو، أن البلاد «في وضع خطير للغاية». وسط تصاعد حدة الأزمات المصرفية والاقتصادية والسياسية. وأواخر يناير/ كانون الثاني 2022، بدأت الحكومة رسمياً مفاوضات مع الصندوق حول برنامج للتعاافي الاقتصادي في البلاد. من جهة ثانية قال الشامي، في مقال نشرته صحيفة «نداء الوطن» عن عدها الصادر أمس الثلاثاء ردّة مرارة أنه إذا استمرت المرافعة

خبراء: الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى قفزة في إنتاجية أمريكا والنمو العالمي

يمكن أن يروا الذكاء الاصطناعي عنصرًا مكملاً لمعلمهم، بحسب تقرير "غولدمان ساكس"، الذي أشار إلى أن قطاعات الكمبيوتر والحساب والتعليم والخدمات الاجتماعي ستشهد هذا التكامل أكثر من غيرها.

وقال المحللون أن "الأثار المباشرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على الطلب على العمالة يمكن أن تكون سلبية على المدى القريب. لكن التأثير على نمو الإنتاجية سيظل إيجابياً".

تشهد سوق العمل اضطراباً شديداً. ويرى الخبراء أن 7 من 10 عمال أمريكيين يمكن أن تتأثر وظائفهم بالذكاء الاصطناعي، لكن نسبة قليلة منهم يمكن أن تحل التكنولوجيا محلهم في أداء الأعمال. وستكون الأعمال المكتبية والدعم الإداري والاستشارات القانونية في مقدمة القطاعات التي يمكن أن تشهد حلول تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي محل العامل البشري.

في الوقت نفسه، فإن حوالي ثلثي العمال الأمريكيين

الاصطناعي، يمكن أن ينمو إجمالي الناتج المحلي للعام بمعدل 7% سنوياً خلال السنوات العشر التالية، بحسب تقرير البنك. وتعادل هذه الزيادة في إجمالي الناتج المحلي العالمي حوالي 7 تريليونات دولار. ويتوقع المحللون زيادة الإنتاجية في العالم بمقدار 1.4 نقطة مئوية سنوياً في حال تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي.

في الوقت نفسه حذر المحللون من أنه إذا ظهرت الإمكانيات المأمولة لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، فمن الممكن أن

خارج مقياس العمل، يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وزيادة مستدامة في النمو الاقتصادي العالمي.

ويقدر محللو البنك أن "الذكاء الاصطناعي التوليدي" يمكن أن يرفع إنتاجية العمالة في الولايات المتحدة بنحو 1.5 نقطة مئوية سنوياً على مدى 10 سنوات. ومثل هذه القفزة ستكون دراماتيكية لأن إنتاجية العمالة في الولايات المتحدة زادت على مدى 10 سنوات حتى نهاية 2022 بنسبة 1.3% في المتوسط. ويعود تبني نصف الشركات في العالم لتقنيات الذكاء

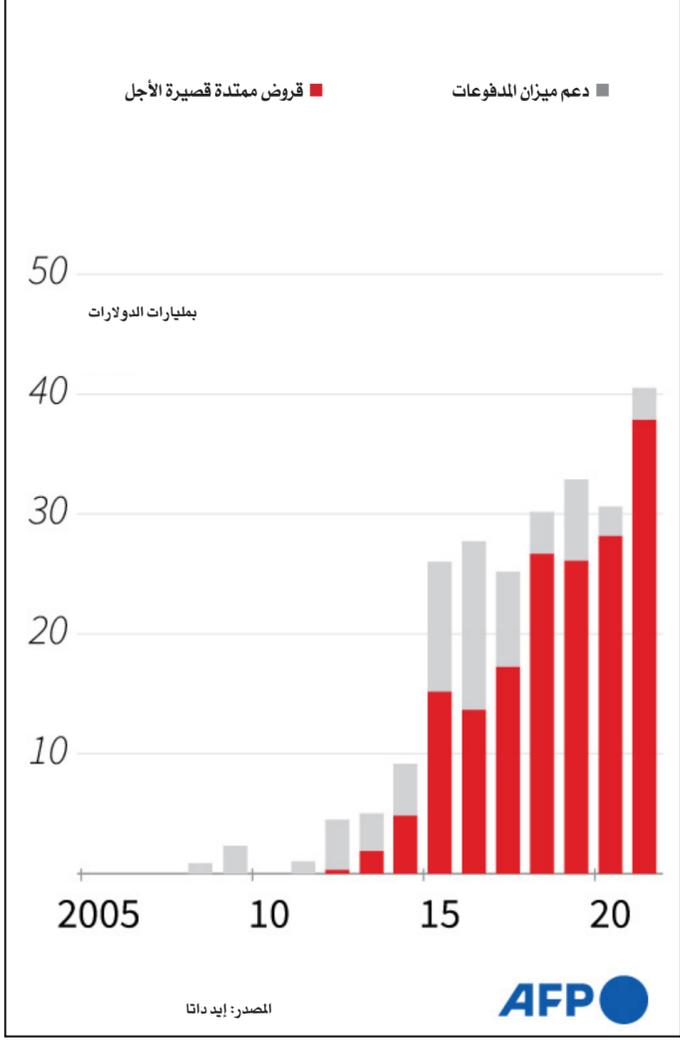
نيويورك - د ب أ قال المحللون في بنك الاستثمار الأمريكي "غولدمان ساكس غروب" أن التوسع في الاعتماد على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في زيادة كبيرة لإنتاجية الاقتصاد الأمريكي وتسريع وتيرة النمو الاقتصادي العالمي.

وقال فريق محلي البنك بقيادة جان هاتزيوس في تقرير موسع أن الجمع بين إجراءات خفض تكاليف العمالة وخلق وظائف جديدة وزيادة إنتاجية الموظفين الذين يعملون من

الصين قدمت لـ22 دولة نامية ضمن طرق الحرير الجديدة 240 مليار دولار لمساعدتها على مواجهة الصعوبات المالية

مساعداات الصين الانقاذية

القروض السنوية للدول النامية المعرضة لخطر العجز عن سداد ديونها



احتياطي البنك المركزي العراقي 115 مليار دولار

المال كتشراء عقار خارج البلاد، بشرط أن يمر عبر الأدوات الرقمية المصرفية الصحيحة وعبر الامتثال الدولي"، مشيراً إلى أن "هذا الإجراء ولد سعريين للدولار: الأول رسمي، والأخر موزان، إلا أن الفارق بين السعريين بدأ يتقلص بمرور الوقت".

وأكد أن "الوضع الاقتصادي يتحسن بالتدريج طالما هناك حرية بالتحويل التي يجب أن تخضع للامتثال، ولتأماً إلى أنه "خلال الأسابيع أو الأشهر القليلة المقبلة سيستابق سعر الصرف الرسمي مع الموازني".

وذكر أن "المصارف بدأت تمتلك بشكل صحيح، وبدأت بإجراء عمليات التحويل الصحيحة"، لافتاً إلى أن رقم التحويل الخارجي من نافذة البنك المركزي بلغ معدلاً

بغداد - د ب أ: أكد مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون المالية، مظهر محمد صالح، أمس الثلاثاء أن اقتصاد العراق "قوي ويسير نحو التحسن"، مشيراً إلى أن "احتياطي البنك المركزي اليوم هو بحدود 115 مليار دولار الذي يعد هو أكبر احتياطي في تاريخ البلاد".

ونقلت وكالة الأنباء العراقية "واع" أمس عن صالح قوله أن "القطاع المالي العراقي يعيش ظرفاً انتقالياً يتضمن عدة أهداف منها خفض قيمة الدولار أمام الدينار من 1450 ديناراً للدولار الواحد إلى 1300 دينار للدولار الواحد"، مبيناً أنه "لا توجد حالياً تحويلات خارجية عاجزة أو غامضة أو تقاطع مع الامتثال الدولي".

وأضاف أن "هناك حرية في التحويل للتجارة ورأس

لندن - رويترز: استمرت ثقة المستثمرين في القطاع المصرفي في التراجع أمس الثلاثاء بعد أن قال البنك المركزي الأوروبي أن التقلبات الأخيرة سلطت الضوء على ضرورة إجراء الجهات التنظيمية مزيداً من التدقيق.

وتراجعت أسعار الأسهم البنوك الأوروبية تراجعاً طفيفاً، بينما في الولايات المتحدة ارتفع مؤشر البنوك على مؤشر "ستاندرد اند بورز 500" بواقع 0.3 بالمئة، كما صعد مؤشر البنوك الإقليمية على المؤشر نفسه 0.7 بالمئة، وهذا حدوها مع مؤشر البنوك في وول سترتيت الذي ارتفع 0.2 بالمئة إلى 0.5 بالمئة.

وقد الدولار الذي يعتبر ملاذاً آمناً قوته مقابل سلة من العملات الرئيسية لليوم الثاني، في غضون ذلك، ارتفعت أسعار النفط الخام مدعومة بتوقعات الطلب مع تلالشي المخاوف المصرفية.

وقالت الجهات التنظيمية المصرفية الكبرى في الولايات المتحدة أمس الأول أنها تعزز إخبار الكونغرس بأن النظام المالي العام لا يزال صلباً على الرغم من الانهيارات المصرفية الأخيرة وإنها ستراجع سياساتها في محاولة لمنع توالي الأزمات في البنوك.

وقال رئيس مجلس النواب الأمريكي كيفن مكارثي لشبكة (سي.إن.بي.سي) أمس الثلاثاء أن المشرعين يجب أن يركزوا على معالجة أوجه إنفاق البلاد وتقليل الدين، وأنه لا يوجد تامين شامل لجميع الودائع المصرفية. وأضاف "لا اعتقد أننا بحاجة إلى ذلك في هذه اللحظة".

ومن المقرر أن يدلي مسؤولون في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) والمؤسسة الاتحادية للتأمين على الودائع ووزارة الخزانة بشهادتهم أمام لجان الكونغرس في وقت لاحق.

الوكالة الدولية للطاقة المتجددة تدعو لضافة الاستثمارات في هذا القطاع 4 مرات لتحقيق أهداف المناخ

برلين - رويترز: قالت "الوكالة الدولية للطاقة المتجددة" أمس الثلاثاء إن الاستثمارات العالمية في تقنيات تحول الطاقة يتعين أن تتضاعف أكثر من أربع مرات سنوياً لتتماشى مع التعهدات التي تم قطعها بموجب اتفاقية باريس للمناخ.

وقالت الوكالة أن الاستثمارات في تقنيات الطاقة المتجددة وصلت إلى مستوى قياسي بلغ 1.3 تريليون دولار العام الماضي، لكن هذا الرقم يجب أن يرتفع إلى حوالي خمسة تريليونات دولار سنوياً لتلبية الهدف الرئيسي لاتفاقية باريس لمنع درجة الحرارة العالمية من تجاوز 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة. وقالت الوكالة أن العالم يحتاج بشكل إجمالي إلى حوالي 35 تريليون دولار لتكنولوجيا التحول بحلول 2030، وهو ما يشمل تحسين الكفاءة والكهرباء وتوسيع الشبكات والمرونة.

وأضافت أن نشر الطاقة المتجددة يجب أن ينمو من حوالي 3000 غيغاوات سنوياً في الوقت الراهن

إلى أكثر من 10000 غيغاوات في 2030، مشيرة إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من المساواة في التوسع في الطاقة المتجددة بين البلدان الصناعية والنامية. وبلغ حجم مشروعات الطاقة المتجددة الجديدة في الصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ثلثي طاقة التشغيل المثبتة في العام الماضي، بينما بلغ في أفريقيا واحدا في المئة فقط من الطاقة المثبتة.

وقال فرانثيسيسكو لاكاميرا المدير العام للوكالة إن "التحول الأساسي في دعم الدول النامية يجب أن يركز بشكل أكبر على الوصول إلى الطاقة وتجنب تبعات تغير المناخ". ودعا المؤسسات المالية إلى توجيه المزيد من الأموال نحو مشروعات تحويل الطاقة بشروط أفضل. ودعت الوكالة إلى توجيه الاستثمارات المخطط لها في الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز)، والبالغة حوالي تريليون دولار من استثمارات الوقود الأحفوري سنوياً بحلول عام 2030، نحو تقنيات الطاقة المتجددة والبنية التحتية لها.

الاتحاد الأوروبي يقر نهائياً حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري

بروكسل - أ ف ب: منحت دول الاتحاد الأوروبي موافقة نهائية أمس الثلاثاء على حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري اعتباراً من العام 2035، بعد تخلي ألمانيا عن تحفظاتها.

وكان التصويت شكلياً بعدما أيّد سفراء دول الاتحاد الأوروبي الاثنين الاتفاق التاريخي. وافقت غالبية وزراء دول الكتلة الأوروبية على الحظر الثلاثاء خلال اجتماع في بروكسل، وكانت بولندا المعارضة الوحيدة، وامتنعت كل من بلغاريا وإيطاليا ورومانيا عن التصويت.

والاتفاق التاريخي على حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري اعتباراً من العام 2035 يكتسب أهمية كبرى على صعيد خطة التنكث الرائدة للتحول إلى اقتصاد "محايد مناخياً" بحلول العام 2050، مع انعدام انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

لكن في خطوة غير مسبوقه قامت بها هذا الشهر، عرقلت ألمانيا الرائدة في قطاع صناعة السيارات الاتفاق في اللحظات الأخيرة بعدما أقر وفق الآلية التشريعية التقليدية للاتحاد الأوروبي.

وطالبت برلين بروكسل بتوفير ضمانات بأن يتيح القانون بيع السيارات الجديدة التي تعتمد على

محركات تعمل باحتراق الوقود بشرط استهلاكها الوقود التركيبي، وفق الاتفاق الذي أعلن عنه السبت. ولا تزال أنواع الوقود التركيبي التي أرادت ألمانيا إعفاؤها من الحظر قيد التطوير ويتم إنتاجها باستخدام كهرباء منخفضة الانبعاثات الكربونية. والتقنية غير مثبتة، لكن المصنعين الآن يأملون في أن تؤدي إلى توسيع إطار استخدام المحركات العاملة باحتراق الوقود. يعتقد مراقبون أن حسابات سياسية محلية تقف وراء تحرك ألمانيا الأولي لعرقلة الصفقة، والذي أثار استياء بعض شركاء برلين الأوروبيين. ويقود الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة المستشار الألماني أولاف شولتس ائتلافاً حكومياً مع حزبي الخضر والليبراليين المدافعين عن الخطوة. ويوم السبت الماضي، أعلن الاتحاد الأوروبي وألمانيا التوصل إلى اتفاق يضع حداً للخلاف حول مشروع حظر مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالوقود الأحفوري اعتباراً من 2035.

وكتب مسؤول المشاريع المناخية في المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس على تويتر أمس الثلاثاء "مع التصويت النهائي لمجلس الاتحاد الأوروبي أمس، اتخذ الاتحاد الأوروبي خطوة مهمة نحو التقل بصفر انبعاثات".

الهيدروجين منخفض الكربون يجدد الخلاف حول الطاقة النووية بين الأوروبيين

بروكسل - أ ف ب: عبر وزراء الطاقة الأوروبيون أمس الثلاثاء عن مواقف متباينة بشأن الاعتراف بالطاقة النووية كوسيلة لإنتاج الهيدروجين الخالي من الكربون، وكمرت باريس تسكيها بالطاقة النووية للأغراض المدنية بينما نجحت فيينا في جمع منتقديها. وقبل اجتماع الوزراء السبعة والعشرين في بروكسل، جمعت وزيرة الفرنسية أغنييس بانييه روناشر ممثلين عن اثنتي عشرة دولة أخرى للدفاع عن الطاقة النووية وتعزيز التعاون الصناعي في هذا القطاع.

وجمع هذا "الحالف النووي المدني" الذي دشّن نهاية شباط/فبراير في ستوكهولم أمس الثلاثاء عشر دول (فرنسا وبلغاريا وكرواتيا وفنلندا والنجر

وبولندا وتشيكيا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا) تضاف إليها كل من بلجيكا وإيطاليا وهولندا" بصفة مراقبة".

وبحسب بيان مشترك اعترف "المشاركون...كلها بأن الطاقة النووية" مصدر الطاقة الخالية من الكربون "تقنية إستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي".

في المقابل، جمعت وزيرة الطاقة النمساوية لينور غوسلر صباح الثلاثاء نظراءها من عشر دول (بلجيكا وإستونيا وإسبانيا وألمانيا والندمارك وإيرلندا وهولندا والبرتغال ولوكسمبورغ ولاتفيا) لمناقشة "استخدام مصادر الطاقة المتجددة". ولا تؤمن غالبية هذه الدول بإمكانية معالجة المشروعات النووية بنفس طريقة التعامل مع التقنيات "الخضراء".

البنك الدولي يتوقع تباطؤ الاقتصاد العالمي بمعدل 2,2 في المئة بحلول 2030

واشنطن - أ ف ب: توقع البنك الدولي في تقريره الصادر ليل الإثنين/الثلاثاء أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل بمعدل 2.2 في المئة بحلول عام 2030. ما سيجعل من هذا العقد الأضعف نمواً منذ بداية القرن. ويشمل هذا التراجع في النمو الدول الأكثر تقدماً وتلك النامية والناشئة على حد سواء، حسب التقرير. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، أندرميت جيل، خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف أن "الصين لعبت دوراً رياديًا في النمو العالمي لفترة طويلة، لكن الأمر يتغير حالياً، لأن نموهما يتباطأ شيئاً فشيئاً، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو من سيحل محل الصين في هذا الدور، وتعتقد أنه لن تكون دولة واحدة فقط ولكن مجموعة من الدول".

وأضاف "هناك أسواق، مثل سوق مقايضة الخلف والبنوك المركزية على أن الاضطرابات التي أعقبت انهيار بنكي "سيليكون فالي" و"سينغنتشر" في الولايات المتحدة هذا الشهر ليسست تكراراً للأزمة المالية العالمية التي بدأت عام 2008 إثر انهيار بنك "ليمان براذرز" وعدم إنقاذها من قبل السلطات الأمريكية.

وتسبب انهيار بنك "سيليكون فالي" في أسوأ أزمة مصرفية منذ عام 2008، مما دفع أسهم البنوك على مستوى العالم إلى الترنح وأثار مخاوف من انهيار شامل ووضع البنوك المركزية والجهات التنظيمية في حالة تاهب قصوى.

وقال بنك "فيرست سبيتيزيزر بانكشيرز" أمس الأول أنه سيسحذ على وائشع وقروض بنك "سيليكون فالي" المنهار، ليختم بذلك فصلاً من أزمة ثقة تسببت في اضطراب أسواق المال العالمية.

وفي أوروبا، قال كبير مشرفي البنك المركزي الأوروبي إن عمليات بيع أسهم "ويتشيه بنك" الألماني العملاق الأسبوع الماضي أظهرت أن المستثمرين لا يزالون قلقين وحذرين من التحركات التي تشهدها سوق مقايضة الخلف عن سداد الائتمان.

وتراجعت أسعار مبادلات الخلف عن سداد الائتمان في "ويتشيه بنك" منذ يوم الجمعة، لكنها ظلت أعلى بكثير من المستويات التي سبقَتْ انهيار بنك "سيليكون فالي" واستحوذَ بنك "يوني.بي.إس" على "كريدتي سويس" تحت إشراف الحكومة.

وقال أندريا إنريا من البنك المركزي الأوروبي في مؤتمر عقد في فرانكفورت أمس "سأ يلقيني حفا هو حجم التوتر (والقلق الذي شعرت به في السوق وبين المستثمرين".

تعافي القطاع المصرفي الأوروبي لا يزال هشاً والجهات التنظيمية تسعى جاهدة لحل الأزمة

تونس - د ب أ: قال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية، ياولو جنتيلوني، أن توصول تونس إلى اتفاق مع "صندوق النقد الدولي" بشأن برنامج إقراض من شأنه أن يفتح الباب أمام دعم أوروبي. ويبدأ جنتيلوني زيارة إلى تونس يوم الإثنين حيث أجرى محادثات مع مسؤولي الحكومة حول الأزمة وفي بيان صحافي صدر عن رئاسة الحكومة أثير لقاء رئيس الحكومة نجلاء بودن بالفوض الأوروبي، لفت جنتيلوني إلى استعداد الاتحاد الأوروبي لدعم تونس في مفاوضاتها مع صندوق النقد.

وقال جنتيلوني إن التوصل إلى إتمام البرنامج مع الصندوق من شأنه أن يفتح الباب أمام دعم مالي للبنوك الأخرى بعد على طلبات رويترز للتعليق.

ويشدد صانعو السياسات والجهات التنظيمية والبنوك المركزية على أن الاضطرابات التي أعقبت انهيار بنكي "سيليكون فالي" و"سينغنتشر" في الولايات المتحدة هذا الشهر ليسست تكراراً للأزمة المالية العالمية التي بدأت عام 2008 إثر انهيار بنك "ليمان براذرز" وعدم إنقاذها من قبل السلطات الأمريكية.

وتسبب انهيار بنك "سيليكون فالي" في أسوأ أزمة مصرفية منذ عام 2008، مما دفع أسهم البنوك على مستوى العالم إلى الترنح وأثار مخاوف من انهيار شامل ووضع البنوك المركزية والجهات التنظيمية في حالة تاهب قصوى.

وقال بنك "فيرست سبيتيزيزر بانكشيرز" أمس الأول أنه سيسحذ على وائشع وقروض بنك "سيليكون فالي" المنهار، ليختم بذلك فصلاً من أزمة ثقة تسببت في اضطراب أسواق المال العالمية.

وفي أوروبا، قال كبير مشرفي البنك المركزي الأوروبي إن عمليات بيع أسهم "ويتشيه بنك" الألماني العملاق الأسبوع الماضي أظهرت أن المستثمرين لا يزالون قلقين وحذرين من التحركات التي تشهدها سوق مقايضة الخلف عن سداد الائتمان.

وتراجعت أسعار مبادلات الخلف عن سداد الائتمان في "ويتشيه بنك" منذ يوم الجمعة، لكنها ظلت أعلى بكثير من المستويات التي سبقَتْ انهيار بنك "سيليكون فالي" واستحوذَ بنك "يوني.بي.إس" على "كريدتي سويس" تحت إشراف الحكومة.

وقال أندريا إنريا من البنك المركزي الأوروبي في مؤتمر عقد في فرانكفورت أمس "سأ يلقيني حفا هو حجم التوتر (والقلق الذي شعرت به في السوق وبين المستثمرين".

واشنطن - أ ف ب: توقع البنك الدولي في تقريره الصادر ليل الإثنين/الثلاثاء أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل بمعدل 2.2 في المئة بحلول عام 2030. ما سيجعل من هذا العقد الأضعف نمواً منذ بداية القرن. ويشمل هذا التراجع في النمو الدول الأكثر تقدماً وتلك النامية والناشئة على حد سواء، حسب التقرير. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، أندرميت جيل، خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف أن "الصين لعبت دوراً رياديًا في النمو العالمي لفترة طويلة، لكن الأمر يتغير حالياً، لأن نموهما يتباطأ شيئاً فشيئاً، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو من سيحل محل الصين في هذا الدور، وتعتقد أنه لن تكون دولة واحدة فقط ولكن مجموعة من الدول".

وأضاف "هناك أسواق، مثل سوق مقايضة الخلف والبنوك المركزية على أن الاضطرابات التي أعقبت انهيار بنكي "سيليكون فالي" و"سينغنتشر" في الولايات المتحدة هذا الشهر ليسست تكراراً للأزمة المالية العالمية التي بدأت عام 2008 إثر انهيار بنك "ليمان براذرز" وعدم إنقاذها من قبل السلطات الأمريكية.

وتسبب انهيار بنك "سيليكون فالي" في أسوأ أزمة مصرفية منذ عام 2008، مما دفع أسهم البنوك على مستوى العالم إلى الترنح وأثار مخاوف من انهيار شامل ووضع البنوك المركزية والجهات التنظيمية في حالة تاهب قصوى.

وقال بنك "فيرست سبيتيزيزر بانكشيرز" أمس الأول أنه سيسحذ على وائشع وقروض بنك "سيليكون فالي" المنهار، ليختم بذلك فصلاً من أزمة ثقة تسببت في اضطراب أسواق المال العالمية.

وفي أوروبا، قال كبير مشرفي البنك المركزي الأوروبي إن عمليات بيع أسهم "ويتشيه بنك" الألماني العملاق الأسبوع الماضي أظهرت أن المستثمرين لا يزالون قلقين وحذرين من التحركات التي تشهدها سوق مقايضة الخلف عن سداد الائتمان.

وتراجعت أسعار مبادلات الخلف عن سداد الائتمان في "ويتشيه بنك" منذ يوم الجمعة، لكنها ظلت أعلى بكثير من المستويات التي سبقَتْ انهيار بنك "سيليكون فالي" واستحوذَ بنك "يوني.بي.إس" على "كريدتي سويس" تحت إشراف الحكومة.

وقال أندريا إنريا من البنك المركزي الأوروبي في مؤتمر عقد في فرانكفورت أمس "سأ يلقيني حفا هو حجم التوتر (والقلق الذي شعرت به في السوق وبين المستثمرين".

رادار الملاعب

توخيل يقود أول مران لبايرن ميونخ

برلين - د ب أ: قاد توماس توخيل المدرب الجديد لبايرن ميونخ أول حصة تدريبية للفريق أمس، بدون اللاعبين الدوليين، وانضم زين أولريتش وإيريك ماكسيم تشويو وموتينغ وليروي ساني وجواو كانسيلو وتوماس مولر، مع آخرين من الفريق الأول، بينما شارك اللاعبون الشباب جاستن جانيتز وكساندر بافلوفيتش وغابرييل ماروسيتش وتايشي فوكوي ويونس آيت عامر وأنجيلو بوكرز. وبعد محادثة مقتضبة والأعضاء، قام اللاعبون بمناورات تنسيقية وتمارين تدريبات فنية. في الوقت نفسه، وعلى الملعب الجاور، أكمل جمال موسيالا تدريبه الفردي، واستمر التدريب لقرابة الساعة وبعدها عقد توخيل جلسات خاصة مع عدد قليل من اللاعبين، وتولى توخيل تدريب البايرن خلفاً لجوليان ناغلسمان، الذي أقبل الأسيخ الماضي، وسيقود الفريق للمرة الأولى أمام ناديه السابق بوروسيا دورتموند. ويتوقع أن يعود اللاعبون المتواجدون مع المنتخب الوطنية، أمثال ليون غوريتسكا وجوشوا كيميتش، يوم الجمعة المقبل.

المنتخب الإسباني يفقد جهود أولو أمام اسكتلندا

برلين - د ب أ: ذكر تقرير أن داني أولو لاعب وسط المنتخب الإسباني سيغيب عن مواجهة المنتخب الاسكتلندي في تصفيات يورو 2024، وغاب أولو عن قائمة المنتخب لسبب غير معلوم، ولكن تقرير ذكر إنه اضطر لعدم حوض المران الأخير كاملا بسبب شكاي بدنية، وتعافى لاعب وسط لايزبرج لثو من الإصابة بتمزق في الأليسايف العصبية قبل فترة التوقف الدولي، ولكنه سجل الهدف الافتتاحي في المباراة التي فاز بها المنتخب على النرويج 3/صفر، وهي المباراة التي لعب فيها 67 دقيقة. وذكر لايزبرج أن أولو أنهى المران مبكرا كإجراء احترازي، وسيعود لناديه اليوم وسيخضع لفحوص تحت إشراف أطباء النادي.

إيمرسون مدافع توتنهام يخضع لجراحة في الركبة

لندن - رويترز: أعلن توتنهام الإنكليزي أن مدافع إيمرسون رويال سيخضع لجراحة في الركبة بعد إصابته خلال اللعب مع منتخب البرازيل، في الوقت بدل الضائع خلال المباراة 2-1 أمام المغرب في مباراة ودية السبت، وقال توتنهام: "يمكن التأكيد أن إيمرسون رويال تعرض لإصابة في الركبة اليسرى خلال اللعب مع منتخب البرازيل مطلع الأسبوع. سيخضع لجراحة قبل أن يبدأ مرحلة التعافي مع جهازنا الطبي"، ويبحث توتنهام عن مدرب جديد خلفاً لأنتونيو كوتشي.

الإكوادور تتأثر من أستراليا وتحقق فوزها الأول بقيادة سانشيز

مليبورن - أ ب: ردت الإكوادور الدين لمضيفتها أستراليا عندما تغلبت عليها 1-2 في مباراة ودية أمام 27 ألف متفرج في مليونر، محققة فوزها الأول في ثاني مباراة بقيادة مدربها الجديد الإسباني فيليبي سانشيز. وكانت أستراليا البائدة بالتسجيل عبر المهاجم برانسون بوريليو، لكن الإكوادور ضربت بقوة في الشوط الثاني وسجلت هدفين عبر مدافعي برايتون بيرفيس إسبونينيان (51 من ركلة جزاء) وانتورب البيجتي وليام باتشو بضربة راسية (65) في أول مباراة دولية له. وشارت الإكوادور لخسارتها أمام أستراليا 1-3 الثلاثاء الماضي في سيدني، في أول مباراة أساسية في الدور المسبق للمنتخب القطري، منذ تعيينه على رأس إدارتها الفنية في 11 آذار/مارس الحالي، واستعادت الإكوادور خدمات سانشيز بعدما قرر الأرجنتيني غوستافو الفارو (60 عاماً) ترك منصب المنتخب، بعد موندوال قطر العام الماضي الذي شهد خروجه من الدور الأول ضمن المجموعة الأولى التي ضمت قطر ومولندا والسنگال.

كليسيمان يواصل بدايته المتعثره مع كوريا الجنوبية

سيول - أ ب: واصل المدرب الألماني يورغن كليسيمان بدايته المتعثره على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الكوري الجنوبي، عندما سقط أمام ضيفه الأوروغواي 2-1 في سيول في مباراة ودية، وكانت الأوروغواي البائدة بالتسجيل عبر المدافع سيابستيان كواتيس في الدقيقة العاشرة، وأدرك كوريا الجنوبية التعادل مطلع الشوط الثاني بواسطة لاعب وسط أوليبياكوس هوانغ إين-سيوم (51)، قبل أن يسجل لاعب وسط لاتسيو ماتياس فيسينيو هدف الفوز في الدقيقة 63، وهي الخسارة الأولى لكوريا في ثاني مباراة يشارك فيها كليسيمان بعد تعادلهما في المباراة الأولى أمام ضيفتها كولومبيا 2-2 في أولسان الجمعة، وهو اليوم ذاته الذي تعادلت فيه الأوروغواي مع اليابان 1-1 في طوكيو، واستلم كليسيمان، بطل كأس العالم 1990 مع ألمانيا، تدريب كوريا الجنوبية أواخر شباط/فبراير الماضي خلفاً للبرتغالي باولو بينتو.

القسنطيني الجزائري يقدم مدربه الجديد

الجزائر - د ب أ: أعلن النادي القسنطيني، صاحب المركز الثاني في الدوري الجزائري، تعيين المدرب الوطني ليامين بوعرفة مدرباً للفريق خلفاً للمستقيل خير الدين ماضي. وقدم القسنطيني مدربيه الجديد، الذي استقال من تدريب جمعية الشلف نهاية العام الماضي، لوسائل الإعلام في حفل رمزي أقيم بملعب "بن عبد الملك بدران". يذكر أن القسنطيني يحتل المركز الثاني بعد فوز الجزائر بريسيد 3:0 نقطة وبفارق سبع نقاط خلف المتصدر شباب بلوزداد الذي تتغلب له ثلاث مباريات مؤجلة.



بونجاح سجل هدف الفوز والتاهل للجزائر في مرمى النيجر

جيمس الفارق في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، وانفردت غينيا بصدارة المجموعة برصيد تسعة نقاط بفارق ثلاث نقاط أمام شريكها السابقة مصر التي هزمتها في الجولة الأولى صفر-1 والتي تلعب مع ضيفتها ملاوي. والوسط محمد الحاج كومي حميذان بتسديدة اوروبية على "علي الطاهر" من داخل المنطقة إثر كرة عرضية لأطهر الطاهر أسكنها على يسار الحارس جان-نويل امونوم (65)، ورد السودان الاعتبار لخسارته أمام الغابون الخميس الماضي فسي ليبروفيل، وحقق فوزه الاول في ثاني مباراة بقيادة مدربه الجديد المغربي الزاكي بادو. وانتزع السودان المركز الثاني مؤقتاً من موريتانيا بعدما رفع رصيده الى ست نقاط بفارق نقطة واحدة خلف الغابون التي منيت بخسارتها الأولى مقابل أربع نقاط للمرابطين الذين يستقبلون جمهورية الكونغو الديموقراطية.

... وتشتبك مع منتخب بيرو قبل ودية المغرب

مريد - أ ب: اشتبكت الشرطة الإسبانية مع لاعبين من منتخب البيرو لكرة القدم أمام فندقهم في مدريد محجزة أحد أعضائه، وفق ما أعلنت الشرطة البيروفية. وقالت محدثة باسم الشرطة إن الشاجرة وقعت عندما وصل المنتخب إلى الفندق في مدريد مساء الاثنين حيث انتظروهم نحو 300 مشجع. ويتواجد منتخب بيرو في العاصمة الإسبانية لحوض مباراة ودية أمام المغرب مساء أمس الثلاثاء على ملعب "متروبوليتانو" الخاص بالتيكوي مدريد، وقالت المحدثة: "حاول المشجعون الوصول إلى اللاعبين ودخلت الشرطة بين الجماهير واللاعبين لحدوث تداخل".

اللجنة الدولية توصي بعودة الروس «بصفة فردية»!

الروسى والبيلاروس إلى الرياضة العالمية، بعد التوصية باستبعادهم في نهاية شباط/فبراير 2022 بقرار من اللجنة الأولمبية الدولية، بعد أربعة شهور من المشاورات مع العالم الأولمبي بأسره، أن تترك للاتحادات الدولية ومنظمي السباقة المسؤولية الأساسية عن دعوة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى عودة، واكتفت بال"توصيات" من أجل "مواعاة" نهجهم، وبالتالي اقترحت الهيئة التنفيذية للهيئة الإبقاء على استبعاد جميع الفرق الروسية والبيلاروسية، وقصر العودة تماماً".

تستيباس إلى الدور الرابع وبيغولا إلى ثمن النهائي



تستيباس انتصر على التشيلي غارين

بلغت الأمريكية جيسिका بيغولا الثالثة الدور ثمن النهائي بفوزها على البولندية ماغدا لينيت العشرين 6-1 و7-5، وضربت بيغولا موعداً في الدور المقبل مع الروسية أناستاسيا بوتابوفا السابعة والعشرين والتي تغلبت على الضيئة جينغ كينون الثالثة والعشرين 6-4 و7-6 (4-7). كما تاهلت إلى الدور ذاته الايطالية مارتينا تريفيزان الخامسة والعشرون بتغلبها على اللاتفية ليلينا أوسباتنكو الرابعة والعشرين 6-3 و6-3، ولعب تريفيزان في الدور المقبل مع الكازاخستانية ايلينا ريباكينا العاشرة أو البلجيكية ايلين مرتز. وحجزت الرومانية سورانا سيرستيا بطاقتها بفوزها الحالي 7-6 (2-7) و6-4 و6-7 (8-6) و3-6. ويأمل اليوناني في أن تساعده لياقته البدنية

الجزائر - أ ب: باثت الجزائر ثاني التاهل إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا 2023 المقررة في ساحل ملتح العام المقبل، بعدما جددت فوزها على مضيفتها النيجر 1-صفر على ملعب "حمادي العقربي" في وادس بالعاصمة تونس في الجولة الرابعة للمجموعة السادسة. وسجل مهاجم السد القطري بغداد بونجاح هدف المباراة الوحيد في الدقيقة السادسة بتسديدة بيسراه من داخل المنطقة إثر تمريرة من القائد نجم مانشستر سيتي رياض محرز. وكانت الجزائر، حاملة اللقب عامي 1990 و2019، تغلبت على النيجر 1-2 الخميس في الجولة الثالثة، وهو الفوز الرابع تواليا للجزائر التي عززت موقعها في الصدارة برصيد 12 نقطة مقابل نقطتين للنيجر الثالثة بفارق نقطتين خلف تنزانيا الثانية والتي تلاقي أوغندا الأخيرة (نقطة واحدة). ولحقت الجزائر بجارها المغرب الذي كان أول التاهلين بدون أن يلعب مستغلاً تعادل مطارديه المباشرين في المجموعة الحادية عشرة جنوب إفريقيا وضيفتها ليبيريا 2-2 الجمعة. وتاهل المغرب لثلاثة منتخبات فقط بعد استبعاد زيمبابوي من الفيفا بسبب تدخل الحكومة في شؤون الاتحاد المحلي، وتاهلت ساحل العاج التي تحوض منافسات المجموعة الثامنة، مباشرة كونها الدولة المضيفة.

استعادت نيجيريا توازنها وصدارة المجموعة الأولى عندما تغلبت على مضيفتها غينيا بيساو 1-صفر في بيساو. وتدين نيجيريا بفوزها إلى مهاجم نانت الفرنسي موزيس سامبون الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 30 من ركلة جزاء. وردت نيجيريا الدين لغينيا بيساو التي كانت فجرت مفاجأة من العيار الثقيل الجمعة بالفوز على "النسور المتأخرة" بالننتيجة ذاتها في أبوجا. ورفضت نيجيريا رصيدها إلى تسعة نقاط بفارق نقطتين أمام غينيا بيساو وأربع نقاط أمام سيراليون التي تغلبت على ساوتومي وبرينسيبي 2-صفر الأحد.

وفي المجموعة الخامسة، فرطت أنغولا في فرصة لرد الاعتبار أمام ضيفتها غانا وسقطت في فخ التعادل 1-1. وتقدمت أنغولا بهدف من ركلة جزاء سجله مهاجم ريدينج الانكليزي لوكاس جواو في الدقيقة 51. لكن مهاجم النجم الاحمر بلغراد الصربي أوسمان بوكاري أدرك التعادل في الدقيقة 72. وعززت غانا موقعها في صدارة المجموعة بثماني نقاط مقابل خمس نقاط لأنغولا التي تراجعت إلى المركز الثالث، بفارق نقطتين خلف شريكها السابقية جمهورية إفريقيا الوسطى التي جددت فوزها على ضيفتها مدغشقر عندما تغلبت عليها بهدفين نظيفين سجلهما لويس مافوتا في الدقيقتين 40 و82. وكانت جمهورية إفريقيا الوسطى تغلبت على مدغشقر في عمر دار الأخيرة بثلاثة نظيفة الخمسين في الجولة الثالثة. وفي المجموعة السابعة، انقضت الكونغو أمالها في التاهل عندما تغلبت على ضيفها جنوب السودان بهدف واحد سجله غاريال شاربنتيه في الدقيقة الأخيرة. وتأثرت الكونغو لخسارتها أمام جنوب السودان 2-1 الخميس في

الشرطة الإسبانية توقف عامل فندق بسبب عنصريته تجاه منتخب المغرب!

مريد - أ ب: ألقت الشرطة الإسبانية القبض على عامل في أحد فنادق مدريد، نتيجة نشره تعليقات عنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي ضد المنتخب المغربي الذي يقم في الفندق. وقالت متحدثة باسم شرطة بلدية مدريد إن المواطن الإسباني البالغ 41 عاماً ذاق في الفندق قربة منتصف ليل الأحد، وأنه يواجه اتهامات محتملة بارتكاب جرائم كراهية. وأضافت من دون أن تذكر مزيداً من التفاصيل، أنه تم إرسال الشرطة بعد شكوى من مدبري الفندق بشأن التعليقات العنصرية المنشورة على الإنترنت. ونشرت وسائل إعلام إسبانية صوراً زعمت أن الرجل نشرها في حسابه على "إنستغرام" وتظهر

أولمبياد 2024

لوزان (سويسرا) - أ ب: أوصت اللجنة الأولمبية الدولية أمس بإعادة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى المسابقات الدولية تحت علم محايد وبصفة فردية، شرط عدم دعمهم الحرب ضد أوكرانيا بشكل فعال. لكن الهيئة التنفيذية للمنظمة الدولية ستقرر في الوقت المناسب "مشراكتهم في أولمبياد باريس 2024 الصيفي، بحسب ما أوضح رئيس اللجنة الألماني توماس باخ في مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء، وفي وقت تعدد

دورة ميامي للتنس

ميامي - أ ب: بلغ اليوناني ستيفانوس تستيباس، المصنف ثالثاً عالمياً، الدور الرابع لدورة ميامي الألف نقطة للماسترز في التنس، للمرة الرابعة توالياً بعد تغلب على التشيلي كريستيان غارين 6-3 و4-6 و6-4 في الدور الثالث. وهي المباراة الأولى لتستيباس في دورة ميامي حيث أعفى من حوض الدور الأول على غرار المصنفين والمصنفات الـ32 الأوائل وتاهل إلى الدور الثالث دون أن يلعب بسبب انسحاب منافسه الفرنسي ريشيار غاكسيه لإصابة في كاحله. ويبحث تستيباس، المصنف ثانياً في هذه الدورة التي لم يذهب فيها أبعد من الدور ربع النهائي (2021) في أربع مشاركات سابقة، عن لقبه الأول في 2023 وتعويض سقوطه عند العقبة الأولى لدورة إنديان ويلز على يد الأسترالي جوردان تومسون.

ومنذ وصوله إلى نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، في كانون الثاني/يناير حين خسره أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش، عانى اليوناني البالغ 24 عاماً إذ أنهى مشواره في دورة روتردام بإكرا أيضاً عند الدور ثمن النهائي على يد الإيطالي يانك سينز. ويأمل بأن يكون أكثر توفيقاً في ميامي والنهضاب بعيداً عن الفوز بلقبه الثالث في دورات الألف نقطة للماسترز (توج بلقب مونتي كارلو عامي 2021 و2022). وقال تستيباس: "لقد انتظرت وقتاً طويلاً جداً كي ألعب. لقد شعرت وكأنني عطلة الأسبوع الماضي، بالبقاء في ميامي" في إشارة إلى خروجه المبكر من إنديان ويلز وسفره مباشرة إلى ميامي، وأضاف: "أنا سعيد لأنني بدأت. كانت مباراة صعبة ضد منافس لعب بشكل

بعد ركوعه أمام الاحتجاج... غانتس الرابع الأكبر وبينيت في قصر الإمارات مصير ننتياهو... بين وعده ب «ميليشيا بن غفير» واختبار الأشهر الـ 3 المقبلة

يوسي فيرتز

■ كل من عاش هنا في العقود الأخيرة يعرف أنه لا يمكن شراء تصريح مستخدم من بنيامين ننتياهو حتى لو كان جديداً بالنابولون. تتحول وعوده إلى وعود أنتيت صلاحيتها في اللحظة التي تقال فيها. في الغد، وبعد الغد، بعد أن يلتقي مع الابن و/أو بن غفير سيبشرنا بتسريبات بأنه لم يقصد حقاً، وأن الطرف الثاني يعيق، وأن "التحريض ضد عائليّ" لا يتوقف. تعليق التشريع وإعطاء فرصة للحوار حتى نهاية الدورة الصيفية في بداية آب، هما أقل بكثير مما طلبه منه رئيس الدولة وبني غانتس وحتى يثير لبيد قبل شهر وشهرين.

لقد أعطاهم أيضاً – لكن بالأساس للاحتجاج – فوراً كبيراً بدون مقابل. الدولة تحترق كما لم تحترق في يوم ما، والاقتصاد يتحطم، هو نفسه معزول في الساحة الدولية، والليكود في حالة تراجع، والعلامات التي يحصل عليها كارثية. بعد ثلاثة أشهر لم يملك ما يعرضه باستثناء عدم القدرة وفقدان الطريق وفشل شامل متعدد الجبهات.

سيكون بالإمكان فحص نوايا رئيس الحكومة في الأسابيع القريبة القادمة المليئة بالأبعاد. لن يكون هذا مفقداً جداً. ربما سيتلاشى الاحتجاج قليلاً ويستريح ويستجمع القوة قبل دورة الكنيست الصيفية التي سيتم افتتاحها في 1 أيار. ياريف ليفن وسمحا وروتمان، ثنائي تخريب الديمقراطية في إسرائيل، ظهرا أمس وهما مهانان تماماً. لم يبق شيء من تهديدات وزير العدل بالاستقالة على الفور إذا تم وقف التشريع. لا يوجد لدى روتمان حتى ما يهد به. ومن شدة الإحباط ذهب إلى وسائل الإعلام وكذب في كل جملة قاهها.

ننتياهو الذي تحدث أس لامة بعد عشر ساعات بالضغط عن الموعد الأصلي الذي وعد أن يلقي فيه خطابه، ظهر مهزوماً ومتعباً. الاحتجاج الرابع الذي تأثر منه كل العالم جعله يركع. ولكن من أقاءه على الأرض وداس عليه هو شريكه السياسي، الحشرة التي حللها ورفعها عاليًا، وزير الأمن القومي، خرج ننتياهو من هذا الحدث وهو معصور أكثر من حبة البرتقال. خلال ساعات، كان مصير الدولة والشروط لا يد شخص عصري، مجرم، مدان ومؤيد للارهاب. بن غفير نكل به ليوم كامل. هدده وصرخ عليه واستخدم عليه سلسلة أسر خاصة ونجح في نزع وعد

فضاحي (الذي كما يبدو لن ينفذ) منه وهو تاسيس مليشيا تكون خاصة له. ننتياهو القديم كان سيقع رأس أي شريك في الائتلاف تجرأ على التفاخر بهذه الطريقة بدون أي تردد، وكان يعرف أيضاً كيفية تقليص الخسارة في الوقت المناسب، وعدم الوصول إلى حفرة عميقة لا قعر لها، التي

دهور كل الدولة وجهاز الأمن والجمع والاقتصاد إليها. هو رئيس الحكومة الأول الذي نجح في التوحيد بين المشغافين والعمال، بين الإيرانيين والسعوديين. خلال أقل من تسعين يوماً على تشكيل الحكومة الميمنية، دمر دولة وحزبا، وصورة الشخصية. أول أمس، في خطوة



ننتياهو داخل الكنيست الإسرائيلي

هستيرية التي عليها بصمات ابنه، أقال وزير الدفاع يوأف غالنت وجعل مئات آلاف الأشخاص يتدفقون، ليس في حافلات جمعيات اليسار، إلى الشوارع والميادين. من هنا انضمت أيضا المستدروت للاحتجاج وقامت بشل الاقتصاد. إلى هذه الدرجة وصلنا.

ظاناً أنه سيروض شركاءه ويعزز مكانته بالتطبيع مع السعودية

رغم تعليقه الانقلاب... ننتياهو من «الرجل الأقوى في العالم» إلى «المسيح الدجال»

ننتياهو الذي أجرى رحلات مكوكية بين ترامب وبوتين وقد إلى اتفاقات إبراهيم، ربما نجد علاقة واهية بين صورته الذاتية والواقع. أما الآن، في الوقت الذي يصر فيه على أن بقائه في منصبه أمر حيوي، يظهر كالمسيح الدجال على صيغة شبتاي تسفي. الأشخاص الذين يعرفونه منذ سنوات تاجعوا من ضعفه ومن رفضه للاستماع إلى التحذيرات من كارثة تقرب ومن استسلامه للخوف. وأوضح بأن يده تمسك بالقوق، لكن تولد لدى حدثوا معه عن جهاز القضاء انطباع بأنه يكرر شععارات مثل "أسير في فيتنام"، حسب قول أجدهم، يبدو أنه وجد صعوبة في الاعتراف، أمام نفسه أيضاً، بأنه لا يقود بل هو مفاد وخاضع لأوامر ليفن وين غفير وننتياهو الابن.

في المفاوضات الائتلافية قال ننتياهو لرجاله بأنه لن يسمح "للجنون" بأن يندلع، لقد كان على قناعة بأنه يستطيع الركوب على ظهر النمر ويروض بن غفير وسوموتريتش، وأنهم منذ اللحظة التي يتعودون فيها على كراسي مكائهم سيجدون صعوبة في التنازل عن ملذات الحكم. كانت خطته تشكيل إرته بمساعدة اتفاق سلام مع السعودية، وبعد ذلك الاستقالة كمختصر في ظل صفة مخففة. انهارت الخطة، وبتنتسور الذي تحول في

يريدون مصلحته، في الجهاز السياسي وخارجه، الذين حاولوا طوال أسابيع إقناعه بوقف الانقلاب النظامي حتى يضمن استقالة ياريف ليفن. من ناحيته، هكذا فهدوا، يعتبر وزير العدل اللبنة التي سقوطها إلى سقوط الحكومة كلها. وإذا سقط هو نفسه فالدولة ستهاثر أيضاً. هذا هو الواقع الذي يبحث فيه، حتى في الوقت الذي تنهار فيه الدولة بسببه. لذلك، لم يشر ليفن إلى مكان الباب، رغم أنه أدرك بأن التشريع يعرضه للخطر أكثر من تجميد. ذات يوم قيل فترة طويلة، حث ملتشن على إقالة يده اليمنى، هداس كلاين، لأنها رفضت أن تعطيه تفاصيل سريعة عن الوضع النفسي للملياردير المحسن جيمس باكر. "بيبي لال-لون": أفلع بها مع فعلته لإسرائيل كاتس – إنذار منه 30 ثانية، وإلا فعليها الذهب إلى البيت"، شهدت كلاين. في 2016 هدد ننتياهو بإقالة وزير المواصلات الذي اتهمه بالأزمة بينه وبين الأحزاب الدينية حول أعمال القطار أيام السبت. كاتس الذي تجرأ على تطوير طموحات بعيدة المدى استقام، ولأن نسب السجادة ضجة أكثر منه. ننتياهو في تلك الفترة أدار الدولة ضمن منتدى مغلق ومقلص، وفرم شركاء وسارع إلى قطع كل راس تم رفعه.

في شهادته في الملف 1000 توقف المخرج الهوليوودي عند الأساس النفسي الذي يوفر المفاح لفهم سلوك ننتياهو الغريب في الفترة الأخيرة. "هو يعتقد بأنه يدافع عن الكيان اليهودي من جوليات"، قال المحقق الشوارع. "افترض ننتياهو... بعد ما حدث في الكارثة، وأنا هنا استخدم أقواله، نحن نقف أمام كارثة الآن (قنبلة نووية)... إذا سقطت فسيسقط شعب إسرائيل. لا يوجد شخص يمكنه الوقوف أمام الأمريكيين بمرئاسة الشعار". قالت عنه زوجته في شهادتها في الملف 4000. "الحارس والمدافع عن إسرائيل... العالم كله معجب به، من الزعماء وحتى الجمهور الكبير، عندما يمشي في شارع نيويورك يصقّفون له، حتى في الشوارع الأسترالي وقفوا وصقّفوا له... ببساطة هو زعيم يحظى بالإعجاب... يفعل أمورا كبيرة لشعب إسرائيل". نجته يغير قال في شهادته في الملف 1000: "لأبي وزن في بقاء الشعب اليهودي في أرض إسرائيل. استثمارية الشعب ملقاة على أكتافه". أقوال مشابهة بصيغ مختلفة قالها ننتياهو نفسها لن

غيدي فايس

■ في الأسبوع الماضي عشية سفر رئيس الحكومة ننتياهو إلى لندن، نر الهافت في صيغة أرنون ملتشن الضخمة في إلبيم ساكسيك، وكان على الطرف الثاني من الخط ثائية المدعي العام للدولة ليئان بن آري، وكان لديها طلب: لا تلتقي مع ننتياهو، ملتشن الثري جدا له شقة في محيط فندق "سافوي" الفاخر، الذي نزل فيه في نهاية الأسبوع الماضي رئيس الحكومة وزوجته. خافت النيابة العامة من أن الشاهد الرئيسي القادم في محاكمة ملفات الالاف إذا استمرت كالعادة، سيلتقي مع المتهم رقم واحد أثناء الزيارة.

كان التحذير مبالغاً به. لم يزز ملتشن الشقة قرب "سافوي" في الستين الأخرتين. وفي الأصل، هو لا ينوي الالتقاء مع الشخص الذي أعقد عليه الهدايا بمبالغ ضخمة طوال سنين. رجل الأعمال يعرف جيدا موقف رئيس الوزراء الساخر من الآخرين، ويذكر بأنه لن يخرج أي خير من علاقته معه. هذه العلاقة كلفت ملتشن أن يدفع ثمنها محاميه بو عز بن تسور.

ننتياهو أمام سؤال العالم: كيف تحولت من ساحر إلى أرنب؟

يفعل ما، تلك الشجاعة التي أبدأها يوآف غالنت قبل يومين. لقد ارتكب رئيس الوزراء كل الأخطاء الممكنة. في الأشهر الثلاثة الماضية من لحظة نصره الكبير في الانتخابات،

لم يعالج غلاء المعيشة والسكن، ولا الحوكمة، ولا الأمن – لكنه نجح في دفع مئات آلاف الأشخاص للخروج إلى الشوارع على مدى 12 أسبوعاً، وأحياناً أكثر من مرة في الأسبوع، في احتجاج شعبي لم يكن له مثل في إسرائيل. وما الذي حققه بذلك؟ ما الذي حققه في العجلة المجنونة لتشريع مناهض للديمقراطية في لجنة الدستور برئاسة سمحا وروتمان من حزب هاشمي؟ ما الذي حققه بتعيينات هاذية لسوموتريتش الذي دعا إلى محو حوراة، أو محب إشعال النيران بين غفير كوزير مسؤول عن الشرطة؟ أو تعيين وزير الإعلام غاليت دبستل التي وضعت الطيران بـ"سقوط بعوض". أو الوزير كرمي الذي بعد بهم إلى الجحيم – مجموعة رعا لا علاقة بينها وبين الليكود الذي كان ذات مرة يميناً رسمياً – ليبراليا.

هكذا فقد ننتياهو كل العوالم. اضطر إلى الإعلان عن وقف الإصلاح في خطاب مقسم القاه أمس، وعندما بدأ ائتلاف ينفذ اضطر لإطاعة بن غفير مهراً في شكل مبيثيات مسلحة تكون تابعة مباشرة إليه. إن إقالة وزير الدفاع يوآف غالنت لكونه عكس صورة الوضع بمسؤولية وبشجاعة، قاومت الاحتجاج لدرجة

يدعوت أحرنونوت 2023/3/28

للمعارضة وقادتها: احذروا الأعب ننتياهو

لإقامة حرس وطني يتبع وزير الأمن القومي بن غفير. رئيس الوزراء يرشو اليمين المتطرف بوعد لإقامة ميليشيا تعرض مواطنين إسرائيليين للخطر أساساً متظاهرين ضد الانقلاب، مقابل أن تنجو حكومته الخطيرة وتواصل البقاء. محظور الموافقة على ذلك. لم يتحدث ننتياهو في خطابه عن إقالته الفضائية لوزير الدفاع يوآف غالنت الذي حذر عن حق من خطر أممي. وعليه فإن أقواله عن الحاجة إلى وحدة الشعب ليست سوى أقوال عليلية. ثمة مكان لמוالفة الاحتجاج بل ولتوسيعه إلى جانب استيضاح جزري ينبغي لغانتس وليبد أن يجرياه بالنسبة إلى مدى استعداد ننتياهو لوقف التشريع. في الشهرين القادمين سيبتين إذا كانت إسرائيل توقفت قبل الهوة أم لا. ننتياهو ورفاقه الخطيرين يصرون على تحطيمها. محظور التراخي ومحظور وقف الضغط إلى أن يسحب التشريع.

هأرتس 2023/3/28

السنوات الأخيرة إلى أحد مقربي ننتياهو، أوضح بأنه لن يبقى إلى جانبه إذا لم يتم وقف الانقلاب. "بنتسور لا يعارض الانقلاب فحسب" قال للصحيفة رجل قانون يعرف جيدا، مضيفاً "بل كان على قناعة بأن الهجوم على جهاز القضاء يضر بمصلحته، وأن الطريقة الصحيحة على تحقيق إنجازات في قاعة المحكمة، حتى لو واصل تشيل رئيس الحكومة، فشكوك فيه أن تعود العلاقة بينهما إلى حالها. أمس، انقضت عليه كلاب صيد المتهم التي حملته في السابق على الأكتاف.

أمس، أعلن ننتياهو عن تعليق التشريع، لكن "لفترة زمنية". المتطرفون الذين يقفون وراء الانقلاب، في الائتلاف والليكود، لا يتوون تحزروه من قبضتهم. هذه هي الطبيعة الأخر له. فمن تعود على الحكم وفقد، يصعب عليه التسليم بالوضع المحبط الجديد، قد يقوم بخطوات متطرفة محاولاً الإثبات بأنه عسكريا الحصان النجاة، المثل الأخير هو إقالة وزير الدفاع، يوآف غالنت، في اندفاعه ديكتاتورية، إذا لم يرجع ننتياهو إلى رشهه بشكل مفاجئ، فربما تكون الخطوات التالية مدمرة أكثر.

هأرتس 2023/3/28

إلى ليفن «الغبي»: متى تدرك أن ننتياهو يتخذ «العليا» صديقة وفية لتميرير الأبرتهايد؟

الإعلام ذات مرة، عميت سيغل، والتي كان هدفها إبعاد القضية الفلسطينية عن جدول الأعمال الدولي.

من أجل ذلك، قدر ننتياهو الذكي بأنه مطلوب محكمة عليا قوية، التي بمساعدتها سيتم استيعاب كتبة الاحتيال المتكبر "بمسبولة في وعي الغرب، وسيغضب أصدقاء الليبراليون النظر عن إسرائيل المحتلة.

وعندما علق في مشكلات قانونية وجد نفسه في قفص الاتهام؛ إما مواصلة العمل كأحد "أكبر المدافعين عن جهاز القضاء"، كما قال عنه ذلك رئيس المحكمة العليا المتقاعد اهارون براك، من أجل ضمان الحصانة القانونية الدولية للحكومة والوزراء المستعدين للاستيطان وأن يعرض نفسه لخطر الإدانة والسجن، أو أن يمد اليد ليسامح في تدمير جهاز القضاء ويقود إلى إلغاء محاكمته بتمنن تعرض مستقبل الاحتيال للخطر، الذي سيكون مشقفاً لمخبط دولي فعال بدون القبة الحديدية القانونية.

من ناقل القول إن ننتياهو، المعروف بأنه يفضل التمسك بالمبادئ بدلاً من مصالحه الشخصية، اختار بالإعتراف أن يتنازل عن السترة الواقية القانونية للاحتلال، شريطة أن يحقق النجاة من دُعر المحاكمة، ولكن لأنه مهم له، ولننتياهو الذكي، إلا يقف عليه أحد المسؤولية حول الإسهام في إضعاف الحماية القانونية للاستيطان، فقد وجد ليفن الغبي، المحمص لتخريب سلطة القانون في إسرائيل لصالح أوهام الضم، ليفعل أعمال التدمير من أجله، هنا ولدت الرواية التفسيرية الشعبية التي لا أساس لها، والتي تراقق الانقلاب النظامي في الفترة الأخيرة، والتي تقول بأن "ننتياهو الذي أُسِر في يد ليفن الغبي"، واضح أصح لماذا تخدم هذه الرواية ننتياهو، لأنها تمكنه من صيد عصافيرين يبحر واحد؛ من جهة، بمساعداتها يعد لنفسه عذراً مبرراً إذا كان، ونتيجة لتدمير جهاز القضاء سيفق نظام الأبرتهايد في إسرائيل عمراً أمام التسونامي السياسي الذي يتمثل بغرض عقوبات دولية. ومن جهة أخرى، إذا اضطر لإيقاف تشريع قوانين الانقلاب لفترة معينة إزاء قوة الاحتجاج (بمثما يظهر الآن) يمكنه الظهور كبالغ ومسؤول تمرر أخيراً على عودة المتعصب ليفن وقد حرر الدولة من قبضته.

ليس واضحاً لماذا كثير من المطلين السياسيين في البلاد، بما في ذلك محللو هذه الصحفية، يتعاونون مع هذا التضليل الإعلامي المهذب، إن تصريح ليفن عقب نية ننتياهو تعليق التشريع بأنه "سيحترم أي قرار" (أي أنه لن يقدم استقالته إذا تم وقف الانقلاب) لا يدل أبداً، مثل ألف شاهد، على أن الأمر يتعلق بنمر من ورق يخضع لأوامر سيده. من غير المفهوم تماماً أنه من المستبعد أن الذي سينجر وراء الغبي، إلا إذا كان الذي معنيا بعرض الأمور بشكل مزلزل كهذا.

هأرتس 2023/3/28

الحنين إلى الذات

أيمن يوسف أبو لين *

وهذا التوافق الروحي سينعكس علينا إيجاباً في الانصهار في المجتمع بشكل أفضل وأكثر سلاسة، فالبيئة الروحية لا تعني ممارسة حياة النشاك، بل على العكس تماماً، فهي تزيد من وعينا المجتمعي وتعاطفنا مع القضايا العامة والانسانية. وهي رحلة لا شك طويلة وشائكة، بل ومستمرة، ومن أجل الاستمرارية علينا أن نجد الأجوبة المناسبة، وملاءم الفراغات الروحية، وفي سبيل ذلك علينا أن نخلى عن خداع الذات، فالبيئة الروحية تتطلب تنظيف الجسد أولاً والفكر ثانياً، من أجل بناء شخصيتنا من جديد، ومن ثم البدء بتغيير واقعنا، والعالم من حولنا، إن استطعنا، ولن يتمكن من هذا إلا إذا واجهنا أنفسنا بالحقيقة، وتخليصنا عن كل الأعداء والتسويات، وعن كل القيود التي تحدّ تفكيرنا، وتشل حركتنا. هي رحلة مستمرة، قد تستغرق عمراً طويلاً، يتخلله صعود وهبوط، ولكن بغض النظر عن مدى الصعوبات التي تواجهنا، والإخفاقات التي تحدث لنا في بعض الفترات، علينا دائماً النهوض والمحاولة من جديد، للوصول إلى الهدف، للوصول إلى ذواتنا، إلى أعماق أعماق ذاتنا، هي رحلة إلى الذات، يدفنها، ذلك الحنين، الحنين إلى الذات!

وبالتأكيد سيتمكن من الحصول على تلك الانفراجة في الرؤية، تلك الطاقة الروحية التي فتحت نافذتها لهذا الشخص ليصير من جديد، وحينها لن يعود هو كما كان ذات يوم، كما أن العالم الذي عرفه لن يعود ذاته أبداً، وهنا بالذات سيكون قد تجاوز نقطة اللاعودة إلى الأبد!

اكتشاف الذات

إعادة اكتشاف الذات، تعني إعادة اكتشاف قدراتنا، وحدسنا، وشغفتنا، وشخصيتنا، سنشعر بطاقتنا الروحية من جديد، وسنكتشف قدرات ومواهب جديدة كانت مدفونة تحت غلافنا الخارجي، ولربما طمسناها لنتماشى مع من حولنا، ومع هذه الاكتشافات والطاقات الجديدة المنبثقة فيها، سنشعر لأول مرة ربما، أننا بنتنا أكثر انسجاماً مع أنفسنا، على عكس ما كنا نظن في السابق!

ولعل أهم نتائج هذه الرحلة هي الوصول إلى التوافق الروحي؛ أن تصبح نسخة أفضل من أنفسنا، قادرة على الإجابة عن تلك الأسئلة التي كانت تؤرقنا، بل إننا نكون قد أسسنا لعهد جديد، لقفزة فكرية وروحية ستفتح لنا آفاقاً جديدة، وورؤية أكثر اتساعاً وجمالاً وحيوية!

الأخر، وهذه قصة أخرى، يطول الحديث عنها، ولعل مكانها في مقال آخر! ثم يشروع في مراجعة معتقداته وقيمه الروحية ومناقشتها، والبناء عليها، أو تبني معتقدات جديدة، سواء تجلّى هذا الأمر بالارتباط بشكل عميق بالدين أو بالارتباط بمعتقد جديد، أو تغيير مجاله المهني والوظيفي، أو السعي وراء موهبة كاملة، بحثاً عن ذاته أو كما يتم ترديده كثيراً هذه الأيام بحثاً عن «شغفه الحقيقي».

ومع استمرار هذه الحالة النقدية، والمراجعة المستمرة، يبدأ الشخص بإعادة ترتيب أولوياته في الحياة، وتحديد أهدافه بشكل أوضح وأكثر تحديداً، رغم أنه في البداية سيشعر أنه تائه وسط طوبى عظيم من الأفكار، التي تعصر به وتقذف به يميناً وشمالاً، إلا أنه سيكتسب الثقة يوماً بعد يوم، وسيتمكن من فلترة تلك الأفكار، للوصول إلى أهدافه الحقيقية التي تتماشى مع طبيعته.

ولعل هذه هي أخطر مراحل الصحوة الروحية إذ أن غالبنا لا يتجاوزها بنجاح، بل يغرق في موج الأفكار هذه، ثم لا يلبث أن يجد نفسه تائهاً في الصحراء، دون مرشد، أو نجم يهتدي به، وسرعان ما يعود إلى وتيرة حياته السابقة، مُحملاً بخيبة الأمل!

ولكنه إذا ما عبر هذه المرحلة بنجاح، فإنه

تحديث أو إضافة حضارية.

مفهوم الصحوة الروحية ورد في الثقافات القديمة كذلك بل وحتى في الأديان حول العالم، بصورة أو بأخرى، ويخلص هذا المفهوم في تغير نظرة الفرد إلى ذاته وعلاقته بالعالم والكون المحيط به، وكأنه يعيد النظر في هذا الوجود من جديد، وفي دوره فيه.

وتتوافق هذه الرحلة الفكرية، بشعور الفرد بالرغبة في العزلة، والتأمل الفردي بعيداً عن الدوائر المحيطة به، حيث يبدأ بمراجعة كل مسلماته في الحياة، والتشكيك في كل الثوابت وبدء مرحلة البحث عن الحقيقة، ورحلة البحث هذه لن تبدأ سوى بالبحث عن حقيقة ذاته أولاً!

ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية سيبدأ هذا الفرد بالابتعاد ولو مؤقتاً عن الأشياء والأشخاص الذين اعتاد الاستماع لهم والاستمتاع برفقهم، لرغبته الشديدة في تكوين مفاهيم جديدة تمس كيئوته، وتتنب من أصوله هو.

ومن شأن هذا أن يؤثر على الأشخاص المحيطين به، الذين قد لا يكتفون للأمر، أو لربما يزعجهم هذا التغيير والتحوّل إذا صح التعبير، وهنا تبدأ مرحلة جديدة تتمثل في إعادة ترتيب علاقته وإعادة النظر فيها من جديد، وقد يضطر إلى اتخاذ قرارات مفصلية في التخلي عن البعض، وإقامة البعض

من متّالم يمر بمرحلة البحث عن الذات، أو محاولة الإجابة عن الأسئلة الوجودية عن ذاته، لوجوده كإنسان، عن غايته العظمى في هذه الحياة؟ أكاد أقول أن جُلنا قد مرّ بهذه المرحلة من الوعي الذاتي، أو القفزة التنويرية، التي نقلته إلى مرحلة فكرية وإعية متقدمة عن سابقتها، ربما بسبب حالة من التجلي الفكري، أو البحث والتأمل، أو بسبب تجربة صعبة وصادمة مثل الحرب والمرض أو فقد عزيز، أو لقاء مع أحد الأشخاص الذين كان يخبئهم القدر لنا، لإحداث تغيير جذري في حيواتنا، أو لسبب آخر خطر على بال القارئ وهو يقرأ هذه السطور، وغاب عن ذهن الكاتب!

الصحوة الروحية

لقد تناول الفيلسوف ورائد التحليل النفسي الشهير كارل يونغ فكرة الصحوة الروحية وقال عنها إنها الجزء الجوهري لوجودنا الإنساني، إذ بدون هذه القفزة الروحية، والارتقاء الفكري، وما يتبعهما من تغيرات في أسلوبنا الحياتي ومراجعة لقيمنا العليا، فإن حياتنا الإنسانية ستبقى تراوح مكانها، وستكرر البشرية نفسها من جديد، بلا

تعقيب

مقال د. الشفيق خضر سعيد: السودان... ملاحظات واقتراحات مكررة

الإصلاح الأمني والعسكري

لا مخرج من الأزمة السياسية الراهنة إلا بتوافق القوى السياسية والمدنية والعسكرية، ومعالجة الخلافات بين مجموعتي الحرية والتغيير، المجلس المركزي والكتلة الديمقراطية، لإزالة الاستقطاب السياسي الحاد في البلاد.

قال الخبير الاستراتيجي الفريق عبدالرحمن أرياب: أي محاولة لإدماج الحركات في النهج الذي نراه خطأ، لأن قوات الحركات ولاؤهم لشخصيات، وليس للجيش الوطني أو القومي، بالتالي السؤال هل ولاء قيادات الحركات سيتغير، ويكون واضحاً للناس؟

وكيف يتم التعامل مع الرتب التي يحملها منسوبو الحركات، ليضيف: بالتالي المشكلة سوف تحدث شرخاً في القوات المسلحة، وتدميرا للجيش. لذلك نأمل أن يحافظ الناس على ما تبقى من الجيش... هكذا تحدث الفريق عبدالرحمن أرياب عن إصلاح الجيش.. أعتقد هناك مسائل هامة للأزمة السودانية.. ومن المؤكد في المستقبل سوف تكون هناك انتخابات، لذا بئس الإحصاء من الأمور الهامة التي تحدد عوامل جيوسياسية كثيرة.

قال نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو حميدتي: إن الإصلاح الأمني والعسكري ليس نشاطاً سياسياً ولا يجب أن يخضع لأي أجندة سياسية، وأضاف: "هو عمل وطني مرتبط في الأهداف العليا للبلاد، قبلنا برضا ووعي كاملين، مستفيدين من التجارب الإنسانية في محيطنا الأفريقي والعربي والعالم".

سيف كراب - السودان



تعقيباً على رأي «القدس العربي»: لماذا اشتعلت الجبهات بعد التقارب السعودي - الإيراني؟

نهبضة السلاجقة	الهجمات الوحشية	وسيلة ابتزاز	النشاط العسكري
شاهدوا مسلسل علي ألب أرسلان، ونهبضة السلاجقة العظمى. الأحداث هي نفسها، والخونة هم أنفسهم، والمعتدون هم أنفسهم. ولكن ليس لدينا ألب أرسلان، ولا ملك شاه، للأسف!	حيث يتزامن التطبيع مع إسرائيل، مع الهجمات الوحشية المستمرة على الفلسطينيين. الأيعتبر ذلك دليل تواطؤ، وشراكة في الدم الفلسطيني المسفوح؟ تحية للشعوب العربية الراضة للتطبيع!	الإرهاب الإيراني هو وسيلة ابتزاز أمريكا للدول الخليجية وجميع الميليشيات التي تقاات تحت راية الولي الفقيه، تحصل على دعم أمريكي بالأسس قتل متعاقداً أمريكي بعد قصف مسيرة إيرانية من الحشد الشيعي الذي انتشر بحماية أمريكا في مناطق البوكمال والحدود العراقية السورية.	سقوط الإمبراطورية الأمريكية أمر رائع لأنه يعني ذهاب الأم المرزعة لإسرائيل لكن هذا النشاط العسكري ليس من أجل قضيتنا المركزية، روسيا تحاول تحريك جبهات نظيرة لأوكرانيا وتدعم تخصيب اليورانيوم لإحداث توازن نووي لقوة الحلفاء بينها وبين أمريكا... إهلاك أمريكا ونهبها لا يتم بوجود إسرائيل، الآن قد يحدث انقلاب في التبعية لأمريكا وتحول عربياً لتصبح لروسيا، وما يحدث من تقلبات واتفاقيات يوحي بذلك، لكن إتمام هذا الأمر يحتاج لمعجزات منا، أن تكسب روسيا المسلمين لصفها في حال أمنت لهم السلاح نحتاج على أقل تقدير للمبار قطعة إن لم تتوفر سيتم تصنيع السيوف والرماح للاستعاضة عن النقص الحاصل في السلاح الآلي.
حسن	الكروي داود - الترويج	أحمد الشمري	عاشق الأقصى
جبهات الشرق	القدرة الشرائية	مضلل للحق	الأمة الإسلامية
من الطبيعي أن تشتعل جبهات الشرق، كصدي متوقع لما يجري الآن في الغرب.	خلاصة القول إننا كشعوب عربية من كارثة الحرب العراقية والخراب الذي حل بالمنطق، إلى كارثة الربيع العربي والاحتلال لسوريا من قبل روسيا وإيران، وكوارث وباء كورونا، والحرب الأوكرانية والغلاء الفاحش في الأسعار الذي أدى إلى تدمير القدرة الشرائية للمواطن البسيط، وازدياد عدد الفقراء والجياع حسب تقارير الأمم المتحدة في لبنان والعراق وسوريا وليبيا وتونس ومصر والجزائر. وإذا صدقتنا الإعلام الرسمي، فالسبب هو مؤامرة من قوى خارجية.	الكيان الصهيوني المجرم جبان ولن يهاجم إيران مباشرة. حسبنا الله ونعم الوكيل في كل فاسد وظالم وقاتل ومضلل للحق والحقيقة.	إلى الأمة الإسلامية في جميع العالم اتحدوا واتقوا الله عدوكم هو عدو إيمانكم بالله، عدوكم الذي كان ولا يزال يعمل على التخلص من الإسلام والمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات بالله فلماذا لا نصحو وننتق.
يعرب القحطاني	المغربي	سامح - الأردن	يوسف عمرو
الفوضى العارمة	ماهر عمري	أهل فلسطين	
هنيئاً للإنسانية بتجاهها نحو الفوضى العارمة والدمار الشامل، وانظروا إلى شجاعتنا التي لا يقهرها إلا من هو من فضيلتنا إلى أي دروب الهلاك تقودنا، لم نعد نهاب الموت، لقد أصبحنا نتوق إليها، انتهت أهدافنا في الحياة ولم يبق أمام أعيننا إلا هدف القتل، نقتل ونقتال لكي نظفر بالموت.		إبسا الشيخ	

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



قوة ديمقراطيتهم وضعف ديمقراطيتنا



جليلير الأشقر *

■ قلنا مراراً وتكراراً: ديمقراطيتهم فاسدة من أساسها، إذ هي ديمقراطية بصاعين ومكياين. إنها «دولة يهودية ديمقراطية»، أي أن الديمقراطية فيها محصورة باليهود على نسق ديمقراطية أثنيا الإغريقية أو الديمقراطية الأمريكية الأصلية، اللتين كانتا قائمتين على الاستبعاد. لكنّ قسماً كبيراً من المواطنين الحقيقيين في الدولة الصهيونية، أي اليهود منهم فقط، غيروا على ديمقراطيتهم على الرغم من أنها قائمة على تناقض صراخ. وقد ملأوا الساحات خلال الأسابيع الأخيرة تصدياً لسعي حكومة الائتلاف بين الفاشيين الجدد والنازيين الجدد وراء تقويض ديمقراطيتهم، أو الإنقاص منها على الأقل. لا بل كان أبرز المدافعين عن الديمقراطية الإسرائيلية ضباط احتياط، لاسيما من المنتسبين إلى القوات الخاصة (قوات الكوماندوس) وسلك المخابرات وسلاح الطيران، وهم الذين فرضوا على بنيامين نتانياهو التراجع عن قراره.

إنه لشهد مدهل حفاً لمن يراقبه وباله في منطقتنا العربية. تصوّروا لو كان العسكر لدينا في طليعة المدافعين عن الديمقراطية، حتى ولو بحدودها المحلية الدنيا، بدل أن يكون شغلهم الشاغل خنقها والاستئثار بالسلطة وسيلة للنعم بامتيازات وضروب من الفساد، كادت تلك التي اقترفها نتانياهو تبدو بسيطة للغاية مقارنة بها. بل تصوّروا لو كان شعب تونس، على سبيل المثال لا الحصر (ويضرب بشعب تونس المثل لأنه كان حتى وقت قريب قدوة في الديمقراطية في منطقتنا) لو كان شعب تونس، أو قسم عظيم منه، قد انتفض وملأ الساحات بإصرار، تصدياً لإطاحة قيس سعيد بالديمقراطية التونسية (بالرغم مما يشوبها من نواقص) بدل أن تصفق له أغلبية واسعة مثلما جرى في صيف عام 2021، بل تصوّروا لو أن قادة الأجهزة المسلحة التونسية، من جيش وقوى أمنية، اندثروا سعيد بوقف مسرحيته السلطوية بدل أن يحيطوا به وهو يلقي البلاغ الأول عن انقلابه، مسخاً للانقلابات العسكرية التي تكاثرت في منطقتنا في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

فيا ترى، كيف يفسّر أن شعبنا تبدو وكأنها لا تكتثر للديمقراطية سوى لفترة محدودة، على غرار هؤلاء البشر الذين يعجزون عن التركيز على مهمة ما أكثر من وقت محدود؟ وكيف يشعب تونس الذي خاض نضالاً رائعا في عام 2011 من أجل تحقيق الديمقراطية، يتحوّل بغالبيتها بعد عشر سنوات إلى جمهور من المصفيين لانقلاب كاريكاتوري ادعى تمثيل المصالح الشعبية؟ بل وكيف يشعب مصر الذي أطاح بحسني مبارك في عام 2011 من أجل نيل حريته بنضال غدا مثلاً يُقدّى به عالمياً، يتعامى بعد عامين ونيف عن عودة العسكر إلى الإمساك بزمام الأمور بحجة الدفاع عن المصالح الشعبية؟

في الحقيقة، العلة الأساسية هي في القوى السياسية الجماهيرية القائمة لدينا والتي يُفترض بها أن تكون حريصة على تحقيق الديمقراطية. فإن غالبية القوى السياسية الجماهيرية لدينا (والقوى النقابية جزء منها) لا تدافع عن الديمقراطية سوى عندما تتعارض الدكتاتورية القائمة مع مصالحها، ولا تتردّد في الترحيب بانقلاب على الديمقراطية لو ظنّت أنه سيحقق مصالحها. هذا بالضبط ما رأيناه في مصر سنة 2013 وفي تونس سنة 2021، قوى سياسية جماهيرية طالما ناضلت ضد سلطوية حسني مبارك أو زين العابدين بن علي، تتحوّل إلى التصفيق لانقلاب على الديمقراطية امتعاضاً مما أنجبته هذه الأخيرة من خيبة أمل على صورة جماعة تحالو الاستئثار بالسلطة باسم الدين مثلما شهدت مصر، أو طاقم من الساسة الفاسدين يتنازعون على حكم البلاد كما عرفت تونس.

تنقص القوى السياسية الجماهيرية لدينا ثقافة تتأصل بها قيمة الديمقراطية، على غرار الموقف الديمقراطي الصميم الذي يقول: «أكره رأيك، لكنني سوف أناضل من أجل ححك في التعبير عنه». وهذا ليس تفانياً لأجل الغير، بل إدراكاً ناضجاً للمصلحة الذاتية: فإن الديمقراطية خيرٌ لعظم الناس، سواء أكانوا من الغائرين بالسلطة من خلالها أم من المعارضين في ظلها، بينما يرتد اغتيال الديمقراطية مصيبة على الجميع، عدا الحفنة المستاثرة بالسلطة والمستفيدة من مغانمها. وتقدّم مصر بعد ما يقارب عشر سنوات من حكم عبد الفتاح السيسي نموذجاً حياً عن هذه القاعدة، حيث استحال النظام الجديد كابوساً ليس على الإخوان المسلمين الذين أطاح العسكر بحكمهم وحسب، بل على كافة القوى السياسية غير المشاركة في حكم السيسي، بما فيها القوى التي دعمت انقلابه من باب التوهم بأن العمود الفقري للدولة الاستبدادية يستطيع أن يستحيل صاعداً للديمقراطية. وهو الوجود ذاته الذي امتلك بعض القوى الأساسية التي بدأت الآن تمتعض من حكم سعيد بعد أن رحبت بانقلابه.

إن الأمر ذاته يتكرّر اليوم في السودان، حيث نرى بعض القوى التي عارضت الحكم العسكري بعد الانقلاب الأحدث على المسار الديمقراطي، ذلك الذي قام به العسكر قبل عام ونصف، نراها تنضم إلى تسوية ملغومة من شأنها أن تدبم الحكم العسكري مقابل إشراك القوى المدعومة بغتات المائدة. أما ميزة السودان، فهي أن فيه قسماً عريضاً من الحركة الشعبية، والشبابية على الأخص، متمسك بعناد بغاية تحقيق الديمقراطية التامة غير المنقوصة، التي تعني سلطة الشعب بشروط من الحرية وصون الحقوق السياسية لا بد منها كي لا تفتني الديمقراطية بسرعة ذبول الورد.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

مراهنات نتانياهو وعطب دولة الاحتلال الأعمق

مركزية تعقيد بقاها استهداف القضاء يرقى إلى مستوى الانقلاب على أركان النظام السياسي الإسرائيلي، من المرجح أيضاً أن نتانياهو يراهن على استمالة هذا الفريق أو ذاك من داخل المعارضة تحت ستار تلبية مناقشات الرئيس الإسرائيلي بضرورة الحوار بين الائتلاف الحاكم والمعارضة. وسجلات أمثال يائير لابيد وبيني غانتس في الحكم تشجع نتانياهو على مراهنة كهذه، ولا غرابة في أن يأخذ بعين الاعتبار نتائج انتخابات الكنيست الأخيرة وما انطوت عليه من صغعة لمجمل الأحزاب التي تزعم معارضة الكنيست وحلفائه من أحزاب دينية متشددة وفاشية. كذلك لن تفوت نتانياهو قراءة مشهدة الاحتجاجات تفيده أو لا بشأن المعارضة الحزبية ليست هي التي تحرك جموع الإسرائيليين، بل لعلها في الصفوف الخلفية إذا لم تكن منفصلة عنها في الداخل.



تراجيديا السلاح في أمريكا..

الجنايئة الدولية: لماذا بوتين... وليس الأسد؟



محمد كريشان *

تدرجياً، وبتدرجات متفاوتة، فكرة بقاءه «في حالة سراح»، لا تلاخقه سوى تقارير منظمات حقوق الإنسان الوطنية والدولية وبعض المحاولات التي لا حظ لها من النجاح مثل تلك القضية التي رفعتها ضده في مارس/ آذار 2019 مجموعة محامين لتكون أول قضية ترفع ضد الأسد، في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي باسم 28 لاجئاً سورياً في الأردن، قالوا إنهم أجبروا على الخروج من بلدهم، مطالين المحكمة بالتحقيق في جرائم محتملة ضد الإنسانية منذ بداية الاحتجاجات ضد النظام السوري عام 2011.

صحيح أن سوريا ليست طرفاً في محكمة الجنايات الدولية، وكذلك هي روسيا أيضاً، لكن ذلك لا يمنع من تجاهل الأولى والانقراض إلى الثانية، ولفظ عندما فعلت ما فعلته في أوكرانيا، وليس في سوريا مثلاً التي دخلتها في سبتمبر/ أيلول 2015 لتكون شريكة حقيقية في كل الجرائم المرتكبة هناك.

هذا التراخي الدولي، لاسيما منذ أن تراجع باراك أوباما عن خطوط الحمراء حين استعمال بشار الكيمياء ضد شعبه، ثم تهديدات دونالد ترامب الغارة من بعده، هو الذي ميع القصة كلها ففقدت الدول العربية بخس حذر في البداية، ثم بخس حثية مؤخراً، للطبيع معه في استهانة

* كاتب وإعلامي تونسي

حتى إذا انتمى المعارض إلى حزب الليكود ذاته الذي يتزعمه نتانياهو. ذلك لأن ما تسميه حكومة نتانياهو مشاريع «إصلاح» القضاء ليس حجر أساس يرتكز عليه المتشدد والفاشية المهيمنة على الكنيست الوزارة فحسب، بل هو قبل أي اعتبار آخر طوق نجاة لرئيس الحكومة شخصياً إزاء ما يواجهه أمام الحاكم من قضايا فساد، ونافذة لا غنى عنها كي يتمكن غلاة متطرفون أمثال وزير الأمن الداخلي إيتامر بن غفير ووزير المالية بتسلييل سموتريتش من تشريع ملياتشيات «الحرس الوطني» أو تمويل البنى التحتية لمزيد من البؤر الاستيطانية. وإلى جانب المراهنة على كسب الوقت لصالح تباطؤ الاحتجاجات أو انخفاض أعدادها أو حتى تفسخ الإجماع النسبي حول فكرة

■ ما قد يلوح أنه انحناء من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو أمام ضغط عشرات الآلاف من الإسرائيليين الراضين للتعديلات القضائية، يمكن أن يسفر سريعاً عن سلسلة الأعياب مؤقتة لامتصاص غضب الشارع وتنفيس الاحتجاجات وكسب أسابيع قليلة قبيل العودة إلى الكنيست وإجراء القراءة الثانية والثالثة لخطط الائتلاف الإسرائيلي الحاكم في التحكم بتعيينات القضاء وتقليص صلاحيات المحكمة العليا. وإذا لم تكن الأطراف التي تقود التظاهرات قاهرة التقدير وحسيرة النظر، فإن الأعياب نتانياهو يصعب أن تنطلي عليها، سواء لجهة تأجيل مناقشة التشريعات من أجل مزيد من التشاور، أو للوفاء بما وعد به من تقليص كل حجر بحثاً عن تسويات وتوافقات، أو حتى الالتزام بعدم إقالة أي وزير يعترض على خطه

إصدار مذكرة توقيف دولية ضد الرئيس السوري بشار الأسد، مشيراً إلى «وجود ملف صلب ضده»، وأضاف في حديث لشبكة التلفزيون الرسمية الكندية أن «تنفيذ هذه المذكرة يمكن أن يعهد به إلى قوات دولية ومحلية»، وأعرب المدعي العام عن أسفه قائلاً «لكن لم نخطط لوضع ذلك موضع التنفيذ» مشدداً على أن «إرسال قوات أجنبية لاعتقال الأسد لن يشكل اجتياحاً لكنه يحقق العدالة، مؤكداً أن «الأسد لا يزال يتحدى لأننا لا نعمل شيئاً غير الكلام».

ولأننا لا نعمل شيئاً غير الكلام، فإنه لا بد من المسارعة إلى الإشارة إلى أن هذا التصريح لم يأت على لسان المدعي العام الحالي للمحكمة كريم خان بل سلفه لويس مورينو أوكامبو، كان أدلى به تحديداً في نوفمبر/ تشرين الثاني 2012، أي بعد أقل من عامين من اندلاع الثورة ضد حكم بشار الأسد، وقبل أن تصل القطعات التي ارتكبتها الدوحة التي يعرفها القاضي والداني.

وإذا كان أوكامبو استعمل عبارة «صلب جدا» لوصف ملف الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها الأسد بعد 20 شهراً فقط فترى أي وصف يمكن أن يطلق على حصيلة 12 عاماً كاملة من الدماء والدروع دفعت بنصف الشعب السوري بين نارخ

التطبيع «الأردني»: شهر «البصل» انتهى



بسام البدارين *

عنها الإشتياك شعب وجيش لا أحد له مصلحة بالاستهانة بهما بالرغم من كل ما يقال عن الظرف الاقتصادي الصعب والبيئة المعقدة إقليمياً ودولياً. أضف شخصياً صوتي إلى القائلين بأن القواعد العسكرية الأمريكية القديمة والجديدة، سواء كان عددها 6 أو 1-12م قاعدة عسكرية وظيفتها ليست حماية الأردن وأولويتها قد تكون باجندة أمريكية وليس بوطنية أردنية.

سياسة «عمل حالك ميت» على المستوى الدبلوماسي ليست هي السياسة الحكيمه ولا يمكنها أن تكون كذلك في ضوء الخيبة التي تراكمت لـ 29 عاماً على شكل جرعات تحقن في جسد الأردنيين.

وتلك الخيبة المعقنة المنقوعة تهدد اليوم كل شيء ورغم قناعتنا بأن الأردن قوي بمؤسساته وبرمجيتهات ويشعبه وقادر على إشغال وإيذاء العدو إلا أننا وبصراحة كبيرة نخشى ضعف النخب والأدوات والرموز، ونشعر بحذر جراء نقص الخطط والجاهزية وغلبة تكتيكات الانتظار والترقب على استراتيجيات الوقاية والاحتياط. فنما لـ 29 عاماً في حزن عملية سلام لم تنجز وخذلنا شريك الرحلة عشرات السمرات وأخطأ أردنيون في التفاعل مع اتفاقيات تسلم أمن الطاقة والمياه وعود واضح وصريح، لسنا رغم ذلك بصدد التشكيك ولا فائدة من جلد الذات، وكل المطلوب حصراً صراحة وبقوة على السبات تلك بعقبها

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

على الأرض. ذلك على الأقل ما شهد به أمامي عضو الوفد المغاوض خبير المشاريع والمياه والبيئة و عدة مرات الدكتور دريد محاسنة وغيره طبعاً. رسائل الإسرائيليين للأردن شعياً وحكماً ودولة ومن جناحيهم: العلماني الذي يدعي الديمقراطية والرغبة في الشراكة والسلام، والمتدين المشغل فقط بقراءة التوراة وتنميط الخزعبلات وتحويلها إلى مشاريع سياسية، هي رسائل واضحة ولا تقراً بلهجتين. وبما أن الحديث كاردنيين عن صراحة وبقظة وصراع ومواجهة ليس وقتيه، ولا تتسمح به الظروف والمعطيات فلنذهب إلى الحد الأدنى على الأقل من: أو لا: الإقرار بالوقائع كما هي. ثانياً: التوقف عن إنكار المخاطر. ثالثاً: إعداد خطة ما من أي صنف لحماية الوطن الأردني أو على أقل تقدير امتصاص واحترام وملاعبة تلك الهجمة الإسرائيلية حتى لا تصبح قدراً حتمياً، ولأن الاسترسال في الموقف الحالي، حيث الشعور فقط بالصدمه ولو الأخرى، وتلقي الصفعة بعد أختها بانتظار أن يحصل تطور ما سيكون أقرب إلى حالة انتصار تمر قلب ذلك بخصوم وإن أعان لا مبرر لهما. الحراك الأردني المطلوب وبقوة فعلى المحك اليوم، ليس استقرار الأردن وسيدائه وأرضه وترابه، فتلك مساحات سيادية يتولى في الدفاع

■ انتهى شهر العسل التطبيعي الأردني مع إسرائيل والممتد لـ 29 عاماً بنتيجة واضحة الملامح لمخسرة أن العلمانيين الإسرائيليين رواد مساحة نظرية الرهان فقط على الدولة العميقة للكيان، فانتفى بدوره باربناك طاقم الأوقات الأردني في القدس يومياً ودفعه تحت هراوات شرطة الاحتلال وبناديقهم إلى «لحس» أي قرار تنظيمي خلفاً لما انتهى إليه المشهد بخصوص اليمين المتشدد عندما وزع بين مستوطنيه تلك الخارطة المتوارثة من مناحيم بيغن في صباه إلى يتسئيل سيموريتش في شيايبه والتي تعتبر الملكة الأردنية الهامشية جزءاً من إسرائيل الكبرى.

المياه التي يبيعها العدو لوزارة المياه الأردنية أصلاً «محتلة ومسروقة» من أرض أردنية، ما الذي تعنيه هذه الوقائع والحقائق بعد 29 عاماً من اتفاقية وادي عربة حيث لا يوجد ولا حتى مشروع اقتصادي كبير تم الاتفاق عليه وأنجز فعلاً وحقاً

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
أسسها: 1989
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والإعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 0088 741 0208 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

الإشتراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للمنطقة العربية وخارج بريطانيا بما في ذلك أستراليا والبريد

هواء طلق



«افرح يا قلبي»
الفق اللبناني

في مواجهة الأيس والمنافي

واسيني الأعرج

على الرغم من المتابع الصحية، تتخطى الروائية الكبيرة علوية صبح شرطيها الحياتية بالعمل الدائم وبجودها المميزة. كل رواية تكتبها هي حدث إبداعي في وضع لبناني وعربي لم يعد يحفل كثير بالجنز الإبداعي، فبعد روايات: أن تعشق الحياة (2020)، مريم الحكايا (2002)، دنيا (2006)، اسمه الغرام (2009)، نوم الأيام (1986)، تطل علينا هذه السنة برواية جديدة تحمل نغمة إيقاعية منذ عتبتها الأولى «افرح يا قلبي» (2022)، ومن لا يعرف أغنية «افرح يا قلبي» لأم كلثوم «افرح يا قلبي، لك نصيب تبلغ منكم وأيا الحبيب» كلمات أحمد رامي والحنان رياض السنباطي، هذا العنوان المختار بدقة يضعنا أمام احتمالات الفن والموسيقى وزمن الرواية، بعد تخطي بقية العتبات الأولى التي افتتحت بها علوية روايتها «الذي لم يعد له وطن، يتخذ من الكتابة وطنًا يقيم فيه»، تأكدت مرجعية العنوان. ربما كانت تلك الجملة فاتحة ما سيحصل بعد المقدمة المفتاحية التي حكمت نص الفكر الفلسطيني الكبير إدوارد سعيد الذي يعترف بأنه لا مشكلة له مع الهويات، «ليس لدي مشكلة مع الهوية، فليد هويات متعددة، أنا فلسطيني، وعربي وأمريكي». ثم فكرة المنفى «أيا كانت إنجازات المنفى فإنها خاضعة على الدوام لإحساس القدر». نحن ننسرح دوماً شيئاً في المنفى، بعدنا كان يقول رشيد ميموني: أن تقتل فانت صوت قليل، وأن تنفى فانت صوت كثير، كل يوم. أما الفقرة الرابعة التي ختمت نص إدوارد سعيد في الموسيقى، «تعطيك الجمال لتهرب من الحياة من ناحية، وأن تفهم الحياة بشكل أعمق». غابت أطروحة واحدة عند إدوارد سعيد، المسألة التاريخية، المقولة الخامسة، ليصبح النص كاملاً، لكنها مضمرة في صيرورة ما ذكره. التاريخ ليس فقط ما تصنعه نحن، لكن ما صنعه الذين سبقونا، وما سيصنعه من يأتي بعدهنا. ولا يمكن للرواية التعاؤلية أو التواضعية أن تخضع إلا لهذا. قد يكون حاضراً قاسماً كما كان تاريخ الذين عاشوا أمامنا 48 في فلسطين، لكن التاريخ يتخطى شرطيها ليتخطى إلى احتمالات أوسع. الحزبان العالميتان، ونهاية الإمبراطوريات، والدكتاتوريات التي أعقبتها، كلها انهارت لأنها معادية للتاريخ والبشر الذين يملأون هذه الأرض. التاريخ لا يتوقف عند حدود ذواتنا القلقة. لم تختر علوية صبح هذا النص عبثاً من خلال المقولات الخمس، فهي الرواية كلها.

وكما تصادينا في قراءة النص أدركنا بسهولة كم هو مرتبط بهذه المقولات الخمس: اللغة، الهوية، المنفى، الموسيقى والتاريخ. تصبح «افرح يا قلبي» رواية الروايات المشروخة كلها، ولا يقع فيها أي ترميم على الرغم من المحاولات الكثيرة لتخطي قسوة اللحظة. ستة إخوة محكومون بالقسوة والضغينة، تسيرهم الخيبات والانديارات والغفيا النفسية غير المعلنه، ولا يعرفون كيف يملكون أنفسهم ولا كيف يترقون جراحاتهم، فلا وقت لديهم أمام صناعة الأحقاد وإشغالها. ولا عاطفة أيوية تخفف من الشجن الداخلي إلا ما يسعفه هذا الأب في سيرته والاستمتاع بأبنائها من كلثوم وحب الرئيس جمال عبد الناصر الذي يرى فيه المنفذ من الظلام. ولا أم قوية، تزج تحت هيمنة ذكورية شديدة القسوة ويضربها بلا رحمة بـ «الأحزمة والعصي المعلقة على الحائط» وهي مستسلمة لكل الإهانات خوفاً على أبنائها الستة الذين لم تعد لها أية سلطة عليهم. لا أرض مشتركة تجمعهم إلا ما يصنعونه بأنفسهم القلقة والشريرة.

لا يتشابهون، لكل واحد قلقه ومساره التاريخي وإن جمعهم أقدار المنافي التي لم تزدهم إلا موتاً بطيئاً وتحلاً. التطرف الأعمى هو الذي يقود غفياً إلى قتل أخيه جمال كما لو أن خصم ما بين وقابيل تعود من جديد بشكل أكثر عنفاً. كل ذلك تحت شعار «القتل» أقل أخاك لا تخف، الجهاد أهم من أخوة كافرين، القتال في سبيل الله يجب إلا يحيط عزيمتك، فيصيح القتل باسم الدين. انهياراً آخر لكل قيم الأخوة التي تربت عليها الأجيال السابقة. سليم الذي يتعاشق مع جسدين في جسد واحد، رجولة مظهرية وأثرية مخدأة يخاف من الإعلان عنها. المجتمع المترطب بالمثلية لا يرحم مطلقاً. ومحمود الذي لا يعرف شيئاً غير السور بشكل موزون في طريق والده السدود، ولا يعمل في مساره الحياتي إلا على تكرار الصور القديمة. غسان الذي تمر عهده سردية هذا النص، عازف العود، ورث هذا الفن من جده، يقيم في عالم آخر هو عالم الموسيقى وحبوبة الطولة نور، التي استعادها بعد خمس وعشرين سنة من الغياب، كسرتها نظرتهم للمرأة المتأينة من مأساة أم لا سلطان لها.

على الرغم من إيجابيته، يعيش داخل هوية ممزقة لا تستقر على لحظة، داخل عائلة لا شيء يجمعها، لا الأرض ولا الأثقال؛ كل شيء عرضة للانهايار، لا أمن في شيء، لا أرض، لا وطن، طارق المسور المنتدب لتوقيع الجرائم، يجد منتهاه في باريس قبل أن يرحل عبر سغريات الحروب.

غسان مآله نيويورك حيث يتعرف على كريستين أستاذة الفلسفة والصوفية وعاشقة التراث الشرقي الذي كان يريد أن يهرب منه في لحظة من لحظات حياته. لم تكن السنوات وكبر سنهما عائقاً في الزواج بها. قبل أن يقرر العودة إلى كسوراته الأولى، ضيعته. المنافي ليست ارتحالات متعددة فقط، ولكن مأساة اللاوطن التي كلما استقرت في الداخل زادت من الأزمة الوجودية تاججاً. كل الواقع تدور داخل خراب عربي لا يثنى بأية إمكانية للحلم. وأي حلم في عالم سحيق من تحت أبطاله الأرض التي يسرون عليها وامتنع الهواء الذي كانوا يتنفسونه. لا شيء يفرح في بيروت أو في القاهرة أو في بغداد، كلها تصنع عشاً للتراجيدية القاتلة.

الهوية مشروخة في الأعماق بين وطن أصبح مجرد احتمال، ومستقبل لا شيء فيه يضيء قليلاً وسط ضياع كلي للغة والدافعة للتغيير: الشباب الذي قتل داخله، والصرعات داخل العائلة الواحدة المبنية على العنف أو الاستمساك بالمعيت للغة. جيلان توارثا الخيبات كل من جهته وكل بتاريخه. حتى خيارات الجيل الجديد الذي اختار خراب كبدل لم يكن مسلكه صائباً؛ لأن المشكلة فيه، يحملها أينما ارتحل. فهو مجرد هروب من واقع من تغيير الآلات الشرقية بأخرى غربية لا يقود إلا إلى مزيد من التآزم والانزهاج داخلياً.

يتبدى واضحاً من خلال المنافي التي صورتها رواية «افرح يا قلبي» والخسارات والهزائم، أنها ليست إلا الصورة المصغرة للبنان، كاليوم وسكوب مآسيه اليومية وهو يضع اليوصلة إذ لم يعد قادراً على التحرك متقللاً بجراحاته المتكررة وخوفه ويأسه ويحس أحلامه. رواية «افرح يا قلبي» تتسائل لبنان اليوم، ولكننا نتسائلنا أيضاً عن الصائر والأقدار التي لم تنزل من السماء، ولكننا كنا طرفاً فيها بصمتنا أو بجرأنا الخفية أو المعلنه.

مهنا نصار تنافس ياسمين عبد العزيز في «ضرب نار»

النجمة المصرية مهنا نصار، تقوم ببطولة المسلسل الرمضاني «ضرب نار» الذي دخلت خلاله في منافسة على النجومية مع النجمة ياسمين عبد العزيز.

المسلسل من تأليف ناصر عبد الرحمن وإخراج مصطفى فكري.



أحوال الناس

● احضن مبني تقصيلية فرانساً في القاهرة فعاليات إطلاق ومناقشة كتاب «مذكرات يهودي مصري» للبير أرييه. الصادر عن دار الشروق. أدار اللقاء الدكتور محمد أبو الغار وتحدث عن الكتاب كل من محررته منى أنيس، والكاتب الصحافي الفرنسي آلان جريش وذلك بحضور أسرة البير أرييه.

● أقامت جمعية إيماء الشعر والتراث» في استراليا حفل توقيع كتاب الحامية الأدبية بهية أبو حمد بعنوان «شربل يعني منارة الحرف». أدار الحفل الإعلامية نادين شعاع.

● تحتضن دارة الغنون – مؤسسة خالد شومان، في العاصمة الأردنية عمان، معرضاً بعنوان «عرفت المنزل الخالي» للفنان السوري علي قاف ويتضمن أعمالاً فنية تتنوع بين الرسم والتصوير الفوتوغرافي وفنون الفيديو والتراكيبات متعددة الوسائط.

● نظم المركز الثقافي «إكليل» في مدينة تطوان (المغرب)، بتنسيق مع رابطة أدبيات وأدباء شمال المغرب، ندوة أدبية لتقديم وتوقيع السيرة الروائية «صدق أبريل وكذبت كل الشهور» للروائي عبد الجليل الوزاني التهامي. شارك في الندوة كل من سعاد الناصر ومحمد الفهري والحسن الغشتول وأدارتها جميلة رزقي.

تقنية جديدة تزيد عدد القلوب التي يمكن زراعتها بنسبة 30%

في جامعة كامبريدج البريطانية، فإن هذه التقنية تتضمن استعمار تدفق الدم إلى القلب والرئة وباقي الأعضاء داخل بطن المنوفى، وليس المخ، لفترة وجيزة بعد وفاة المتبرع. ويؤكد الباحثون أن هذه التقنية يمكن أن تزيد عدد القلوب التي يمكن زراعتها بنسبة تصل إلى 30% في المستقبل.

ويقول جون لوكا، الطالب في كلية طب جامعة كامبريدج وعضو فريق الدراسة، في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني «سايتيك دايلي» المتخصص في الأبحاث العلمية، إن «جراحات زراعة القلب هي الملائح الأخير للمرضى الذين وصلوا للمراحل الأخيرة من فشل القلب،

■ سنان فرانسيسكو – د ب: تقوم جراحات زراعة القلب بدور مهم في إنقاذ حياة الكثيرين الذي وصلوا لمراسل متأخرة من أمراض القلب، حيث توفر لهم فرصاً لاستعادة حياتهم الطبيعية مجدداً. غير أن المشكلة الأساسية التي تواجهها هذه النوعية من الجراحات هي عدم توفر أعداد كافية من القلوب الصالحة للزراعة، في مقابل وجود قوائم طويلة من المرضى الذين يحتاجون للخضوع لهذه الجراحات لإنقاذ حياتهم. وكشفت دراسة حديثة أجريت في بريطانيا أنه من الممكن زيادة عدد القلوب القابلة للزراعة إذا ما تم الاحتفاظ بالقلب في حالة العمل داخل جسم المتبرع بعد وفاته، وحسب الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين

تلسكوب «جيمس ويب» يقيس درجة حرارة كوكب صخري مشابه للأرض

■ باريس – آ ف ب: نجح تلسكوب جيمس ويب الفضائي في قياس درجة حرارة كوكب صخري يقع على بعد أربعين سنة ضوئية من نظامنا الشمسي، في عملية تجرّى للمرة الأولى على الإطلاق، على ما أفادت دراسة حديثة.

ويضم نظام «ترايبست-1» الذي اكتُشف في العام 2017 سبعة كواكب تدور حول نجم قزم أحمر فاتق البرودة، ويبعدت حرارة أقل مما توفره الشمس بمرتين.

ويعد هذا النظام الكوكبي هدفاً رئيساً لتلسكوب جيمس ويب الذي طوره وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) واندخلته في الخدمة في تموز/يوليو 2022، وتتمثل إحدى مهام التلسكوب في استكشاف الغلاف الجوي للكواكب الخارجية التي يُحتمل أن تكون صالحة للسكن.

وأوضحت ناسا في بيان، أنّ «ترايبست-1» هو كوكب ممتاز للاختيار، فهو قريب من النظام الشمسي ولا يضم سوى كواكب صخرية مماثلة في الحجم والكتلة لكوكب الأرض.

إلا أنّ معرفة خصائص هذه الكواكب مسألة صعبة لعدم إمكان رصد الكواكب الخارجية من مسافة بعيدة، على عكس النجوم التي تدور حولها. ولم أقبقتها، بلجأ علماء الفلك إلى طريقة تتمثل في التقاط الاختلافات في سطوع الكوكب والناتجة من مروره أمام

نجمه المضيف، على غرار ما يحصل في الكسوف الصغير. وتمكن جهاز التصوير «ميريم» الخاص بجيمس ويب والقادر على العمل في منتصف طول موجة الأشعة تحت الحمراء، من التقاط ما يسمى بالكسوف الثانوي عندما يمر الكوكب خلف نجمه. وفي هذه الحالة، إنّ الكوكب هو «ترايبست-1 ب»، الأقرب إلى نجم «ترايبست 1»، والذي تتسم دراسته بسهولة لأنه يعبر كثيراً خلف النجم.

وتوضح السلا دوكرو، وهي عالمة فيزياء فلكية لدى مفوضية الطاقة الذرية والطاقات البديلة وشاكرت في إعداد الدراسة المنشورة في مجلة «نيشتر»، أنّ «السطوع الأكبر للكوكب يحصل قبل لحظات من اختفائه وراء النجم لأنه يظهر جانبه النهاري بشكل حصري تقريباً».

من خلال مقارنة كمية الضوء المرصودة قبل اختفاء الكوكب وراء نجمه وبعد، استنتج العلماء كمية الضوء المنبعثة من الكوكب، والتي لا يمكن رصدها سوى في منتصف طول موجة الأشعة تحت الحمراء، وهو طول موجي لم يستكشفه علماء الفلك حتى اليوم، ومن شأنه اكتشاف الانبعاث الحراري للكوكب. وعلقت وكالة ناسا التي تولّى أحد علماء الفلك العاملين فيها، وهو توماس غرين، إعداد الدراسة، أنّ جيمس ويب يعمل «كمقياس حرارة عملاق دون اتصال».



معتقدات خرافية لشباب برازيلي

معتقدات خرافية تسيطر على هذا الشاب البرازيلي دفعته إلى الظهور في هذه الصورة التي يحتفي فيها من مخاطر يعتقد أنها سوف تؤدي إلى اختفاء قبيلته.

المكفوفون يمكنهم الشعور بنبضات قلوبهم أفضل من المبصرين

■ سنان فرانسيسكو – د ب: كشفت دراسة حديثة أجراها فريق بحثي مشترك من السويد وبولندا أن المكفوفين يمكنهم الشعور بنبضات قلوبهم بشكل أفضل من المبصرين، مما يشير إلى أن فقد البصر يعزز قدرة الشخص على الشعور بالإشارات الصادرة من أعضائه الداخلية.

وحسب الدراسة، طلب الفريق العلمي من معهد كارولنسكا البحثي في السويد وجامعة جاجيلو نسان البولندية من 36 شخصاً من المكفوفين ومثلهم من المبصرين إحصاء نبضات قلوبهم دون لمس أي جزء من أجسادهم، وفي الوقت نفسه، قام الفريق البحثي بقياس نبضات القلب الخاص بالمشاركين في التجربة بواسطة أجهزة قياس النبض المتخصصة، ثم عقدوا مقارنة بين العدد الفعلي للنبضات والعدد الذي أحصاه المشاركون في التجربة.

وتبين بعد تحليل النتائج أن المكفوفين كانوا أكثر قدرة على إحصاء عدد نبضات قلوبهم مقارنة بالمبصرين، حيث بلغ متوسط دقة المكفوفين في القياس 0.78 (مقابل 0.63 لدى المبصرين على أساس أن الرقم 1 يمثل الإحصاء الدقيق لنبضات القلب.

وقالت دومينيكا رادزون الباحثة في قسم طب الأعصاب في معهد كارولنسكا، في تصريحات للموقع الإلكتروني «ميديكال إكسبريس» المتخصصة في الأبحاث الطبية، إن «المكفوفين كانوا أفضل في إحصاء نبضات قلوبهم من المبصرين» سواء خلال هذه التجربة أو تجارب أخرى سابقة.

وأضافت أن هذه النتائج «تتيح لنا معلومات مهمة بشأن مرونة المخ، وكيف أن فقدان حاسة ما يؤدي إلى تعزيز كفاءة باقي الحواس، بما في ذلك القدرة على الشعور بالأعضاء الداخلية، كما أثبتت هذه التجربة».

ويقول الباحثون إن القدرة على الشعور بنبضات القلب قد تكون مهمة في إدراك المشاعر الانفعالية لدى الشخص، بعد أن أثبتت دراسات سابقة أن القدرة على الشعور بالأعضاء الداخلية تزيد من قدرة المرء على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين.

السجن أكثر من سبع سنوات لطبيب ألماني بسبب تشخيصات خاطئة

■ زاربروكن – د ب: بسبب تشخيصات خاطئة أفضت إلى عواقب وخيمة، قضت محكمة مدينة زاربوكن الألمانية، أمس الثلاثاء، بسجن طبيب متخصص في علم الأمراض بالسجن سبع سنوات وستة أشهر.

وحوكم الطبيب بتهمة القتل الخطأ في حالة وبالتسبب في إصابات جسدية نتيجة الإهمال في حالة أخرى. ويمكن الاستئناف على الحكم.

وقد استبعد المتهم (64 عاماً) خطأً تشخيص الإصابة بسرطان الجلد في حالتين عند فحص عينات في عام 2019 لذلك لم يبدأ الأطباء والمرضى أي علاجات طبية أخرى.

وتوفي أحد الرجلين المرشحين (من مواليد 1952) بعد عام، أما المريض الآخر (45 عاماً) فلم يتكشف إصابته بسرطان الجلد إلا عندما طرأت تغييرات على جلده مرة أخرى في عام 2020. ووفقاً لخبير، فإن وضع تشخيصه الآن أسوأ بكثير.